

تاريخ ما بعد الانتفاضة:
حرب استنزاف حقيقية
تغيرات في المحيط العربي

المجتمع

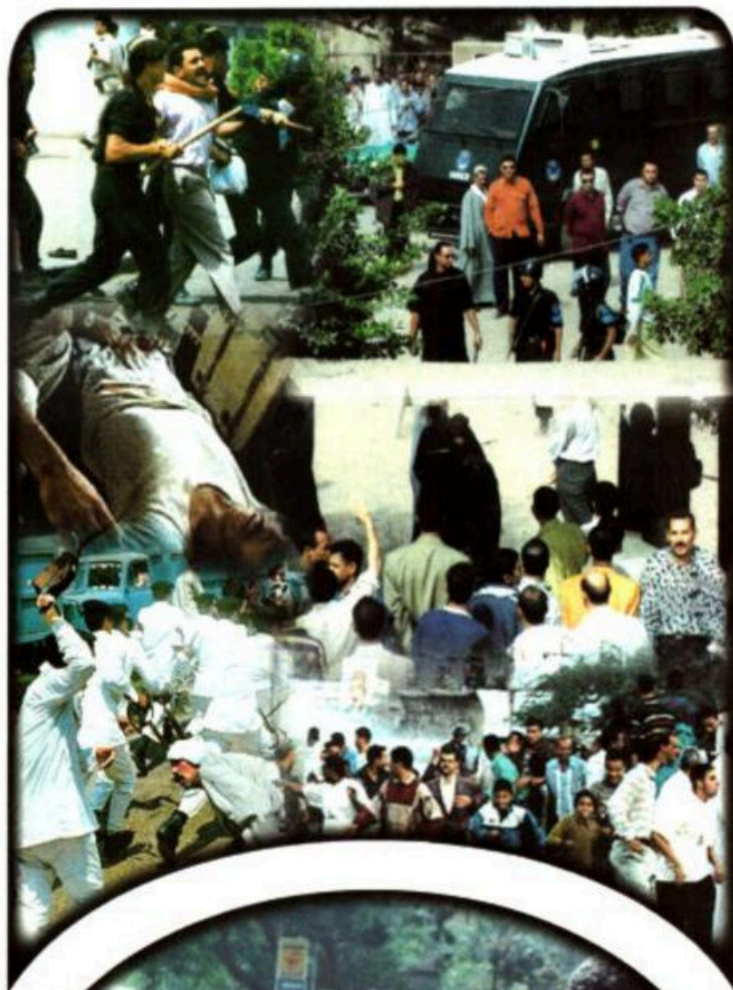
AL-MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

مصر
في انتظار المفاجآت

قراءة تحليلية لأطول
انتخابات برلمانية

لماذا جاء الفصل الأخير..
أشد عنفاً وتزويراً؟!





قيم نبيلة سامية، وتقاليد عريقة راسخة
من نبع تراثنا الأصيل، كانت وماتزال المعين
الذي لا ينضب لمسيرة هذا الوطن.
استلهمنا منها أعمالنا واتخذناها منهاجاً
وعلى طريقها القويم تابعنا مسيرة النجاح.
اليوم وفي المستقبل، سنبقى أوفياء لقيمنا
الأصيلة متمسكين بها ملتزمين بنهجها
لتبقى دائماً الأساس المتين لنجاحنا المستمر.

نعتزّ بقيمنا

تمور المملكة® KINGDOM DATES



ظل انواع التمور المنقاة على مدار العام
AVAILABLE ALL YEAR - ROUND

اض : شارع العليا العام - هاتف : ٤٦٢٢٤٤٤ - فاكس : ٤٦٢٤٣٣٣ - ص . ب ٦٣٠٤٣ الرياض ١١٥١٦ المملكة العربية السعودية
المكرمه : ٥٥٨٨٥٤٣ - ٥٣٦٥٧٥٣ - الطائف : ٧٤٢٢٢٠٥ - جدة : ٦٦٥٦٦٥٣ - خيس مشيط : ٢٢١٨٦٤٠ - الخبر : ٨٨٢٣٣٩٢ - حفر الباطن : ٧٢١٠٠٥٥
Riyadh-Olaya Main St. Tel.:4622444 - Fax.: 4624333 - P.O.Box 63043 Riyadh 11516 Kingdom Of Saudi Ar
Makkah : 5588543 - 5365753 Taif : 7422205 Jeddah : 6656653 Abbha : 2218640 Al Khobar : 8823392 Hfr Al Batin : 721
email : info @ kingdomdates.com.sa www.kingdomdates.com.sa

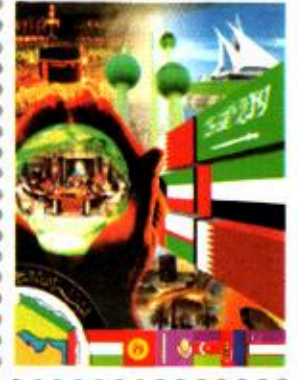
صرخات.. ولكن لا مجيب



ذكر ابن هشام في سيرته عن سبب غزوة بني قينقاع قال:
كان امر بني قينقاع أن امرأة من العرب قدمت بجلب لها فباعته بسوق بني قينقاع، وجلست إلى صانع منهم، فجعلوا يراودونها على كشف وجهها فأتت.

فعمد الصانع إلى طرف ثوبها، فعمده إلى ظهرها، فلما قامت انكشفت سواها فضحكوا منها... فصاحت... فوثب رجل من المسلمين على الصانع فقتله، فشدت اليهود على المسلم فقتلوه، فاستصرخ أهل المسلم المسلمين على اليهود فوقع الشر بينهم وبين بني قينقاع.
هذا الموقف الرجولي لهذا الصحابي الجليل الذي هزته تلك الصرخة التي أطلقتها اخته المسلمة، وهزت كل شعرة من شعرات جسمه فاتخذ الوضع المناسب لعلاج القضية.

لم يصرخ هذا المسلم مطالباً «بالسلام الزائف» بل بتر كل هذه الترهات بحد سيفه.
إن المتأمل لهذه القصة ليرفع رأسه إلى عنان السماء فخرأً بأجداده البواسل الذين كانت الصرخة الواحدة تهزم هزاً وتدفعهم إلى العمل دفعاً.
أما اليوم، فيأتي عدونا.. ويحتل أرضنا.. ويسفك دمانا.. ويقتل أبنائنا.
ثم بعد هذا كله.. نجد الكثير من البلاد العربية



رأي القاري قادة الأفغان والمسجد الأقصى

لا أنسى تباحث قادة الأفغان مع الشيخ الشهيد عبدالله عزام - رحمه الله - حول قضية القدس الشريف، فلقد أخذ الشيخ - رحمه الله - عهداً وميثاقاً من قادة الأفغان بأنهم سوف يجاهدون في رحاب المسجد الأقصى المحاصر، وأذكر جيداً أن القادة أعطوا عهدهم بذلك جادين بالأمر، حتى إن أحدهم قال: «إن فلسطين عندنا أغلى من أفغانستان». فما هو اليوم الموعود قد وصل يا أيها القادة! الآن جاء دوركم وحان وقتكم أن تنجزوا وعهدكم مع الأقصى المبارك والمحارب.

فأين أنتم من ميثاقكم؟ ولا شك أن كثيراً من شباب العالم الإسلامي جاهدوا وشاركوا في جهاد الأفغان المبارك واكتسبوا خبرات عسكرية جيدة تحتاجها الآن الأمة الإسلامية في تحرير القدس الشريف، مع أن معظم هؤلاء الشباب عذبوا في السجون وطردوا وحتى قتلوا ووصفهم الإعلام العالمي بأوصاف غير عادلة، واليوم بدأ اليهود حرباً شاملة على إخواننا في فلسطين المحتلة، والمسجد الأقصى مهدد بالخطر، والقمة العربية لم تنجز ما يدفع العدوان الغاشم.
فيا قادة الأفغان ماذا تقولون للشيخ الشهيد عبدالله عزام - رحمه الله - عن عهدكم معه في قضية القدس الشريف يوم تلقونه في الآخرة؟

سيد عبدالله حبيب
الرياض - السعودية

(البقرة: ١٢٠).

لماذا... ما هذا الذعر الذي أصابك يا أمتي...؟
كيف لكيان غاصب لم ينشأ إلا منذ خمسين سن فقط أن تفوق قوته العسكرية الدول العربية.. ماذا كان يفعل المسلمون في ذلك الوقت عندما كانوا يرون اليهود يعدون لهم كل هذا السلاح والعتاد؟
هل كان هناك أحد يهددهم بالأعداء يعدوا العدة لعدوه لكي يتم في البلاد.. السلام.. المنشود؟
أمي...

ليس لديك وسيلة أخرى لرفع الرأس قليلاً واستعداداً مقدساتك المسروقة إلا باتباع ما اتبعه هذا الصحابي من اليهود.
إن الصرخة التي أطلقتها تلك المرأة سمعتها أذان تسمع، وقلوب تنبض فيها الدماء، وتمتزج مع الغيرة والشهامة، وتلقفها رجالاً، فكانت أن أصلت إغاثاً الأعراس في نفوس المسلمين. ■

أحمد عابد العرابي

أناديكم

وأنا الأب الجريح في عرويتي استصرخ فمن يسمي أناتي.
ولنني لأسمع صرخات ابن الشهيد من فوق المآذن تنادي.
يا من عاهدتم الله على نصرتي ونصرة كل إخواني.
أن الأوان أن تتوحدوا فعلاً وحرماً لا بالشجب والهتاف بل بالنفس والمال والعدة والعتاد تنتصر على الأعداء. ■
نادية عناية الله.. مدرسة النجاة الخاصة - الكويت

عرس محمد الدرة.. ديوان شعر

أنا شاعر موريتاني شاب تأثرت كالأخريين بما وقع من بطش وتنكيل بإخواننا الفلسطينيين، وكان المنظر الأكثر بشاعة هو منظر محمد الدرة، وهو يحاول الاحتماء بوالده من رصاصات الغدر الصهيوني التي لم ترحم طفولته، ومن ثم جأحتني فكرة بسيطة للفت أنظار العالم إلى هذه المأساة تتمثل في جمع ديوان شعر باسم قصائد في عرس محمد الدرة يتضمن كل القصائد التي قيلت في هذه الحادثة، ولذا أرجو من كل المعنيين مراسلتي بقصائدهم على العنوان التالي:

الشاعر محمد سعدنا بن الطالب

ص.ب. ٩٢٠٧ نواكشوط - موريتانيا

أو البريد الإلكتروني: Saadnapoet maktoon.com

مبدأ المقاطعة

أفتى بعض العلماء بوجوب مقاطعة البضائع التي ينتجها العدو الصهيوني ومن يؤازره «أمريكا وبريطانيا...»، وعملت بالفتوى بتشجيع من أولادي، فعماذا كانت النتيجة؟ استغفنت عن كثير من المواد التي لم تكن ضرورية، واستبدلت بها منتجات الدول الإسلامية رغم قتلها. ومبدأ المقاطعة مبدأ إسلامي طبقه الرسول ﷺ وأصحابه، وجزاكم الله خيراً إن ساعدتمونا على إحياء هذه السنة. ■

عبدالله الشامي
خميس مشيط - السعودية

لو كان الطفل يهودياً!



الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا تقيس كل الأمور من منطلق مصالحها الخاصة، أما القضايا الإنسانية فإنها ليست ذات أهمية كبيرة عندها.

السكوت الأمريكي أو بالأحرى لانحياز الأمريكي لجانب الكيان الصهيوني بشأن الانتفاضة بعد أن نُس الإتهامات لـ أرئيل شارون

أقصى عندما أعلن الصهاينة الحرب على فلسطين، قتلهم الأبرياء والمتظاهرين بالعشرات، وإغلاق المنافذ السياسية والاقتصادية على المدن الفلسطينية، ومع ذلك لم تحرك - راعية السلام - ساكناً، وهذا لم يكن عهوداً منها لو أن القتلى والجرحى كانوا من نصارى كما حدث في تيمور الشرقية، ولكن حين تم خنطاف ثلاثة جنود صهاينة، على الفور جن جنون

أمريكا، ووصل كوفي عنان إلى المنطقة بعد قيام الانتفاضة بأسبوعين، وكان مقتل الأبرياء والإرهاب الذي يمارس معهم من قبل اليهود ليس من الأمور التي تستثير ضمائرهم!!، ولم يكتفوا بذلك، بل تواصل أمريكا ضغوطها المتواصلة على عرفات لإيقاف الانتفاضة!!

ولا يفوتني أن أشير إلى استشهاد الطفل محمد الدرة وهو في أحضان والده برصاصات الجبناء، وأقول ماذا كان سيحصل لو أن هذا الطفل كان يهودياً، وبماذا كان ستفعل أمريكا وحلفاؤها، وبماذا كان الإعلام الغربي سيتهم الفلسطينيين؟ ■

سعيد قانع، سارة عبيدة، السعودية

﴿وَمَا يَكُم مِّن نَّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجَاوَرُونَ﴾ (٣٢) ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ (٥١) ﴿ (النحل).

المجتمع في مسجد الرحمانية

في مسجد الرحمانية للدراسة الإسلامية، وتحفيظ القرآن الكريم، يعمل معي أربعة معلمين يتوزعون على أربعين طالباً يتعلمون الشريعة الإسلامية الخالدة.

ومن أبرز أهدافنا أن يتعلم طلبتنا اللغة العربية، وباعتبار أننا في «سريلانكا» من الأقليات الإسلامية، فإننا نحتاج إلى مجلتكم الغراء للبحث التي تحوي منافع كثيرة من المقالات الإسلامية، والعالمية والثقافية كما نحتاج إلى الكتب الإسلامية العربية لتطوير الطلبة المسلمين في مجال اللغة العربية.

نرجو من أهل الخير وهم أكثر عندكم أن يؤمنوا لنا اشتراكاً في مجلتكم الغالية، وأن يرسلوا لنا ما يتيسر من الكتب الإسلامية العربية لنتمكن من أداء واجبنا على الوجه المطلوب والله لا يضيع أجر المحسنين ■

moulavi.mp.muhammad
azwar, masjidun rahma-
niyyo
kabal gasthenna
dola pibilla. - kandy
Sri lanka

الحجاب.. هل هو أمر رباني أم صناعة شيطانية؟!

(الأحزاب: ٣٣).

كما أريد من هذا الذي حضر مؤتمراً في إفريقيا وذهب يتحدث إليهم باسم الإسلام أن يوضح، هل أزعجه منظر الفتاة المسلمة المحجبة العفيفة الطاهرة فراح ينصحها بالتحذر من اللباس وأنه مظهر شيطاني، إني أذكره بقول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ (النور: ١٩)، وأنتن يا فتيات الإسلام، ويا نساء المسلمين لا تسمعن كلام من لا يعترف بحديث رسول الله ﷺ القتائل: «صنفان من أهل النار لم أرهما... وذكر... ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها...» ■

أنور الناصر، مكة المكرمة

دعا الزعيم الليبي نساء العرب للتحذر من قيود لباس وأصفاً إياه بأنه من صنع الشيطان، وقد نسي رب الله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي وَءَاتِكُمْ وَرِيشًا﴾ (الأعراف: ٢٦)، وأضاف القذافي: لا جب الوقوف كثيراً عند الملابس ووضع القيود لها طلاقاً من موروثة عفى عليها الزمن على حد تعبيره، بضحي قائل: إن الدين لا بد وأن يساير روح العصر ن ما طرحه العلماء الأوائل ليس مناسباً في العصر الحالي.

ويعد كل هذا، قال إنني بذلك لا أدعو إلى الانحلال! إن ما أريده هو عدم الاهتمام بالشكليات!! فماذا يقصد بهذا الكلام، هل يريد من المسلمات أن يرجن ويخالفن أوامر الله بدعوى مواكبة العصر، ألم را قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَرْجَنَ تَرْجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾

القنوات الفضائية مع سبق الإصرار والترصد

والمعنوي وكسرت الحواجز العقدية والأخلاقية مع سبق الإصرار والترصد، لذا فإن المسؤولية على عواتقنا أفراداً وحكومات وشعوباً أن نقف وقفة حازمة ضد هذا السيل الجارف والتيار المظلم، كما وقف المسؤولون وقفة يشكرون عليها ضد القناة الفرنسية، فأوقفوا بثها حفاظاً على كرامة ديننا وهويتنا الإسلامية. ■

عبد الله باعثمان، السعودية

لا يزال الإنسان المسلم العربي يتجرع مرارة ما تبثه هذه القنوات الفضائية مع ما تحتويه من مشاهد ضحلة تثير الغرائز الكامنة في أعماق المشاهد المسكين: حول ولا قوة إلا بالله، دون مراعاة لأبسط حقوق الذوق فام فضلاً عن تشويش عقول المشاهدين وخدش حيائهم سم «حرية الفن» والتطاول على ثوابت الدين باسم «حرية نكر»، وهي بذلك قد أعلنت حالة الإفلاس الأخلاقي

تنبيه

نلفت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليقاً لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مذبلة باسم صاحبها واضحاً.

● الأخ محمد عيضة باوزير - الرياض - السعودية: «لا يؤمن أحكم حتى يكون هواه تبعاً لما جنت به»، حديث شريف، يحل مشكلة الأنا، ويعالج أمراضها، فعندما تُسلم الأنا ويحسن إسلامها، يصبح تحقيق الذات جزءاً من تحقيق الذات الأكبر «الإسلام» الذي أمنت به، وذابت في رحابه، وعند ذلك تصدقها إذا متت في الموت في سبيل الله اسمي أمانيتاً. ■

تقديرنا وتقهمنا لأسباب اندفاعك. ● الأخ جازي فداغاش الشاراري - ساككا الجوف - السعودية: القصيدة التي أرسلتها بعنوان «لا بأس» فيها بعض الأفكار وكثير من الأمنيات التي تحتاج تحقيقها إلى كثير من الجهد والإعداد، وهي كحال القصيدة التي تحتاج إلى إعادة النظر من حيث التراكيب والوزن وأشياء أخرى ربما تظهر لك أثناء المراجعة.

● الأخ أنجو غوبن مباكي - الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة: الكتيب الذي أشرت إليه لا يعبر عن رأي المجلة على الإطلاق، أما بخصوص التعليقات التي كتبتها فلم يصلنا منها شيء وعلى كل حال، فنحن لا نحيد الخوض في تلك الأمور. ● الأخ الذي ختم رسالته بقوله: نعم لطرد اليهود من فلسطين: لا نستطيع نشرها مع

«دعوات خالصة»

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٤٢٧ السنة (٢١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**

رئيس التحرير: **د. محمد البصري**

نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**

مدير التحرير: **أحمد عز الدين**

سكرتير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**

المخرج الفني: **حسام قاسم**

الاشتراكات ، للأفراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي

للمؤسسات والشركات : ٤٥ ديناراً كويتياً... وباقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً

الإعلانات ، امتياز الإعلان : دار الوطن ت: ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ف: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت

وكلاء التوزيع ، الكويت : شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧ - ٤٨٤١٠٤٥ ف: ٤٨٤١٠٢٦ - ٤٨٣٦٦٨٠ **السعودية :** الشركة السعودية للتوزيع ت: ٦٥٣٠٩٠٩ ف: ٦٥٣٣١٩١ جـدة - الإنترنت : <http://www.saudidistribution.com.sa>

قطر : مكتبة الثقافة ت: ٦٢٢١٨٢ ف: ٦٢١٨٠٠
البحرين : مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع ت: ٧٢٥١١١ ف: ٧٢٣٧٦٣
المغرب : الشركة الشريفة للتوزيع والصحف - الدار البيضاء - ص ب ١٣.٦٨٣ ت: ٤٠٠٢٢٣ (١٠ خطوط مجموعة) - فاكس: ٢٤٦٢٤٩ - ٢٤٩٥٥٧

U.K : UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY Tel: 0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280 - TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM Tel: (90-1) 5120190 - Fax: (90-1) 5140883.

المراسلات ، العنوان البريدي : الكويت ص ب (٤٨٥٠) الصفاة - الرمز البريدي (13049).

البريد الإلكتروني للمجلة : info@almujtamaa.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت : على الإنترنت : www.eslah.org

فاكس المجلة : ٢٥٦.٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

التحرير : ت: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠ - ٢٥١٣٦٦٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلي ١٠٥).

الاشتراكات والتوزيع : ت: ٢٥٦.٠٥٢٥ - ٢٥٦.٠٥٢٦

المراسلات باسم رئيس التحرير .. والمقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها.. ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

باختصار

السنة السوداء عادت تنفت بالسم

بعض المغرضين من الليبراليين والعلمانيين وكتاب الزوايا الحاقدين استغل ما ذكر مؤخراً من اكتشاف بعض الأسلحة والذخيرة في الكويت، والتحقيق مع بعض الأشخاص، استغل ذلك في محاولة تعليق كل ما يحدث على شناعة الإسلاميين.. ورغم اقتضاح نواياهم أكثر من مرة، ورغم أن التحقيق لا يزال في بداياته، والقضية لم يقل القضاء كلمته فيها.. بل لم تحول أصلاً إلى القضاء فإن أولئك النفر ما انفكوا يطلقون الاتهامات جزافاً على الإسلاميين أفراداً وجماعات ومن المجزوم به كما أنه من المعلن والمعاد أن الجمعيات والهيئات الإسلامية في الكويت ترفض أي نوع من أنواع العنف سواء ما يقوم به الأفراد أو الجماعات أو الدول والحكومات، كما أنها ترفض تجاوز القانون بأي شكل من الأشكال.

ونؤكد هنا من جديد رفضنا للإرهاب الرسمي والفردى على السواء.. وقد سبق أن حذرنا من وقوع بعض ردود الأفعال الغاضبة من أشخاص لا ينضون في جماعة من الجماعات، وهؤلاء إن وقع منهم شيء فينبغي أن تنحصر المسؤولية في المتسبب وحده بعد تحقيق نزيه، ومحاكمة عادلة، أما استغلال بعض ذوي العقول الخربة، والنفوس المريضة - الحدث لإطلاق الاتهامات جزافاً فهذا ما يمثل بحد ذاته إرهاباً فكرياً لا يقل خطورة عن اللجوء للعنف.

إن الجمعيات والهيئات الإسلامية في الكويت - ولا نقول جمعية الإصلاح وحدها - هي احرص الناس على أمن الكويت واستقراره، وهي تستنكر أشكال العنف كافة، ولا تقبل بها.

حامي الله الكويت ووقاها من كل مكروه ، ومن سوء ما يخطط أعداء الإسلام . ■

في هذا العدد



الشيخ أحمد ياسين: عمليات حماس قادمة ص (١٤)

سنغافورة: رفض السماح بتشكيل مجلس قيادة للمسلمين ص (٤٩)

٥٠ مؤامرة لا إغاثة.. في جنوب السودان

٥٢ هل من سبيل إلى توحيد تقو المسلمين؟

٥٦ اكسروا هذي السلاسل.. شع د. عبد الرحمن العشماوي

٥٩ رمضان بيننا من جديد

٦١ أحوال الصيام في نهاية شعبان

٦٢ توترات العمل أقصر طرء للاكتئاب والاضطراب العقلي

٢٢ الانتخابات البرلمانية في مصر.. الدلالات والمؤشرات

٤١ انتخابات البوسنة: تحالف ضد حزب بيجو فيتش

٤٢ كيف نعيش بدون عرفات؟

٤٤ تحرير فلسطين.. بين نهضة الشعوب وضعف الحكومات

٤٦ وقفة مع الأحداث الأخيرة في فلسطين

منتجات

Nunu

Products

نونو

من الأمومة إلى العمومة



الأمهات

حبيب



الأفضل لطفلك... ولكل أفراد العائلة

مصنع البترجك

لستحضرات التجميل والعناية بالطفل

ت: ٢٣٨٠٥١٦ - ٢٣٧٣٣٤٧ - فاكس: ٢٣٨٠٠٤٣

المملكة العربية السعودية - جدة ٢١٤٤٣ ص.ب. ١٠٦٦٧

للمكثنين في المملكة العربية السعودية



لاعلاناتكم في

المجتمع

مكتب الرياض هاتف: ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس: ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة هاتف: ٦٤٤٨٨٩٠ - ٦٤٤٠١٠٢ فاكس: ٦٤٣٧٤١٨

قراءة في قرارات القمة الإسلامية

شاعوا تركوهم إلى حين، وهو موقف يكشف من جانب آخر أن القرار الأمريكي أصبح مرهوناً بالإرادة الصهيونية وتابعاً لها.

هذه الدعوات من القمة تحتاج إلى جهد سياسي ودبلوماسي إسلامي مكثف ودؤوب، حتى تأخذ طريقها إلى التنفيذ، وهو الأمر الذي لم توضح قرارات القمة كيفية تنفيذه وتحقيقه، وما يمكن أن يتخذ من قرارات تصعيدية في حال واجهت تلك القرارات التعنت الصهيوني الأمريكي.

القمة أكدت أيضاً ضرورة تقديم الدعم المادي لوكالة بيت مال القدس وصندوق القدس ووقفته لتمكينهما من القيام بمهامهما في الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية للقدس، وتقرير ومساندة أهلها، وتأييد قرارات القمة العربية بالقاهرة بإنشاء صندوقين من أجل القدس والانتفاضة، وعلى الرغم من أن المال هو أقل ما يمكن أن يقدمه المسلمون خارج فلسطين إلى أهلها الصابرين، فإننا نخشى أيضاً أن تظل تلك القرارات خارج إطار حيز التنفيذ، فوكالة بيت مال القدس مؤسسة منذ سنوات، لكن رصيدها المالي هزيل للغاية، وحين سُئل عز الدين العراقي - الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي - أثناء انعقاد هذا المؤتمر الأخير عن رصيد الصندوق ارتج عليه القول، ولم يفصح عن ميزانية الصندوق، أما الصندوقان اللذان أقرتهما قمة القاهرة فلم تعلن سوى دولتين هما: المملكة العربية السعودية والكويت عن الموافقة على المساهمة فيهما، وهو عمل مشكور، لكنه لا يغني عما يجب أن تقوم به بقية الدول العربية والإسلامية.

إن الناظر في تاريخ منظمة المؤتمر الإسلامي منذ قيامها يلحظ على الفور تواضع إنجازاتها وضعف تقدمها، وهو أمر لا يتناسب مع مكانة تلك الأمة الإسلامية ودورها الذي كلفتها به رسالة الإسلام ولا الإمكانيات المتاحة لدى دولها، ولا التحديات الجسام التي تواجهها.

ومن المؤسف والمؤلم أن نجد أن هنالك من بين قيادات الدول الإسلامية من عميت بصيرته، وضل سعيه، وأصبح العوبة في يد الأمريكان واليهود، يريد أن ينحرف بقرارات كل اجتماع عربي وإسلامي، ليصب في صالح اليهود أو يحرفه عن دوره المنشود.

والأمل أن تترك البلدان العربية والإسلامية خطورة أولئك المرجفين وأن تواجه تلك الضلالات بمواقف حازمة صريحة، كما أن على حكوماتها أن تترك حقيقة مكانتها وعظم رسالتها، وتحسن استخدام الإمكانيات، وتستشعر خطورة التحديات وتتجاوب مع تطلعات شعوبها وأمالها وأمانها وتتصرف على ضوئها، وعندها تنطلق امتنا على الطريق الصحيح.. لا لتحرير فلسطين فحسب، وإنما ليكون للأمة الإسلامية دورها وثقلها في موازين العالم أجمع. ■

في الحادي والعشرين من أغسطس عام ١٩٦٩م، أقدم عدد من اليهود على محاولة إحراق المسجد الأقصى الذي كانت القوات الصهيونية قد احتلت ساحته بعد سقوط ما تبقى من القدس وفلسطين بعد هزيمة ١٩٦٧م.

وقد أثار ذلك الحدث الجلل مع ما رافقه من محاولات صهيونية لتهويد القدس ومحو الآثار الإسلامية منها، وإزالة بعض الأحياء الإسلامية، أثار تلك الأفعال الإجرامية موجة عارمة من السخط والغضب الإسلاميين، وتداعت حكومات الدول الإسلامية إلى الاجتماع في المغرب، حيث أعلن عن تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي في سبتمبر عام ١٩٦٩م.

وما أشبه الليلة بالبارحة.. فبعد واحد وثلاثين عاماً، عقدت المنظمة قمتها التاسعة في الدوحة الأسبوع الماضي، والتي سميت قمة «انتفاضة الأقصى»، فيما الأخطار التي تتهدد القدس والأقصى الشريف، لم تبتد بعد، بل زادت ضراوة واتساعاً.. إذ أعد الصهاينة كامل العدة لهدم المسجد الأقصى وبناء هيكلهم المزعوم محله، واتسعت عمليات التهويد والاستيطان في القدس، وكل فلسطين، وانجرف البعض في مسلسل التسوية وأصبح جاهزاً للتوقيع على صك تسليم الجزء الأكبر من فلسطين لليهود.

واحد وثلاثون عاماً عقدت منظمة المؤتمر الإسلامي خلالها تسع قمم كانت قضية فلسطين والقدس دائماً على رأس جدول أعمالها، لكن قرارات المنظمة كانت دائماً دون المستوى المأمول، وفي حدود القول لا الفعل.

وحتى لا تبدو الصورة كاملة السواد، نشير إلى بعض الومضات التي خرجت من القمة الأخيرة:

فقد دعت القمة - وإن في قرار غير ملزم (١) - أعضائها لقطع العلاقات مع العدو الصهيوني، وهددت بقطع العلاقات مع أي دولة تنقل سفارتها إلى القدس المحتلة، أو تعترف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني، كما دعت إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية في المذابح التي يرتكبها الصهاينة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهي إشارة واضحة إلى عدم رضائها باللجنة المنبثقة عن اجتماع شرم الشيخ، والتي تشكلت وفق الهوى الأمريكي وبرئاسة أمريكية وعضوية من ترضى عنهم الولايات المتحدة.

كما دعت القمة إلى تشكيل محكمة جنائية دولية خاصة لمحاكمة مجرمي الحرب الصهاينة وتأمين الحماية الدولية اللازمة للفلسطينيين.

لكن هذه الدعوات جميعاً لن تأخذ طريقها إلى التنفيذ من تلقاء نفسها، خاصة أنها تصطدم برفض صهيوني أمريكي متعجرف، ويكفي أن الولايات المتحدة بنت موقفها من الطلب الفلسطيني بتوفير حماية دولية للفلسطينيين في الأراضي المحتلة بالقول: إن هذا الطلب لا يلقى قبولاً من الجانب الإسرائيلي، وكان مصير الفلسطينيين قد أصبح معلقاً بالمشيئة اليهودية، فإن شاء الصهاينة قتلهم، وإن

الصانع في ندوة بديوانه :

الرشوة والمحسوبية تتفشيان في المجتمع .. والصبيح خدم القضية الإسكانية بإخلاص

الرعاية السكنية يقضي بأن من يتقدم بطلب رعا سكنية يعطى فترة لاتتجاوز (٥ سنوات) للاستلا. وبعد ذلك فترة انتقالية مدتها (٢ سنوات) فيصوب المجموع (٨ سنوات) ولكن هذه الفترة تقلصت الآن في عهد د. عادل الصبيح إذ يتم الآن توزيع طلباء عام (٩٥).

وأضاف أن البعض يتهم الوزير بعدم توزيع الأراضي المخصصة لبناء المساكن لكن الوزير عم على توزيع أراضٍ كثيرة وماتبقى فهو في طو الإنجاز والبعض الآخر مازال بانتظار تخصيص بلدية الكويت.

وختم الحديث بالإشادة بجهود الوزير الصبيح ونزاهته وحرصه على التطبيق الجاد للقرارات دو الخضوع للضغوط التي تحاول كسر اللواذ والتشريعات، مشدداً على أنه خدم القضية الإسكانية بشكل لم يسبق له مثيل، وأنه تصد: للكثير من الضغوط في سبيل خدمة المواطنين واتخاذ العديد من القرارات التي تصب في صال المواطن. ■



د. الصانع يتحدث في الندوة

على ذلك من الأسلوب المتوتر الذي استخدمه مثيرو الشبهات، وأكد أن، من يدعي صدق هذا الكلام فليبرهن على مايقول، وليتسم بالشجاعة في إظهار شخصيته

وحول الاستجواب المقدم لوزير الإسكان ووزير الكهرباء والماء د. عادل الصبيح أوضح أن قانون

حذر الدكتور ناصر الصانع عضو مجلس الأمة في ندوة عقدها بديوانه من الاستياء الذي يستشعره المواطن الكويتي إزاء الأداء الحكومي، والظواهر السلبية التي بدأت بالانتشار في بعض الأوساط الحكومية كتفشي ظاهرة الرشا والمحسوبية لدرجة أن الأمر بلغ في بعض الحالات أن المواطن الكويتي الذي يرغب بإنجاز معاملة معينة عليه أن يقدم مبالغ كبيرة لمن سيسعى في إنجازها على الرغم من أن هذه المعاملات لايعرقلها إلا بعض الموظفين المستغلين لمناصبهم أسوأ استغلال دون شعور بالرقابة والمحاسبة من قبل رؤسائهم.

وحول ما أثير من شبهات تمسه شخصياً، وما قام به البعض من توزيع منشورات وإرسال فاكسات تتعرض له، وتتهمه بأن له صفقات مع وزارة الكهرباء والماء ومؤسسة الرعاية السكنية، أجاب الدكتور الصانع بأن كل ما ورد في هذه المنشورات عار من الصحة وغير صحيح ولا أدل

الطبطبائي: فليكت دعاة الفتنة ضد التيار الإسلامي



د. وليد الطبطبائي

دعا النائب د. وليد الطبطبائي وزارة الداخلية إلى تقديم كل الحقائق للجمهور حول التهم المتعلقة بالتخطيط للتفجيرات في البلد والحدود التي يقف عندها هذا الموضوع، وقال: إن الفتنة التي

يسعى البعض لاختلاقها ضد التيار الإسلامي وكل أبناء الدعوة في الكويت على خلفية الاتهامات أخطر من الجريمة ذاتها لأنها تحريض على وحدة المجتمع الكويتي.

وأكد الطبطبائي تقديره للجهود التي تقوم بها الوزارة للحفاظ على الأمن والاستقرار في البلد، ودعا - في الوقت نفسه - وزير الداخلية الأخ الشيخ محمد خالد الصباح لكي يبذل كامل الحرص على ألا يؤخذ بري، من المعتقلين للاشتباه بعلاقته بالمخطط المذكور بجزيرة المذهب، ولا يؤدي الإنسان في نفسه أو ماله أو عرضه بدعوى التحقيق في التفجيرات التي يزعم أن

المتهمين خططوا لها، وهو اتهام لن يثبت حتى يصدر القضاء حكمه النهائي فيه.

وقال الطبطبائي: في شريعتنا السمحة وفي دستورنا الكويتي إن التهم بري، حتى تثبت إدانته، ومهما كانت التهمة ومهما عظمت الجريمة فإنه ليس بوسع أحد أن يدين إنساناً أو أن يشهر به قبل الإدانة القضائية، فضلاً عن أن يستغل البعض ذلك في إدانة تيار شعبي بأكمله وأن يحرض عليه.

وأهاب الطبطبائي بوزارة الداخلية أن تكبح حماسة بعض ضباطها في تسريب المعلومات - عن القضية - إلى الصحف، وهي المعلومات التي أسى استخدامها إلى أقصى حد، وبصورة لاتتفق حتى مع مبدأ الحاجة إلى السرية لنجاح التحقيقات، حتى تم التشهير بأسماء أبرياء تبين لاحقاً أن استدعائهم للامان إنما كان للاستفادة من أقوالهم. ■

الاردان: «بنك الفقراء» يحقق المنفعة للمتبرع والمسكين معا

أكد فيصل إبراهيم الاردان مدير الاستثمار في الأمانة العامة للجان الزكاة في جمعية الإصلاح الاجتماعي أن الأمانة عبر طرحها مشروعها الخيري «بنك الفقراء» إنما تسعى إلى استدامة الصدقات والزكوات، التي يدفعها المحسنون من خلال استثمارها في مشاريع خيرية إنسانية يعود ريعها وثوابها للمحسنين، وشدد الاردان على أهمية هذا المشروع في احتضان صدقة الإنسان البسيط واستثمارها في مشاريع خيرية يعود ثوابها عليه قائلاً: لنفرض عشرة دنانير فنحن نجمع هذه الصدقات، ونستثمرها في مشروع خيري مثل ماء سبيل، وخلافه، حتى تكون هذه الصدقة جارية، وثوابها غير منقطع.

وعن آلية عمل البنك يوضح الاردان أنه عبارة عن محافظ وصناديق يتم توجيهها لأوجه معينة من الصرف فهناك صندوق مساعدة الأسر المتعفة، وهناك صندوق الأيتام، وصندوق طلبة العلم وصندوق المرضى والمسنين، وصندوق المعسر والمعوذين.. تلك الصناديق والمصاف يتم تمويلها من قبل الزكوات والصدقات التي يدفعها المحسنين من أهل الكويت، مشيراً إلى أن لهؤلاء المحسنون الحق في أن يختاروا توجيه الصدقة إلى مكان معين.

وأضاف أن البنك سوف يقوم في أثناء إقامة أي مشروع خيري - بمتابعته مع المتبرع ليكون على معرفة دائمة بأوجه صرف الصدقة.

وأشار الاردان إلى أن وجود أسر كثيرة متعفة تعيش بين ظهرائنا أوجب علينا في الأمانة العامة للجان الزكاة، أن نطرح مشروع بنك الفقراء لمساعدة هذه الأسر المحتاجة والمتعفة وطلبة العلم والفقراء والمرضى.

وأهاب بأهل الكويت الطيبين للإسهام في «بنك الفقراء» من أجل مساعدة أكثر من خمسة آلاف أسرة فقيرة حسب الإحصائيات الأخيرة لبيت الزكاة خصوصاً أننا على أبواب شهر رمضان المبارك، وهو شهر الخير والرحمة والمغفرة. ■

قشطة **استاج** الطبيعية

لقشطة **استاج** الطبيعية مزايا بعدد أصابع اليد الخمسة، وهي

قوامها متماسك وناعم

مذاقها لذيذ ومدهش

خالية تماماً من المواد الحافظة

ولما تحتاجوها في التلاجة تلاقوها...
جربوها!



طبيعية 100% من حليب البقر الطازج

قشطة من الطبع
الطبيعي
خالية من المواد الحافظة



CREAM FROM
100% NATURAL MILK
NO PRESERVATIVES

الصبيح في المجتمع :

مستعد للاستجواب تماماً .. والمشكلة في غموض بعض بنود

كتب : محمد عبد الوهاب



د. عادل الصبيح

أكد الدكتور عادل الصبيح وزير الكهرباء والماء ووزير الدولة لشؤون الإسكان جاهزيته للاستجواب المقدم من النواب: وليد الجري، ومسلم البراك، ومرزوق الحبيني، مشيراً إلى أن الاستجواب حق دستوري وقانوني لكل نائب ولا يوجد ما يعكر الأجواء إلا بعض الغلو في استخدام هذا الحق واعتباره أداة تشهير وليست أداة رقابية سامية في قصدها الدستوري.

وأضاف الوزير الصبيح - في حديث خاص لـ «البحر» - أن جميع مواد الاستجواب يسهل تجاوزها «لإعدادنا مادة متضمنة تقارير وكشوفات تؤكد حقيقة تحركنا، وفلفستنا في تحقيق الصالح العام، موضحاً أن البند الثامن والتاسع من الاستجواب احتاج إلى طلب الاستيضاح من المجلس حولها عن طريق رئيس المجلس جاسم الخرافي لمعرفة النقاط الغامضة فيها.

وأوضح الدكتور الصبيح أن البند الثامن والتاسع يحتاج لبيان ووضوح لاستكمال ردودنا بالشكل المناسب، وفي حال عدم إرسال ردود بهذا الشأن كما أشار أحد مقدمي الاستجواب، فإن القرار بيد المجلس بحيث يقرر ما إذا كنا سنناقش الاستجواب في الاستيضاح أو بدونه، مشدداً على أنه «مستعد تماماً بالشكل الذي يستطيع من خلاله كسب التأييد النيابي بشأن الاستجواب» ودعا وزير الكهرباء والماء ووزير الدولة لشؤون الإسكان، إلى ضرورة تحقيق الهدف الدستوري من الاستجواب، وعدم الوصول بهذه الأداة لتكون هدفاً للفوز أو الخسارة، موضحاً أن دعم الأدوات

الموجز المحلي

● جددت الكويت تأكيد ثوابتها التي «لا مساومة عليها» إزاء التعاطي مع آثار العدوان العراقي. وأكد الشيخ صباح الأحمد مطالبة النظام العراقي «بتنفيذ كل قرارات مجلس الأمن وتقديم الاعتذار الرسمي للشعب الكويتي وحكومته»، وقد سبق للنظام العراقي أن اعترف بأنه هو الطرف الذي بدأ الحرب مع إيران!

● أعلنت وزارة الداخلية - في بيان لها - اعتقال مجموعة تضم ثلاثة كويتيين كانت تعترض القيام ببعض التفجيرات داخل الكويت وخارجها، مؤكدة أنها عثرت في حوزتهم على متفجرات.

● أكد وزير الدفاع البريطاني قوة ومتانة العلاقات الكويتية - البريطانية، ووصفها بأنها «وثيقة وسوف تتطور خلال السنوات المقبلة لصالح البلدين».

● أظهرت دراسة علمية متخصصة أن التركيبة العمرية لسكان الكويت تنتمي إلى النمط السكاني للمجتمعات العالية الخصوبة، نظراً لأن نسبة كبيرة من السكان هي من الفئات العمرية الصغيرة.

● أعلنت مديرة جامعة الكويت، أن الجامعة لن تستطيع قبول جميع مخرجات الثانوية العامة في الفصل الدراسي المقبل، وأنها ستضطر إلى رفع نسب القبول لكونها الجامعة الوحيدة في الكويت.

● بدأ بيت الزكاة الكويتي - في إطار ما يقدمه من مشروعات خيرية - في تنفيذ مشروع كسوة اليتيم الموجه إلى مجموعة من الأيتام داخل الكويت.

● بحثت لجنة المخطط الهيكلي للدولة دعم وتفعيل دور القطاع الخاص في إقامة المشاريع الحكومية مثل إقامة مشروع تطوير جزيرتي فيلكا وبوبيان وجسر الصبية وشارع عبدالله الأحمد ومدينة الخيران الجديدة.

● وزعت المؤسسة العامة للرعاية السكنية ٢٠٥ بيوت في القطعتين الأولى والثانية في شرق الصليبخات، كما سيتم توزيع بطاقات ١٥٨ بيتاً في المنطقة نفسها يومي ٢١، ٢٢ من الشهر الجاري، والاحتياط يوم ٢٦ منه. والقرعة يوم ٢٩ منه، كما تم توقيع عقد لإنشاء ٨٤٨ بيتاً في الرقة ستكون جاهزة في سنة ٢٠٠٣م.

خالد بورسلي

الدستورية واجب وطني لتحقيق التكامل السياسي في الأوسب النيابية، وأن الاستخدام الأمثل له الأدوات هو السعي الحثيث لإيصال الحقوق، ومراقبة الوزراء دون تشهير أو تجريح أو حكم على أحد قدم المرافعة الخاصة بالاستجواب، ودفا الوزير

أبدى نائب رئيس مجلس الأم النائب مشاري العنجري ورئيس لج الشؤون التشريعية والقانونية الناذ

عبدالله الرومي، رأيين متقاربين فيما أثير عن وجو مخالفات دستورية في الاستجواب الموجه لوزر الكهرباء والماء، ووزير الدولة لشؤون الإسكا الدكتور عادل الصبيح، وتوجه الحكومة للاحتك والطقن في الاستجواب أمام المحكمة الدستورية، إ اجمعها على حق الحكومة في التوجه للمحكم مؤكدين في الوقت نفسه، أن ذلك لن يحق المصلحة.

وقال العنجري: أي كان صواب الرأي الذ: يقول بتقديم استجواب عن كل حقيقة وزارية علم استقلال، فإن الترجيع يجب أن يبنى علم المصلحة، لأن جميع الأحكام الدستورية والقانونية بل والشرعية منوطة بمصلحة العباد، ولا اعتقد أ للمجلس مصلحة أو للحكومة أو للمواطن في هذ التجربة.

ومن جانبه، قال عبدالله الرومي: إذا طر المجلس الثقة في وزير وأصدرت المحكمة حكمه لصالح الحكومة، ستكون أمام مشكلة لا يمكن حلها قانونياً أو التراجع عنها سوى بالحل السياسي عر طريق إجراء تشكيل حكومي جديد يعيد الوزر المطروحة الثقة فيه إلى وزارته مجدداً مع إعاد الاعتبار إليه إذا ثبت أن قرار المجلس بطرح الثقة فيه، جاء على نحو يخالف ما انتهى إليه الحكم. ■

مؤتمر الشريعة بالإصلاح يبحث «فقه التعامل مع التحديات»

الجلسة الثانية يوم الإثنين ٢٠ نوفمبر بعنوان «واجب المسلمين في نصرة الأقصى والتصدي للخط اليهودي»، بمشاركة الدكتورين: عصام البشير وطارز السويدان، والمعقب الدكتور السيد نوح، وراسر الجلسة: الشيخ يوسف السند.

الجلسة الثالثة خصصت لموضوع «استراتيجية المؤسسات في المحافظة على القيم والأخلاق الإسلامية»، للمشاركين: الدكتور محمد الطبطبائي، والمهندس محمد العليم، أم المعقب فكان الدكتور أيوب الأيوب ورئيسر الجلسة هو الدكتور بدر الرخيص.

أما الجلسة الرابعة فهي أمسية شعري للدكتور عبد الرحمن العشماوي، وعريفه الشيخ سلمان مندني. ■

بحث مؤتمر «الشريعة الإسلامية والتحديات المعاصرة» - الذي تنظمه جمعية الإصلاح الاجتماعي خلال الأسبوع الجاري - فقه التعامل مع التحديات، وواجب المسلمين في نصرة المسجد الأقصى، والتعاون بين مؤسسات المجتمع لوضع استراتيجية للمحافظة على القيم والأخلاق الإسلامية.

المؤتمر الذي نظمته الإصلاح في إطار أسبوع الشريعة الثامن تحت رعاية الدكتور سعد الهاشل، وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية خلال الفترة من ١٩ إلى ٢١ نوفمبر الجاري - خصص جلسته الأولى يوم الأحد ١٩ نوفمبر لموضوع: فقه التعامل مع التحديات، وتحدث فيها الشيخ مسفر القحطاني، وعقب على المحاضرة الدكتور عجيل النشمي، ورأسها الدكتور عبدالعزيز القصار.



جامعة الإيمان

جامعة إسلامية خيرية عالمية
عضو اتحاد الجامعات العربية



من مباني الجامعة الدائمة والمؤقتة

❖ تهدف الى تخريج العالم بدينه - العارف بعصره - المجتهد في تخصصه - العامل بعلمه - الورع التقى
❖ تضم الجامعة طلاباً من جنسيات مختلفة من العالم
❖ تضم الجامعة أقساماً علمية مختلفة وتتميز بأقسام منها:
(العلوم الكونية والإعجاز العلمي - التزكية - الإيمان)
❖ توفر الجامعة للطالب كل احتياجاته دون مقابل

جامعة الإيمان في رأي علماء الأمة



صورة لطلاب الجامعة من مختلف الجنسيات



مشروع مسجد الجامعة

فضيلة الشيخ
عبد الله العلي المطوع (الكويت)

إن جامعة الإيمان في اليمن تقوم ولله الحمد
بجهد كبير في الاهتمام بالدين والعناية به
وتخرج العلماء والأئمة ليقوموا بدورهم
الريادي في الدعوة إلى الله والعمل لكل ما
من شأنه إعلاء كلمة المولى عز وجل، إن
جامعة الإيمان بما تقوم به من جهد كبير
وعمل إسلامي عظيم لهي جديرة بالدعم
والعون لاستكمال رسالتها.. لذا أدعو الأخوة
أهل الخير ومن وفقهم الله سبحانه وتعالى
بدعم جامعة الإيمان تقرباً إلى الله عز وجل
ونصرة دينه..

الشيخ
يوسف القرصاوي (قطر)

إنني سعيد بأن أحضر
للمعاونة في إقامة هذه
الجامعة على أمتن الأسس
وأقوى القواعد وأعظم الدعائم
إن شاء الله، وتستطيع مثل
هذه الجامعة أن تنال حقها
وأن تقوم بدورها وهي
راسخة القدم مؤيدة من
الشعب ومؤيدة من المسلمين
بكل مكان.

سماعة الشيخ
عبد العزيز بن باز (السعودية)

وقد سرني كثيراً إنشاء جامعة
الإيمان، فالحمد لله ونسال الله أن
ينفع بها المسلمين وأن يوفقكم
والعاملين معكم لما فيه رضا، ولكل
خير وأن يضاعف لكم الأجر جميعاً
والثوبة، وأخبركم بأنه يسرني كثيراً
التعاون معكم فيما يخدم الجامعة
وبيعينها على مهماتها، وقد كتبنا
لبعض المحسنين للتبرع للجامعة
ودعم ميزانيتها.

فسارع وسابق للتبرع والإنفاق على أي من مشاريع الجامعة وبرامجها الآتية

مواد بناء

أراض ومباني

كفالة أستاذ بمبلغ (١٨٠٠٠) في السنة

كفالة طالب بمبلغ (٢٦٥٠) في السنة

تبرعات أخرى

أسهم الصدقة الجارية

مشروع إنتاجي

مواد غذائية

عناوين الجامعة وأرقام حساباتها

يمكنكم إرسال التبرعات إلى:
بنك سبأ الإسلامي - حساب رقم (٢٩) عام، (٤٣) الوقف - صنعاء، بنك التضامن الإسلامي - حساب رقم (٤٠٠) عام، (٤١٠) الوقف - صنعاء
البنك الإسلامي اليمني حساب رقم (٢١٠١٣) عام، (٤٠٠٠) الوقف - صنعاء
تكتب الشيكات والمكاتب باسم الشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس الجامعة أو باسم الموارد والتنمية بالجامعة على العناوين التالية:
ص.ب (١٥٥٤٢) صنعاء - الجمهورية اليمنية - تليفون (٢١٤٧٥٦ / ٤٠٠٤٩٣) فاكس (٤٠٠٤٩٤ - ٠٠٩٦٧١)
البريد الإلكتروني: lman@y.net.ye موقعنا على الانترنت: http://www.eman-univ.edu.ye



المجتمع الإسلامي

واينما ذكر اسم الله في بلد
عددت أرجاءه من لبأ وطني

الشيخ ياسين : عمليات حماس قادمة

أكد الشيخ أحمد ياسين زعيم ومؤسس حركة المقاومة الإسلامية «حماس» أن العمليات النوعية التي عودت حركة «حماس» عليها الشعب الفلسطيني في الرد على المجازر الصهيونية قادمة، وأن المسألة مسألة وقت فقط، بسبب المشكلات التي واجهت جناحها العسكري «كتائب عز الدين القسام»، وكان الشيخ ياسين يرد بذلك على أسئلة الصحفيين خلال مؤتمر صحفي عقده في غزة. وقال: «العمليات النوعية قادمة، الكتائب علمتنا أنها جاهزة للعمل حسب الظروف، ولكن في الفترة الأخيرة واجهت ظروفًا صعبة يعلمها الجميع، والعمل يحتاج إلى وقت، وهي جاهزة إن شاء الله للعمل». مضيفاً: «اعتقد أن الحجر سوف يتحول إلى قنبلة، وستتحول الانتفاضة من انتفاضة حجارة إلى انتفاضة مسلحة».

يذكر أن السلطة الفلسطينية تعتقل عشرات من أعضاء الجهاز العسكري لحركة «حماس» من بينهم محمد ضيف، ومحمود أبو هنود، كما وضعت يدها على مخازن للسلاح والمتفجرات كانت تستخدمها «حماس» في هجماتها ضد الصهاينة. ■

مطالبات باكستانية بإرسال الجيش لحماية الفلسطينيين



دعت الجماعات الإسلامية في باكستان حكومة بلادها إلى إرسال قوات إلى فلسطين للدفاع عن شعبها في وجه الاعتداءات الصهيونية. وأكدت كل من الجماعة الإسلامية في باكستان، وجمعية علماء باكستان، وجمعية علماء الإسلام، خلال مظاهرات ضخمة عمت غالبية المدن الباكستانية، ضرورة الوقوف إلى جانب الفلسطينيين ومساندتهم مساندة حقيقية، بتوجيه الجيوش لإنقاذهم. ودعا نعمة الله خان - مسؤول

في الجماعة الإسلامية في كراتشي - الجيش الباكستاني إلى التحرك من أجل إغاثة الشعب الفلسطيني، بدلاً من تلبية دعوات المشاركة في قوات الأمم المتحدة في مناطق أخرى من العالم. ■

عسكريون صهاينة:

الانتفاضة تحولت إلى حرب استنزاف حقيقية

وصف خبراء ومحللون عسكريون صهاينة التصعيد الحاصل في المواجهات والاشتباكات في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الأيام الأخيرة بأنه بداية «حرب استنزاف حقيقية» قد لا يستطيع الجيش الصهيوني تحمل أعبائها والصمود فيها لوقت طويل.

ونقلت تقارير عن خبراء عسكريين تقديرهم - غداة مقتل وإصابة عدد من الجنود الصهاينة في اشتباكات وهجمات شهدتها مناطق متفرقة من الضفة الغربية وقطاع غزة - أنه «إن لم يتوقف إطلاق النار في المناطق الفلسطينية فإن المواجهة الحالية ستتحول إلى حرب استنزاف تشمل عمليات وهجمات مسلحة وسفك دماء يومية من الجانبين».

ويقول عاموس هرئيل في تحليل بصحيفة «هاآرتس»: إنه في الوقت الذي تسود فيه مقاربات بين الوضع الراهن في الأراضي الفلسطينية والقتال الذي خاضه الجيش الصهيوني في جنوب لبنان خلال فترة احتلال الشريط الحدودي فإن من الجدير التذكير بأن عدد القتلى الصهاينة في المواجهة الحالية مع الفلسطينيين خلال ستة أسابيع مماثل للعدد المتوسط من قتلى الجيش الصهيوني في لبنان طوال عام بأكمله ذلك الثمن الذي رفض المجتمع الصهيوني دفعه أو تحمله وهو ما أجبر الصهاينة في نهاية المطاف على الانسحاب من جانب واحد. ■

طلبة الهند يطالبون بتحرك جاد لتحرير القدس

وأدان اتحاد الطلبة المسلمين في الهند المجازر البشعة التي ارتكبتها - ويرتكبها - جنود الاحتلال الصهيوني بحق المدنيين الفلسطينيين العزل، وطالب الاتحاد المسلمين - حكاماً وشعوباً - بالتحرك «الجاد» لتحرير القدس الشريف.

وقال الاتحاد - في بيان أصدره تحت عنوان «بدم الشهيد سيظهر الأقصى» وتلقت للهند نسخة منه - «إن أنهار الدم الندي الطاهر تتواصل على ساحات الأقصى

وفلسطين لتغسل الدنس اليهودي، وترسم معالم الطريق، وتعلن أن حب الشهادة والاستشهاد لا يزال يملك القلوب المؤمنة المترابطة». إلى ذلك .. أقام الاتحاد معرضاً مصوراً يبين حقيقة الإرهاب الصهيوني، يطوف بشتى مدن الهند، إضافة إلى إقامة معرض متنقل لمحمد البردة يحوي صوراً تستعرض مراحل إطلاق النار عليه، وكذلك عرض (C.D) من إنتاج شباب الاتحاد عن العدوان الصهيوني. ■

وفلسطين لتغسل الدنس اليهودي، وترسم معالم الطريق، وتعلن أن حب الشهادة والاستشهاد لا يزال يملك القلوب المؤمنة المترابطة». إلى ذلك .. أقام الاتحاد معرضاً مصوراً يبين حقيقة الإرهاب الصهيوني، يطوف بشتى مدن الهند، إضافة إلى إقامة معرض متنقل لمحمد البردة يحوي صوراً تستعرض مراحل إطلاق النار عليه، وكذلك عرض (C.D) من إنتاج شباب الاتحاد عن العدوان الصهيوني. ■

حولوا السجون إلى جامعات

تخريج ١٠ حفاة للقرآن في سجن مجد

تمكن المعتقلون الفلسطينيون من تحويل محنة السجن إلى منحة واستثمروا أوقاتهم فيما ينفعهم في الدنيا والآخرة، فانكبوا على مواصلة العلم التي ينظمها قادة المعتقلين في السجون الصهيونية، وعلى غرار، قام به مبعودو مرج الزهور في الجنوب اللبناني الذين أبعدتهم الحكومة الصهيونية وكان عددهم يفوق الأربعمئة فلسطيني عندما أنشأوا جامعة أسموها «جامعة إيمية» يتكرر المشهد نفسه في معتقلي حماس والجهاد هذه الأيا في السجون الصهيونية حيث يتكبر على التعليم الشرعي على أيدي نف من إخوانهم الذين يقضي معظمهم أحكاماً بالسجن لمدة طويلة جداً.

وقد تقرر أن يبدأ الامتحان العام السادس لحفظ القرآن الكريم بمشاركة عشرات المعتقلين من أقسام السجن كافة على أن تجرى الامتحانات بدءاً من الخامس عشر وحتى السابع والعشرين من نوفمبر الجاري لتخريج ١٠ من المعتقلين أنهموا حفظ القرآن كاملاً.

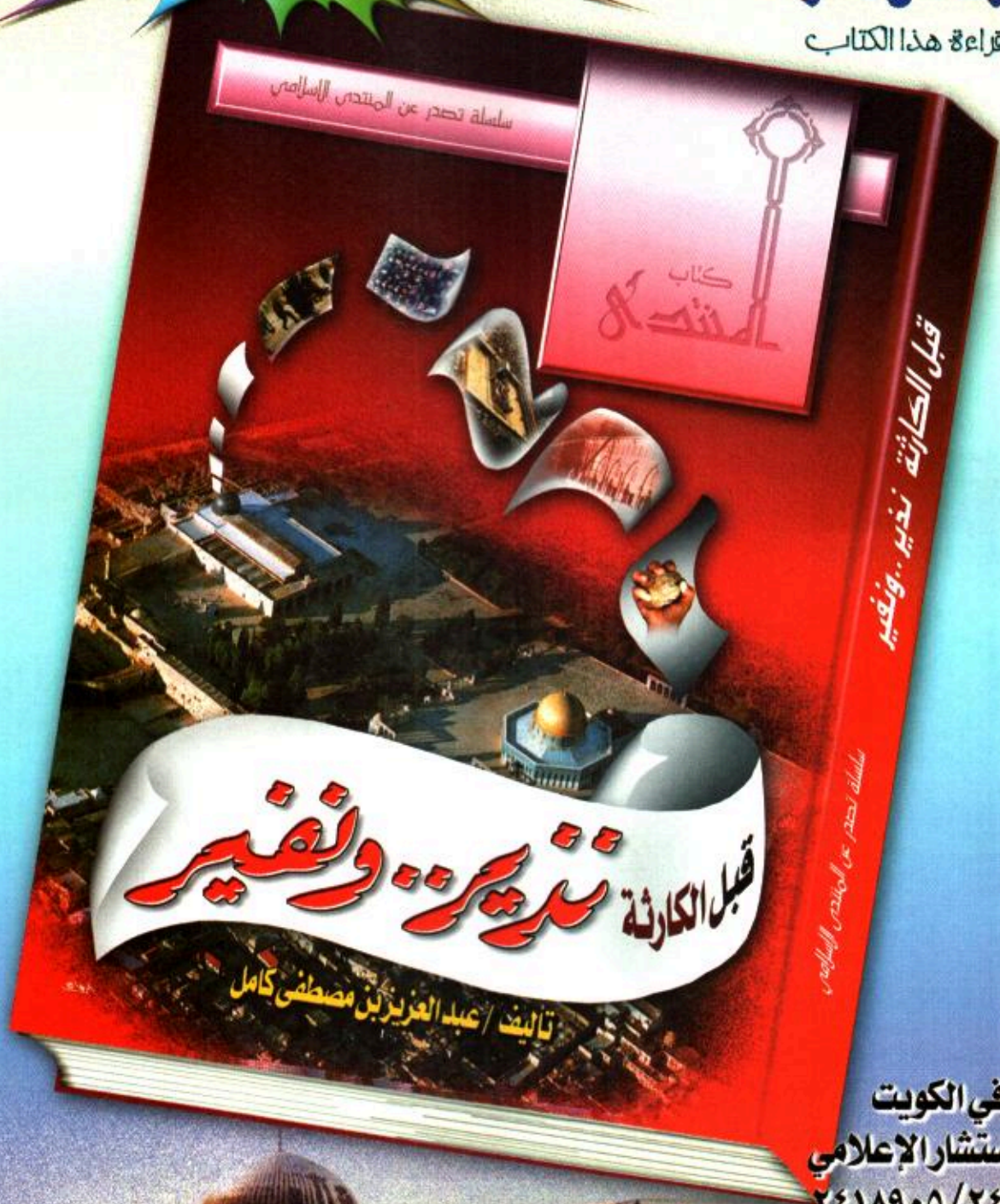
ويشارك في الامتحان ٥ معتقلات ضمن خطة بعضها في إطا ٦ شهور وأخرى ٢٤ شهراً. يشا إلى أن مشروع حفظ القرآن الكريم بدأ في شهر سبتمبر الماضي وتض الإدارة العامة لمراكز تحفيظ القرآن الشيخ عمر السرطاوي رئيساً وعضوية الشيخ محمد مرار، والشيخ خالد حجاج.

والى جانب الحفظ هناك لجنة للتجويد مكونة من الشيخ سمير زويب، والشيخ عمر السرطاوي والشيخ خالد جادو، وقد تقدم للامتحان أمامها ٩٠ طالباً نجب منهم ٢٢.

كما نظم نادي القراءة والمطالع في السجن مسابقة «أكثر قارئ» التي بدأت في الثامن من الشهر الجاري وتستمر إلى الثامن من الشهر المقبل. وكان النادي قد أسس العام الماضي من أجل تنشيط القراء والمطالعة في السجن. ■

الآن في الأسواق

نتي ندرك أبعاد المؤامرة
نتي نتفاعل على قدر خطورتها
نتي نتحرك على مستواها
هذه دعوة لقراءة هذا الكتاب



يطلب في الكويت
مركز المستشار الإعلامي
٢٤١٨٩٠٥ / ٢٤١٠٨٠٤
جوال / ٩٥٠١٧٠٦

صورة الإسلام تميل للتحسن في الإعلام الألماني



أنشطة للمسلمين في ألمانيا

أعرب باحث ألماني مسلم عن اعتقاده بأن صورة الإسلام تميل للتحسن بشكل واضح في وسائل الإعلام الألمانية.

وذكر عبد الهادي هوفمان، من المعهد الألماني الإسلامي في برلين، أن عدد المواد الإخبارية المنشورة في الصحف الألمانية بين شهري يوليو وسبتمبر الماضيين - التي تناولت شؤون المسلمين الذين يعيشون في ألمانيا - قد بلغ ٥٥٦ مادة.

ولاحظ هوفمان أن ١١٧ خبراً من بين تلك المواد عالج قضية تدريس الإسلام في المدارس، وهو ما دخل حيز التنفيذ في ولاية شمال الراين، ومطروح للنقاش في ولايات بايرن وهسن وبرلين، وتناول ١٠٨ أخبار منها الفاعليات التي تقام محلياً من أجل تحسين أليات الحوار بين الطوائف الدينية في المجتمع الألماني، فيما ورد ٨١ خبراً خلال المدة ذاتها عن تشييد المساجد.

وتناولت الموضوعات الإخبارية الباقية مسألة ارتداء المعلمات في المدارس العامة الحجاب، فضلاً عن الأنشطة المقامة في جناح الإسلام في معرض هانوفر الدولي «إكسبو ٢٠٠٠».

ولاحظ عبد الهادي أن التغطية الإخبارية لشؤون المسلمين في ألمانيا أصبحت أفضل مما كان عليه الحال مطلع التسعينيات،

عندما ارتبطت صورة الإسلام بالإرهاب، إذ يجري التطرق للشأن الإسلامي بشكل موضوعي، معتمد على الحقائق، ومعلوماتي، وهو ما يسهم في إضفاء طابع الموضوعية على معالجة القضايا ذات الصلة.

وأكد هوفمان أن المسلمين في ألمانيا يبدون حرصاً واضحاً على الاندماج في المجتمع والتفاعل الإيجابي معه وأن المعهد الإسلامي الألماني يسعى إلى تحسين فرص التفاهم الإسلامي الألماني وتحقيق حالة من الانسجام في المجتمع الواحد داعياً ألمانيا وأوروبا إلى إدراك أنهما «يتمتعان إلى جانب جذورهما الإغريقية الرومانية، واليهودية المسيحية، بجذور عربية إسلامية أيضاً».

وكان عبد الهادي هوفمان قد تدرج سابقاً في مواقع قيادية في الحزب الديمقراطي المسيحي، وتقلد منصب الناطق باسم الحزب في بون عام ١٩٩٠م بعد سنة واحدة من اعتناقه الإسلام ■

إعلان «بنجلور» لمسلمي الهند يطالب بالتصدي للإرهاب الهندوكي

طالب الاجتماع السنوي لهيئة الأحوال الشخصية للمسلمين لعموم الهند بالتصدي للطموحات الهندوكية الخطيرة، وتساعد الطائفية ضد المسلمين، ومحاولة إلصاق التهم الكاذبة بهم، بأن يصيغوا إسلامهم بالصيغة الهندوكية.

وأصدر الاجتماع - في ختام أعماله بمشاركة كبار العلماء والدعاة من جميع طوائف المسلمين في الهند - «إعلان بنجلور» الذي حذر من وقوع الأقليات الدينية في البلاد فريسة للإرهاب الحكومي، وطالب بالتصدي لمحاولات الحكومة مراجعة الدستور الهندي، وهضم حقوق الأقليات في البلاد، وتغيير الطابع العلماني لها.

وبحثت الهيئة - برئاسة الشيخ مجاهد الإسلام القاسمي - أحوال المسلمين في البلاد، وكيفية التغلب على الخرافات والبدع التي تسربت إلى حياة المسلمين، مشددة على الأئمة والخطباء والدعاة تناول المواضيع الاجتماعية في خطبهم ودروسهم، ومناشدة المسلمين تطبيق تعاليم الإسلام وإحكامه خاصة في مناسبة الزواج والطلاق والميراث، وأن يظهروا مجتمعهم من التقاليد والعادات غير الإسلامية ■

«ديناميت» حملة روسية لوقف سرقة المتفجرات

أعلن فياتشيسلاف تروينيكوف - رئيس جهاز الأمن الجنائي التابع لوزارة الداخلية الروسية - أن أجهزة الأمن ستقوم بحملة جادة لمكافحة سرقة المتفجرات من المستودعات العسكرية الروسية، وحملة أخرى ضد الجنود الذين يهربون بعض هذه المتفجرات لبيعها لآخرين.

وأضاف تروينيكوف: «إن الهيئات الأمنية ستبدأ قريباً عملية واسعة النطاق تحت اسم

طوارئ في جامعات تركيا لذكرى تأسيس مجلس التعليم!

اتخذت السلطات التركية تدابير أمنية مشددة في المؤسسات الجامعية كافة على مستوى تركيا وخاصة في اسطنبول بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة عشرة لتأسيس مجلس التعليم العالي.

قوات الأمن في اسطنبول أخذت في تفتيش كل شخص يدخل الحرم الجامعي بدقة، فيما وردت أنباء من مختلف أرجاء تركيا تشير إلى وقوع مصادمات بين قوات الأمن وجموع الطلبة المنددة بمجلس التعليم العالي ورئيسه كمال كوروز المعروف بتطرفه العلماني.

يذكر أن مجلس التعليم العالي ما زال يثير أزمة في القطاع التعليمي العالي بقراراته المناهية للديمقراطية، ولحقوق الطلبة كحظر الحجاب على الطالبات الذي أدى إلى حرمان ألف الطالبات من حق التعليم ■

«ديناميت»، بهدف قطع دابر سرقة وانتشار المواد المتفجرة في البلاد، مشيراً إلى أن «جزءاً كبيراً من المواد المتفجرة تُسرق من المستودعات العسكرية الروسية، ويبيعها عسكريون أو موظفون في مؤسسات حكومية مختلفة» ■

حل ٧ جمعيات إسلامية بالنيجر لا احتجاجاً على مهرجان إياهي!

أصدرت سلطات النيجر قراراً بحل سبع جمعيات إسلامية رداً على المسيرات التي نظمتها تلك الجمعيات احتجاجاً على استضافة مهرجان الأزياء الإفريقي منتصف الشهر الجاري.

وكانت قيادات الجمعيات الإسلامية في النيجر قد طالبت السلطات بعدم استضافة هذا المهرجان، موضحة أنه مخالف للشريعة الإسلامية: وأن من بين أعماله تقديم برامج لعرض فتيات شبه عاريات، بالإضافة لبرنامج خاص لعرض الأزياء على غرار ما يحدث في الغرب.

وتشكو الجمعيات الإسلامية في النيجر من الأنشطة المخالفة للشريعة الإسلامية في البلاد، مثل أكشاك البانصيب، والنوادي الليلية في البلاد، والفتيات اللاتي يرتدين أزياء غريبة، ويذكر أن النيجر تعد من الدول ذات الأغلبية المسلمة: حيث يشكل المسلمون فيها ٩٦٪ من مجموع سكانها. ■

زيادة عدد اليهود في الكونغرس الأمريكي

أشارت نتائج انتخابات الكونغرس الأمريكي بمجلسيه النواب والشيوخ إلى زيادة عدد النواب اليهود بمقدار ثلاثة أعضاء عن الدورة السابقة، فقد أوضحت النتائج أن عدد اليهود بمجلس النواب الأمريكي قد زاد من ٢٣ عضواً إلى ٢٧ عضواً، فيما نقص عددهم بمجلس الشيوخ من ١١ إلى ١٠ أعضاء، وهو ما يعني زيادة عددهم إجمالاً بمقدار ثلاثة ■

افتتاح

تريدر



مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

- * جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- * كل ما هو جديد في عالم السيارات
- * متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورميولا - ١
- * عرض موسع للتقنيات الجديدة
- * اصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- * متابعة المنتجات البحرية الجديدة وأنشطتها الرياضية

التوزيع والاشتراكات: شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات
هاتف ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس ٤٨٣٦٦٨٠



«الوفاء والعدل» ترفض قرار الحكومة الجزائرية بعدم اعتنادها

اعتبرت حركة الوفاء والعدل الجزائرية رد الحكومة على استجواب ٤٠ نائباً بالبرلمان حول عدم اعتماد الحركة على أساس أنها إعادة تشكيل لجبهة الإنقاذ رداً مرفوضاً في الشكل والجوهر «خاصة أنه تضمن قذفاً وشتماً، وتهماً باطلة ضد قيادة وأنصار الحركة».

وقالت الوفاء في بيان تلقت **النيكيتا** نسخة منه: إن رد وزير الداخلية نور الدين يزيد زرهوني يكشف عن حجم افتقار السلطة إلى الحجج القانونية المقنعة لمنع مواطنين ومواطنات يتمتعون بجميع حقوقهم المدنية والسياسية من ممارسة حقهم الدستوري في العمل السياسي في إطار احترام القوانين السارية. ومن جانبها اعتبر الأمين العام

السابق لوزارة الدفاع الجنرال المتقاعد رشيد بن يلس أن سلوك وزير الداخلية «لا يمكن إلا أن يثير في النفس النفقة والسخط، لأنه مهما كانت الدوافع فهذا اعتداء سافر على القانون والعدالة وضرب بكل قوانين الجمهورية عرض الحائط».

وقال بن يلس - في تصريح لـ **النيكيتا** - «لا يمكنني وصف مثل هذا الأسلوب إلا بالإرهاب السياسي، خاصة أن ثمة أحزاباً صغقت لخرق خطير للدستور».

وأبدى بن يلس استغرابه من نعت حزب الإبراهيمي بالنازية، قائلاً: «كيف يرضى وزير الداخلية أن يكون سفيراً لمدة أربع سنوات تحت سلطة الإبراهيمي، هذا الذي أصبح اليوم يصفه بالنازي الجديد؟» ■

.. واستياء كبير للمعارضة من رفض الحكومة

وقد انقسمت الطبقة السياسية في الجزائر بين مساند ومعارض لموقف الحكومة الرافض لاعتماد حركة الوفاء والعدل التي يتزعمها وزير الخارجية الأسبق والمرشح الرئاسي السابق أحمد طالب الإبراهيمي، ففي الوقت الذي عبرت فيه أحزاب الائتلاف السياسي السبعة المشكلة لحكومة علي بن فليس عن مساندتها للقرار من خلال حضور وزير من كل حزب جلسة البرلمان المخصصة لرد وزير الداخلية على الاستجواب، عبرت حركة الإصلاح الوطني للشيخ عبدالله جاب الله عن استغرابها لهذا الرفض معتبرة ذلك سابقة خطيرة في تعامل السلطة مع الطبقة السياسية. وقال مندوب الموقعين على طلب الاستجواب النائب سعيد بن داكير: إن عدم حضور رئيس الحكومة للرد على استجواب النواب يعد تعدياً على مضمون الاستجواب لأنه كان بمقدور النواب أن يوجهوا سؤالاً شفوياً أو كتابياً لوزير الداخلية فقط دون تكليف أنفسهم عناء جمع ٤٠ توقيعاً لتحضير الاستجواب. ■

الصومال : تحذير من إثيوبيا.. وأول ميزانية بعد المصالحة

تبذل فيه إثيوبيا جهوداً لجمع الفصائل الصومالية الموالية لها على برنامج سياسي واحد قوامه تقسيم الصومال إلى أربع دويلات. إلى ذلك اعتمد البرلمان الصومالي الحكومة الانتقالية التي شكلها رئيس الوزراء الدكتور علي خليف وبرنامجه.

ويتركز البرنامج على مواصلة مسيرة المصالحة لتحقيق السلام الكامل والوئام بين أبناء الشعب الصومالي، وتكوين أجهزة الدولة، ومؤسساتها المختلفة، إضافة إلى نزع السلاح وإلغاء المليشيات. ■

حذر الرئيس الصومالي عبدالقاسم صلات حسن بعض دول الجوار الذي دأب على التدخل في الشؤون الداخلية للصومال من مغية هذا التدخل، مشيراً إلى أنه يتركز في المناطق الجنوبية الغربية من الصومال، وحاضرتها مدينة بيدوة، التي يسيطر عليها جيش رضوين الذي ساندته إثيوبيا في الاستيلاء على المدينة وضواحيها من مليشيات حسين عبيد.

تزامن هذا التحذير الذي اكده الرئيس الصومالي بقوله: «إننا نعلم أن دولة - جارة - ترسل جنوداً وسلاحاً إلى داخل البلاد» في وقت

في مجرى الأحداث

لماذا ننسى هذا الرجل؟

بعد ١٤٢١ يوماً من الاعتقال في أحد سجون فلوريدا... مثل الرجل أمام قاضي المحكمة الفيدرالية الأمريكية.. وأقسم على القرآن الكريم «لأنه مسلم» وهو يقول: لا أؤمن بالعنف كسبيل لطرح القضايا ولا علاقة لي بمنظمات إرهابية.. ولم ألس في حياتي بندقية أو مسدساً.. لكن القاضي كيفن ماك هيو جدد حبسه مرة أخرى ليعود البروفيسور مازن النجار، أحد أبرز الأساتذة في الجامعات الأمريكية إلى الزنزانة B2 بالأمن القومي، ليواصل سجنه، بينما تواصل أسرته وأطفاله الحرمان منه بعدما أصابها الذهول مما يحدث لبري، في بلاد الحرية والإخاء والمساواة.

لا جريمة محددة أبرزها المحققون الأمريكيون في مواجهة الدكتور مازن، وإنما الاعتقال يتم وفق قانون «الأدلة السرية»، الذي يجمع القانونيون الأمريكيون على عدم دستوريته، بل يصفه البعض بأنه غير أخلاقي وهجج، لأنه يسمح للمباحث الفيدرالية بإلقاء أي شخص في السجن لأجل غير مسمى بناء على بلاغ من مكتب التحقيقات الفيدرالي يفيد بأن هناك أدلة سرية ضده دون بيان ماهية هذه الأدلة.

هذا القانون يمثل نقطة سوداء في جبين الولايات المتحدة ودستورها، ويضعها في مصاف الدول المتهمه بالعنصرية.. وهذا الرأي ليس من عندي، وإنما يتبناه أكثر من ١٨٠ منظمة مدافعة عن الحقوق المدنية، وأكدوا في عريضة قدموها إلى ماري روبنسون ممثلة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان شعورهم بالخيبة مطالبين بإدراج التمييز العنصري في الولايات المتحدة على جدول أعمال المؤتمر العالمي القادم حول العنصرية (٢١ أغسطس - ٩ سبتمبر ٢٠٠١).

وللعلم أن الذي وقف وراء إخراج هذا القانون (الأدلة السرية) هو اللوبي الصهيوني، إذ إن كل ضحاياه حتى الآن هم من العرب، أو بالأحرى الناشطون الفلسطينيون سياسياً وفكرياً لخدمة قضايا بلادهم المحتلة، والدكتور مازن النجار هو واحد منهم، فقد أسس الرجل إلى جوار عمله كاستاذ بالجامعات الأمريكية، مركزاً للدراسات والبحوث، وصدرت عنه مجلة فكرية هي «قراءات سياسية».

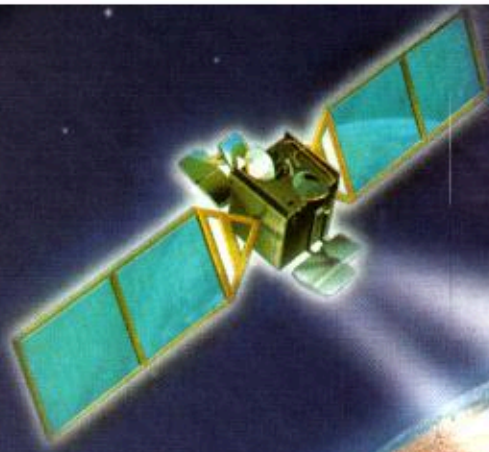
لكن بعد أن أصبح للمركز ومجلته ذبوع وسط النخبة الفكرية، وقام بدور فعال في مد الجسور بين النخب الفكرية العربية والغربية، انتفض اللوبي الصهيوني، وشن حملة إعلامية ضد المركز تتهمه بأنه مركز «للإرهاب».. أي خدمة القضية الفلسطينية أو الدفاع فكرياً عن الإسلام ضد حملات التشويه، فكل من يفعل ذلك في نظر اللوبي الصهيوني هو إرهابي يستحق العقاب... وقانون الأدلة السرية «الشيطناني» جاهز!

وقد تبع هذه الحملة الإعلامية ضد المركز حملة أمنية من مكتب التحقيقات الفيدرالي، أسفرت عن إغلاقه تماماً، واعتقال مازن النجار رغم عدم العثور على ما يخالف القانون أو الدستور.

ولم يشفع للدكتور مازن أمام مكتب التحقيقات الفيدرالي شهادات كل زملائه الأمريكيين الذين عملوا معه بالجامعة، وأكدوا استقامته وسمو خلقه وعلمه.. ولم يكفهم أربع سنوات من الاعتقال للتأكد مما لديهم من «أدلة سرية» أو لتوجيه اتهام محدد للرجل ليحاكم أمام القضاء الطبيعي! ما هذا الذي يجري على أرض تلك الدولة التي تملأ الكرة الأرضية بصراخها على حقوق الإنسان، والتي أصبحت معظم غزواتها العسكرية في الخارج تحت شعار الانتصار «لحقوق الإنسان».

إن الذي يدق في هذه الحالة التي أماننا ومثيلاتها في بقية دول العالم يلحظ خطأ رقيقاً رابطاً هو إعلان الحرب ضد كل من يدافع عن قضية إسلامية أو يحاول أن يعيد الناس للإسلام، وإن اختلفت الأدوات.. من أدلة سرية.. إلى طوارئ.. أو محاكم عسكرية. ■

shaban1212@hotmail.com



الوطن الدولي

رسالة الكويت الى العالم



يلبي احتياجاتك الاعلانية في اوروبا والولايات المتحدة

- طلب العمالة الأجنبية المتخصصة
- للوصول للكفاءات العربية في اوروبا وأمريكا
- طلب وكلاء وتوكيلات للكويت والخارج



الوطن الدولي

الكويت. للإعلان : 4840451 / 2/3 . للإشتراكات : 4835091
لندن. للإعلان : 181 7422022 - Tel: (0044) 181 7422224 - Fax: (0044)
للاشتراكات : 181 7422344 - Tel: (0044) 181 7421280 - Fax: (0044)

في إعادة الجولة الأخيرة من الانتخابات المصرية

قوات الأمن تحول دوائر مرشحي الإخوان إلى ساحات حرب

تحويل مكتب تلغراف إلى معتقل لمنع الناخبين من إرسال برقيات للرئيس !

القاهرة : المجتمع

تحولت جولة إعادة في المرحلة الأخيرة من انتخابات مجلس الشعب المصري إلى جولة «حربية» بكل معنى الكلمة.. فقد شهدت الدوائر السبع التي دخل السباق فيها مرشحو الإخوان المسلمين أغرب وأشرس معركة عسكرية استخدم فيها الأمن المصري كل أساليب القوة.. مدرعات.. قوات مدججة بالسلاح.. كلاب بوليسية.. قنابل مسيلة للدموع.. رصاص حي ومطاطي.. ولم يكتف بذلك إنما استعان بجيش آخر من البلطجية وأرباب السوابق (رجالاً ونساء) ومعهم أدواتهم المعتادة من السنج والمدي والعصى الغليظة.

وتحولت اللجان الانتخابية إلى ثكنات عسكرية انتشر فيها الرعب والإرهاب ومنع الناخبون المؤيدون للإسلاميين من الاقتراب منها بينما فتح الطريق بأمان لمؤيدي الحزب الوطني الذين أشرف على تنظيمهم وتوصيلهم متخصصون من الحزب في التزوير والبلطجة.. ورغم تلك الحرب أصر الناخبون على الإدلاء بأصواتهم وتحملوا العنف والضرب والإهانة والاعتقال بل والقتل، وتمكن اثنان من مرشحي الإخوان من الفوز ليرتفع عدد مقاعد الإخوان في المجلس إلى ١٧ مقعداً وهو عدد يساوي إجمالي المقاعد التي حصلت عليها أحزاب المعارضة بأجمعها.

والى عينات من تفاصيل ماجرى والتي كان أشدها في دائرة البساتين والمعادي المرشح فيها د. عبدالفتاح رزق، ودائرة شبرا الخيمة المرشح فيها الدكتور حسين الدرج، ودائرة الحوامدية المرشح فيها الدكتور أبو العلا قرني، وأسيوط المرشح فيها الدكتور خالد عودة (ابن الشهيد عبدالقادر عودة).

البساتين والمعادي: بعد الحملة الأمنية الشرسة التي قامت بها قوات الأمن خلال الأيام الخمسة السابقة للانتخابات على أنصار المرشح الدكتور عبدالفتاح رزق.. قامت قوات الأمن صبيحة يوم الانتخابات بضرب الحصارات الأمنية والمتاريس الحديدية والبشرية والمدججة بالعربات المدرعة والأسلحة المختلفة والكلاب البوليسية وراكبي الخيول لمنع الأهالي من الاقتراب من اللجان.. وقد واکب كل ذلك قدوم أسطول من الأتوبيسات



ضرب مراسلي وكالات الأنباء والصحف والإذاعات العالمية ومطاردتهم في الشوارع

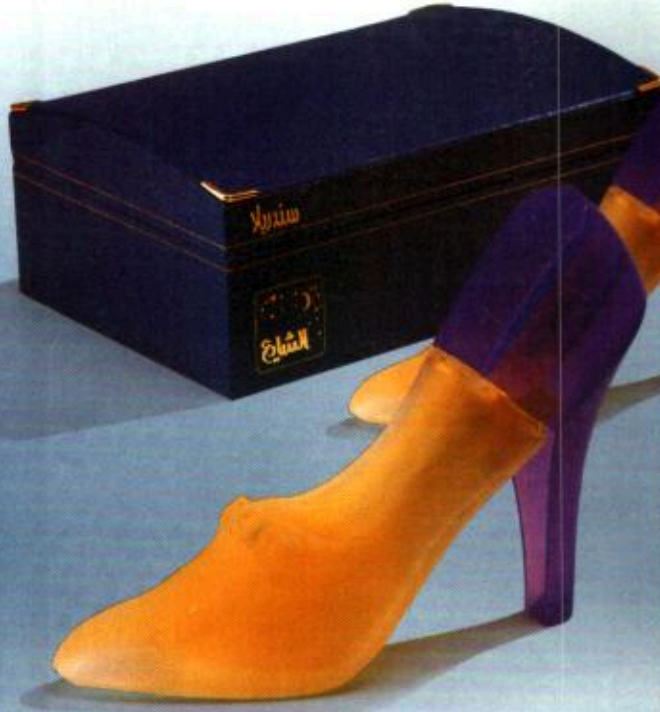
الحملة بالعاملين من المصانع الحكومية الواقعة بالدائرة حاملين معهم بطاقات انتخابية حمراء جديدة تماماً ودون إثبات شخصية حيث يتم التعرف عليهم عن طريق مندوبي الحزب الموجودين بمفردهم في اللجان بعد منع مندوبي الدكتور عبدالفتاح لا من البقاء داخل اللجان فقط، وإنما من مجرد الاقتراب منها، ثم تنقل ذات الأتوبيسات الأشخاص أنفسهم إلى مقار أخرى حيث يقومون بالإدلاء بأصواتهم مرة ثانية وثالثة.

الآلاف من المواطنين بالمنطقة توجهوا إلى المقار الانتخابية للإدلاء بأصواتهم محاولين الوصول إلى اللجان مجتازين الحاجز الأمني المضروب عليها إلا أنهم فوجئوا برد قوات الأمن عليهم بإطلاق القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي ثم استخدموا الرصاص الحي، الأمر الذي أدى إلى إصابة ٦ أشخاص على الأقل ثلاثة منهم بالرصاص الحي وأخراجه بالرصاص المطاطي وآخر أصيب من جراء اصطدام قنبلة مسيلة للدموع به. الأمر الذي أدى إلى تراشق الأهالي مع الشرطة بالحجارة مرددين شعارات «لا حل سوى الانتفاضة» وفي الوقت ذاته منعت مراسلة وكالة الأنباء الفرنسية من الاقتراب من اللجان وعملت بطريقة فظة وهددت بالاعتداء عليها بالضرب في حالة استمرارها في تغطية المهازل الانتخابية بالدائرة..

وبعد الهجمة الشديدة التي قامت بها قوات الأمن المركزي بمنع الأهالي الناخبين من الإدلاء بأصواتهم بوسائل مختلفة دون التفرقة بين النساء والرجال.. حاول بعض الأهالي إرسال تلغرافات إلى رئاسة الجمهورية لإطلاع القيادة السياسية على المهازل التي ارتكبتها قوات الأمن ضدهم.. إلا أن قوات الأمن تتبععتهم إلى مكاتب التلغراف وضربتهم ضرباً مبرحاً وتم إغلاق مكتب التلغراف عليهم وتحويله إلى معتقل بعد منعهم من الخروج.

وفي ظاهرة جديدة وفريدة من نوعها قامت مجموعات من المسجلين خطر والمتهمين في قضايا جنائية والمفرج عنهم بمناسبة الانتخابات والمسلحين بالأسلحة البيضاء (مطاري - سنج) من رجال ونساء مدعومين بقوات الأمن المركزي وعناصر من مباحث أمن الدولة بالتعدي على المراسلين الأجانب لوكالات الأنباء العالمية حيث حدث الاتي:

سندريلا



عطر الشباب



الكويت
قطر
شارع السد
دبي
سييتي سنتر - محلات دبنهامز



معارض الشاي المعطور

منذ 1928

- الاعتداء بالضرب على مراسلة وكالة الأنباء الأمريكية أسوشيتد برس وتمزيق ملابسها بصورة يستحي منها الحر.. ويندى لها الجبين وتم التحفظ عليها داخل قسم البساتين.
- التعدي بالضرب على ثلاثة من المراسلين التابعين لوكالة الأنباء السويسرية والتحفظ عليهم داخل سيارة بأحد الشوارع الجانبية بمنطقة البساتين وتحت حراسة مشددة..
- التعدي بالضرب على مراسلة هيئة الإذاعة البريطانية
- التعدي بالضرب على مصور وكالة «فرانس برس» الوكالة الفرنسية للأنباء.

وكل ذلك بسبب أدانهم لواجبهم الصحفي في تغطية أحداث الانتخابات في الدائرة ٢٣ بالبساتين ورؤيتهم للأحداث المؤسفة والمهازل التي ارتكبت على يد البلطجية والخطرين بمساعدة رجال الشرطة.
وقد قامت قوات الأمن بإلقاء القبض على جميع عائلة الدكتور عبدالفتاح رزق بينهم ابنته وزوجته بالإضافة إلى ما يربو على الألف مواطن من الموجودين بالمناطق القريبة من مقر لجان الانتخابات ونقلهم إلى أماكن غير معلومة حيث شوهدت سيارات الشرطة تنقلهم في حراسة المدرعات.. كما اعتدى على مراسلة صحفية من وكالة الأنباء السويسرية بالضرب أمام مقر اللجنة بالبساتين.

في دائرة شبين القناطر: أغلقت قوات الأمن تماماً لجان الانتخابية الثلاث الخاصة بكفر شبين (بلدة مرشح الإخوان) وهددت المعارضين باعتقالهم.. بينما جرت العملية الانتخابية (التصويت) في بقية اللجان ببطء شديد وطرد من يشتبه فيه التعاطف مع مرشح التيار الإسلامي.

في دائرة شبرا الخيمة (القاهرة الكبرى): ساد غضب عارم بين أهالي شبرا الخيمة فور انتشار دخان القنابل المسيلة للدموع إلى أرجاء المنطقة.

وفي عزبة عثمان اشتدت حدة المظاهرات، وبلغ عدد المتظاهرين أربعة آلاف مرددين الهتافات ورد عليهم قائد الأمن أنا أحب الدكتور حسين مثلكم (يقصد د. حسين الدرج مرشح الإخوان) ولكن لا توجد انتخابات اليوم «هذا قرار سياسي»!!

وفي دائرة الحوامدية (الجيزة) شمعت الأجهزة الأمنية عن سواعد التزوير والبلطجة منذ الصباح الباكر لإسقاط المرشح الإسلامي د. أبو العلا قرني (فئات) فحشدت عربات ومصفحات قوات الأمن المركزي مع جيوش من البلطجية وأرباب السوابق والمخبرين السريين حول مداخل ومخارج المدن والقرى خاصة في الحوامدية وحول لجان التصويت لمنع الناخبين تماماً من التصويت، ومن يحاول الخروج من القرى والمدن يواجه بعدوان شرس من الأمن والبلطجية ثم الاعتقال.

أما الأفراد الذين سمحت لهم جحافل الأمن بدخول لجان التصويت، وهم معدودون، فهم الذين ضمنّت أجهزة الأمن أن يصوتوا لمرشح الحزب الحاكم ترغيباً أو تهريباً!

وفي أسيوط: منذ الصباح الباكر قام رجال أمن الدولة وقوات الأمن المدججة بالسلاح بضرب كردون أمني محكم حول معظم لجان الانتخابات لإرهاب جموع الناخبين وترويعهم والتعرض لكل من يظن أنه سوف يصوت لصالح مرشح التيار الإسلامي د. خالد عبدالقادر عودة وقامت قوات الأمن بطرد جميع المؤيدين له من أمام اللجان وانتزاع بطاقاتهم ومنعهم من التصويت وترك الحبل على الغارب لمؤيدي المرشح المنافس ليفعلوا ما يريدون مام لجان الانتخابات، كما قامت قوات الأمن بقيادة ضباط أمن الدولة بطرد لندوبيين وتمزيق توكيلاتهم وإرسالهم إلى مقار مباحث أمن الدولة، وبلغ عدد المعتقلين أكثر من مائتي شخص من بينهم أساتذة جامعيون ومحامون أطباء.

كما تمت مصادرة عدد ضخم من البطاقات الشخصية بلغ أكثر من لاثمئة بطاقة.

وهكذا جرت وقائع الحرب على هذا المنوال حتى نهاية واحد من أغرب لأيام الانتخابية وأكثرها دموية من الأمن المصري ■

الانتخابات البرلمانية في مصر ..

الدلالات والمؤشرات

كانت مشاركة الإخوان المسلمين في الانتخابات البرلمانية المصرية التي انتهت آخر جولاتها الثلاثاء الماضي ذات أبعاد خاصة، فلقد كان لقرار المشاركة الإيجابية ذاته ردود فعل داخل الإخوان وعند نظام الحكم وعند القوى السياسية الأخرى وفي الشارع المصري.

حرص الإخوان عند اختيار مرشحين في هذه الانتخابات أن يحققوا أهدافهم من المشاركة الإيجابية: بتفعيل الصف، ونشر الدعوة، وتحقيق الفوز، وإصلاح العملية الانتخابية نفسها، وبعد أن انتهت الانتخابات ماذا تحقق من تلك الأهداف؟

شارك الإخوان في الانتخابات التشريعية منذ السبعينيات وحتى اليوم، وكان لكل مرحلة سمتها وطبيعتها مما أثر في طريقة اختيار المرشحين ففي السبعينيات: كانت المشاركة بمبادرات فردية حظيت بموافقة الإخوان فتقدم مرشحون من الإخوان ومن مؤيديهم ومحبيهم للترشح وساندتهم الإخوان والشارع الإسلامي كله، ومن هذه الرموز: الحاج حسن الجمل، والشيخ صلاح أبو إسماعيل، والأستاذ إسماعيل معتوق، والأستاذ محمود نافع يرحمهم الله تعالى، والأستاذ عادل عيد المحامي الذي نجح أخيراً ككاتب في الإسكندرية حفظه الله.

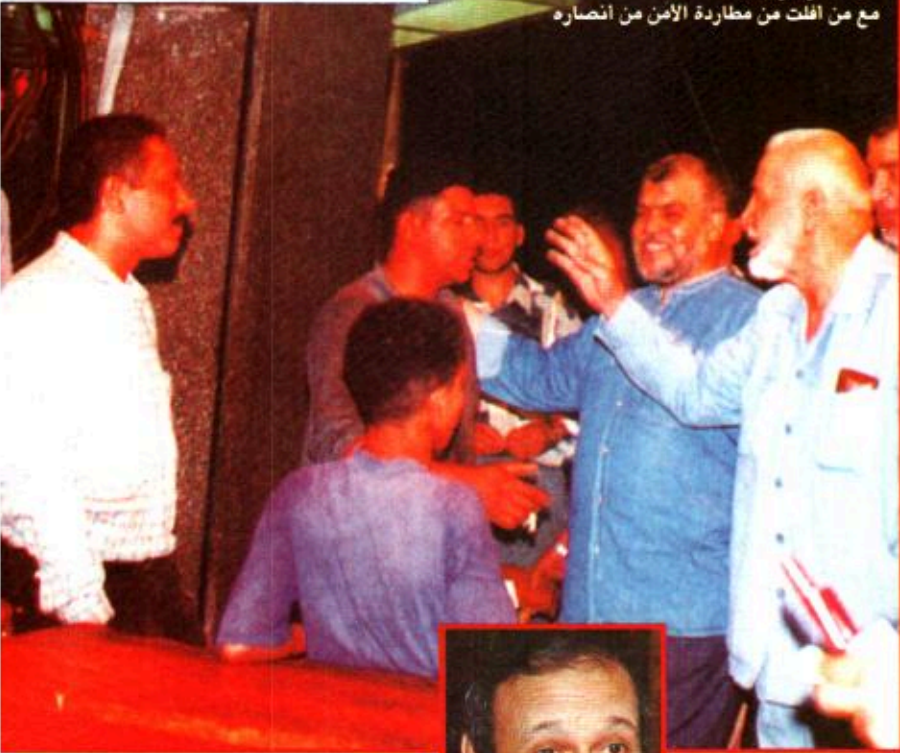
وفرضت هذه الرموز نفسها ونجحت في شق طريق العمل البرلماني بكفاءة واقتدار.

وفي الثمانينيات: كانت مشاركة الإخوان محدودة بالإطار الحزبي، حيث فرض نظام الانتخابات بالقائمة النسبية نفسه فكان لابد من تحالفات سياسية لاختراق الحصار الذي وضعه النظام ضد الإخوان المسلمين.

فقد منعهم من تشكيل حزب سياسي لهم، وحصر حق الترشح في القوائم الحزبية النسبية بجانب المقعد الفردي بعد ذلك، فكان لابد لمن يريد المشاركة أن يتقدم للترشح على قوائم الأحزاب.

ونجح الأستاذ عمر التلمساني - يرحمه الله - عام ١٩٨٤م في التفاوض مع السيد فؤاد سراج الدين - زعيم الوفد، يرحمه الله - في عقد صفقة انتخابية لا تتعدى الانتخابات، فترشح حوالي ١٧ مرشحاً إخوانياً على قوائم حزب الوفد الجديد مما أثار ضجة سياسية كبرى وقتها كان هدف الإخوان منها إثبات الحضور السياسي والنفاذ إلى البرلمان، وكان هدف حزب الوفد منها حصد أصوات الإخوان والتيار الإسلامي المؤيد لهم ونجحت الصفقة ولم يغز من أحزاب المعارضة كلها سوى حزب الوفد الذي تخطى حاجز الـ ٧٪

تفاصيل أضخم حملة
بوليسية ضد مرشحي
الإخوان ومؤيديهم على
امتداد القطر المصري



الهضيبي في جولة انتخابية
مع من أفلت من مطاردة الأمن من أنصاره



اللواء حبيب العادلي
وزير الداخلية

الصندوق النزيه مع القضاء
والناخبون تحت سيطرة قوات
الأمن.. متى تكون العملية
بأكملها في حوزة القضاء؟

لكي يتم تمثيله بالبرلمان ونجح للإخوان ثمانية نواب، وحكم اختيارهم وقتها عامل السن والخبرة والشعبية بين الناس بجانب وجود عصبية عائلية وكان الاختيار يتم حسمه من قبل لجنة مركزية تضم الإخوان والوفد، ومثل هؤلاء شيوخاً «كالشيخ محمد المطراوي، وصلاح أبو إسماعيل - يرحمهما الله وأعياناً «كالعاج حسني عبد الباقي المليجي يرحمه الله» ومحامين معروفين «كالأستاذ محمد المسماري يرحمه الله، ومحمد المرافي حفظه الله» بجانب قيادات شعبية كالنائب محفوظ حلمي «قيادة عمالية» والحاج حسن جودة.

وخطا الإخوان خطوة أبعد بعقد تحالف سياسي عام ١٩٨٧م - مع حزب العمل والأحرار - ذي طبيعة إسلامية وبرنامج انتخابي وسياسي مشترك وبعدد أكبر من المرشحين حيث شكل الإخوان أكثر من ٤٠٪ من المرشحين على مستوى الجمهورية «حوالي ١٨٠ مرشحاً» فكانت فرصة لتقديم وجوه جديدة من الشباب خاصة وقد تدرب هؤلاء إما في الاتحادات الطلابية أو في النقابات المهنية وأصبح لهم وجود نقابي وشعبي فضلاً عن تخطي بعضهم حاجز السن (يشترط فيمن يترشح لمجلس الشعب أن يكون فوق الثلاثين فنجح ٦٠ نائباً للتحالف منهم ٢٧ من الإخوان من بينهم عدد من الشباب

متميزة .. لتميزك



الوكيل بالمملكة

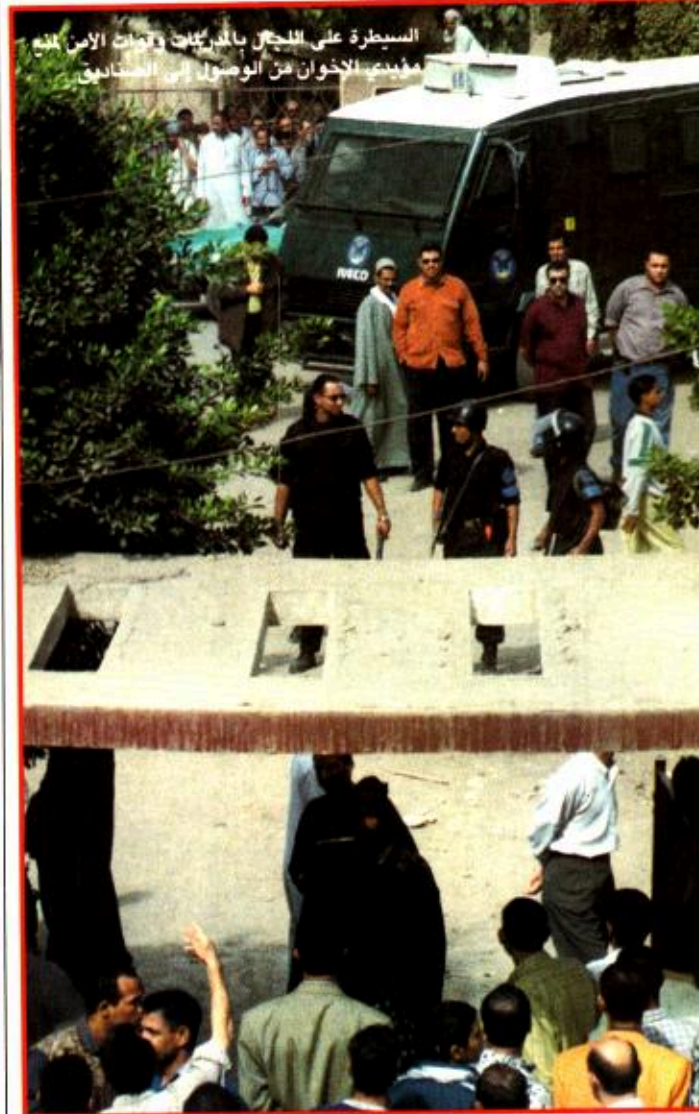
سعيد محمد العمودي

الأحساء
٥٨٦٧٤٤٥

الدمام
٨٤٣١٣٠٠

الرياض
٤٤٦٨٨٠٣

جدة
٦٨١١٧٧٧



الذين لم يتخطوا الـ ٣٥ كانوا أصغر أعضاء مجلس الشعب وقتها في السن وكان أدائهم جيداً جداً وبرزوا في المناقشات والاستجابات مما شجع الإخوان على تقديم الشباب بعد ذلك، وإن ظلت الغالبية من كبار السن من الدعاة والشيوخ والقيادات الخيرية والاجتماعية.

وجاءت التسعينيات: ليقاطع الإخوان انتخابات ١٩٩٠ ويغيب بذلك وجودهم المؤثر في البرلمان ثم تقدموا عام ١٩٩٥م بـ ١٥٠ مرشحاً كانت نسبة كبيرة منهم من الرموز من الصفوف الأولى والدعاة والبارزين من الوسط الشعبي، وكانت الأجواء ملبدة ضد أي نفاذ للإخوان إلى البرلمان ونجحت الحكومة بالتزوير الفاضح والإجراءات الأمنية والإدارية في منع وصول حوالي ٣٥ من الإخوان الذين نجحوا - رغم كل شيء - في الوصول إلى مرحلة الإعداد.

هذا هو تاريخ الترشيحات الإخوانية لشغل مقاعد مجلس الشعب - فماذا عن محددات الترشح لهذه الدورة؟ وماذا عن المرشحين في الانتخابات الحالية؟ ومن الذي فاز منهم؟

محددات وضوابط الترشح

- وضعت قيادة الإخوان هدفاً هو المشاركة المحدودة غير المستفزة، ووضعت ضوابط قليلة للترشح واختيار المرشحين تتمثل في:
- الكفاءة الشخصية والقدرة على التمثيل الجيد تحت قبة البرلمان.
- السمعة الحسنة والأخلاق الحميدة.
- الوجود الشعبي والقبول عند الناس.

- الولاء للدعوة والقدرة على الثبات وعدم التراجع بسبب الضغوط أو الميل مع الترغيب.
- الخبرة الشعبية والكفاءة السياسية ما أمكن ذلك.
وكانت خلفية هذه الضوابط هي حقيقة دور النائب البرلماني في مصر.
فمازال الناس يختارون المرشحين بناء على قدراتهم الشخصية، إضافة إلى التعاطف الإسلامي الواضح مع الإخوان المسلمين.

اختيار الدوائر

كان لحدودية المشاركة أثر في كيفية اختيار الدوائر.
فمن بين ٢٢٢ دائرة لم يترشح الإخوان إلا في حوالي ٦٥ دائرة انتخابية فقط، ومن بين ٢٦ محافظة ترشح الإخوان في ١٥ محافظة فقط وخضع اختيار الدوائر لاعتبارات عدة من أهمها:
١ - وجود رمز من الإخوان يستطيع المنافسة الجيدة.
٢ - الوجود المؤثر لنشاط الإخوان وحجم ذلك الوجود.
٣ - طبيعة الدائرة ذاتها: حضرية أم ريفية - ذات تاريخ في التزوير أم لا - فيها نائب سابق للحركة أم لا.

٤ - توقع المنافسين من الحزب الحاكم أو غيرهم.
وعلى ذلك تم اختيار الدوائر والمرشحين لتحقيق أهداف المشاركة.
فبعض الدوائر تم الترشح فيها لتحقيق الفوز وضمان المقعد أو المقعدين (لكل دائرة مقعدان).

والبعض تمت المشاركة فيه لإمكان الفوز ولغرس الأقدام وصناعة رمز يستطيع المنافسة تحسباً لجولات قادمة.
والبعض الأخير لمجرد نشر الدعوة وبث الفكرة وتمهيد التربة للأمد الطويل.
وكانت غالبية الاختيارات تركز على ترشيح نائب واحد فقط في الدائرة تحسباً لإمكان عقد تحالفات انتخابية، وفي ندرة من الدوائر مثل مينا البصل في الإسكندرية والرمل ترشح نائبان على المقعدين، وكان للفوز المبكر في مينا البصل والفوز الذي تم إجهاضه حتى الآن في الرمل أثر في إعادة النظر في هذه الفكرة، فكرة ترشيح نائب واحد فقط في الدائرة مما دفع البعض للتقدم بالمرشح الاحتياطي ليكون لبعض الدوائر المتأخرة مرشحان خاصة في الحضر والبنادر مثل الجيزة والقاهرة.

اختيار المرشحين

غلب على من ترشحوا في هذه الانتخابات طابع الشباب، غالبيتها من المهنيين ذوي الخبرة في النقابات المهنية أو العمال ذوي الخبرة في النقابات العمالية أو الدعاة الذين تمرسوا في العمل الخيري الاجتماعي، وتجد إلى جوارهم قلة من الدعاة أو الشيوخ، ولا تجد إلا ندرة من النواب السابقين، بينما لأول مرة ترشحت سيدة في دائرة الرمل بالإسكندرية.

وغالبية المرشحين وجوه جديدة على العمل البرلماني، بعضهم خاض التجربة من قبل عام ١٩٩٥، ولم يوفق، والبعض الآخر يترشح لأول مرة، والسبب - في ندرة البرلمانيين القدامى، إذ لم يترشح منهم إلا ٤ فقط - هو:
- الأحكام الجنائية التي صدرت ضد ربعهم تقريباً (في محاكمات عام ١٩٩٥م العسكرية).

- وفاة البعض.
- مرض الكثير منهم أو تقدم السن بهم.
- والرغبة في تقديم وجوه جديدة شابة.
وكان للمهنيين نصيب وافر من المرشحين فهناك عدد من الأطباء وأساتذة الجامعات والمهندسين والمدرسين، كما كان للدعاة حظ ممن يجيد الخطابة والحديث إلى الناس في المحافل العامة.

وخاض الانتخابات عدد ممن نجحوا في اختراق الحصار الأمني عام ١٩٩٥م ليدخلوا جولة الإعادة لسابق خبرتهم ولوجود ذكر حسن لهم بين الناس رغم اعتراض البعض على ذلك بسبب العنت والإرهاق الذي أصابهم وعائلاتهم من جهة، وبسبب التخوف من يأس الشعب وخوفه من عدم نجاحهم من جهة أخرى ولذلك أحجم البعض ممن خاض التجربة السابقة ١٩٩٥م عن المشاركة هذه المرة.

وجدير بالذكر أن القبول النفسي والشخصي للترشح كان شرطاً

هل ستطرح نتائج هذه الانتخابات بالحرس القديم في الحزب الوطني الذي كونه ثروات كبيرة من نفوذه وفساده السياسي؟

انتشار الفساد الذي صاحب برامج الإصلاح الاقتصادي يعيد الإلحاح على مطلب الإصلاح السياسي كأولوية لإصلاح الحياة الديمقراطية في مصر

دعامة الحزب الوطني (الجمال - الهلال)
ملات الشوارع دون أساس



جوهرياً، فليس الموضوع بالآمر والالتزام بل بالنقاش والإقناع، وكانت هناك جولات وسهرات طويلة لتقليب الأمر من الوجوه كافة حتى يتم التوصل إلى الاقتناع الكامل وكان لذلك أكبر الأثر في صمود هؤلاء المرشحين حيث أصابهم - في أزواقهم وعائلاتهم، وشركاتهم وكل ما يتصل بهم - أذى كبير. فكان لحسن الاختيار من البداية ثم للاقتناع الشخصي وكذلك للولاء للدعوة أكبر الأثر بعد توفيق الله في ثبات هؤلاء الأبطال وأسره من ورائهم.

تقويم الاختيار

أثبتت النتائج أن اختيار الإخوان كان في محله تماماً، وأنهم نجحوا في تقديم وجوه تحظى بالقبول الشعبي بين الناس.
وكانت الأصوات التي حصل عليها الإخوان أكبر دليل على حسن الاختيار. فقد نجح من نجح منهم وحصل على أصوات تصل إلى ضعف أو ٣ أمثال منافسيه ولم يوفق البعض منهم وجاء التالي في الأصوات للفائزين.
ودلالة الأصوات في هذه الانتخابات لها أهمية خاصة، فالأصوات المؤيدة للإخوان وصلت إلى الصناديق وسط صعوبات هائلة.

وهذا يدل على أن الاختيار ركز على شخصيات لها جذور بين الناس، وحضور شعبي كبير مما أدى إلى التفاف الناس حولهم وتأييدهم رغم كل الضغوط، وسيبقى بعد ذلك الاختبار الحقيقي لقدرات هؤلاء الفائزين عندما يمارسون دورهم البرلماني.

وإذا انتقلنا بعد ذلك إلى تفاصيل العملية الانتخابية فإننا نرصد ما يلي:

أن الانتخابات كشفت عن جملة من المتغيرات باتت تجسد الملامح الرئيسة للحياة السياسية في العقد القادم، ولعل في المقدمة منها بروز عامل التفاعل مع الأحداث الجارية في المنطقة العربية في وقت كان الاعتقاد السائد فيه أن مصر



لجنة فلسطين الخيرية
الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية



مسجد في طبريا
تحول إلى ملهى



مسجد في يثرب السبع
تحول إلى متحف

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال:
«لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا

أوقف

سأهم في:



■ وقضية الأقصى للمساجد ايتام



■ وقضية الإسراء العامة



تدفع مرة واحدة أو على دفعات ...

السهم الماسي ٥٠٠ د.ك

السهم الذهبي ٣٠٠ د.ك

السهم الفضي ١٠٠ د.ك

أو باستقطاع

شهري

١٠ د.ك السهم الوقفي

ت: خدمة المتبرعين

٩٧٦٠٩٨٨

**لك .. أو هدية لعزير ..
أو إكراماً لوالديك**

**أحرك بتضاحف في بيت المقدس
وأكناف بيت المقدس**



رقم حساب المشروع: ٨٧٢٢/٣

بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

هاتف: ٢٤٠٧٦٤٨ - ٢٤٥٥٥٠٨/٩٠

فاكس: ٢٤٢٤١١٩ - الفرع النسائي: ٢٦٣٨٢٩١

ص. ب. ٢٦٧٠١ الصفاة ١٣١٢٨ الكويت

البريد الإلكتروني: Alaqa@qualitynet.net موقعنا على الإنترنت: WWW.alaqa.net



قد انكفأت على ذاتها ولم تعد تتخبط في الشأن العربي إلا فيما يخص مصالحها المباشرة، فمما لاشك فيه أن أجواء انتفاضة الأقصى وما صاحبها من تكثيف إعلامي أحدثت سخونة في الشارع السياسي ودعمت اتجاهات الرفض والمعارضة لسياسات النظام ومواقفه.

وليس بمستغرب أن تفرض حقائق هذا التفاعل نفسها على رؤية بعض المراقبين السياسيين الذين عزوا إخفاقات بعض قيادات ورموز الحزب الوطني الحاكم إلى الأجواء الإعلامية الملتهية التي صاحبت انتفاضة الأقصى، حتى إن الاعلام الرسمي لجأ إلى تقليل المساحات المخصصة للحديث عن الانتفاضة عقب إعلان نتائج المرحلة الأولى.

هذا المنحى في التأثير بالمحيط العربي لا يعد متغيراً في السلوك السياسي للناخبين بقدر ما يعتبر موافقة تاريخية تواكبت فيها أحداث الأقصى مع موعد الانتخابات، لكن لا يمكن إغفال الأبعاد الدينية لهذه الأحداث وتأثيرها في الشارع المصري المعروف بتدينه وارتباطه الوثيق بالعالم الإسلامي، إن ما جرى بالفعل هو كشف لحقائق قائمة ظلت كامنة إلى أن انطلقت معبرة عن نفسها في اتجاهات التصويت.

وإذا كان هناك من متغيرات فارقة تفصل بين انتخابات عام ٢٠٠٠م وما جرى قبلها من انتخابات، فإن في طبيعتها الدور المميز لرجال القضاء في الإشراف على عمليات التصويت والفرز والتزامهم الحيطة وروح القانون مما قضى على ظواهر مزمنة كالتمسويد والتزييف وممارسة أعمال البلطجة داخل اللجان وإن ظهرت مشكلات أخرى لا تقل خطورة خارج اللجان مثل المنع الجماعي للمؤيدين للتيار الإسلامي من الوصول إلى لجان الاقتراع، ولا وراء في أن الإشراف القضائي الناجح قد منح المواطنين ضمانات أكثر ودعم من ثقتهم في إمكانات التغيير، فضلاً عن إنقاذه لسمعة القضاء التي تعرضت لبعض الهزات نتيجة لعدد من المخالفات الفردية.



أثبتت النتائج عقم التجربة الحزبية وأظهرت عجزها عن مواكبة طموح الشعب المصري.. والمخرج هو إعادة النظر في القوانين المنظمة لها

ومع الأخذ في الاعتبار إمكانات حزب الحكومة «أو حكومة الحزب» فإن حزب الأغلبية قد شهد هو الآخر إخفاقات وخسائر لا تقل فداحة عن تلك التي نالتها أحزاب المعارضة، ولولا «خدعة» انضمام الناجحين من المستقلين إلى الحزب الوطني لما تحصل على نصف مقاعد الجولة الأولى والجدير بالذكر هنا أن تغيير صفة المرشح من مستقل إلى «حزب وطني» بعد نجاحه ستكون موضع العديد من الطعون التي سيتقدم بها حزب الوفد - كما جاء على لسان رئيسه د نعمان جمعة - عدد آخر من المرشحين واللافت للنظر في خسائر الحزب الوطني أنها طالت بعض رموزه في المحافظات وخاصة القاهرة والإسكندرية والسويس وبورسعيد، وهو ما سيلقي بظلاله على مسيرة الحزب في الفترة القادمة، ولعلها تكون الفرصة الملائمة لإحداث تغييرات حاسمة في بنية الحزب، والمرشح للخروج هنا بعض القيادات التي اشتهرت بتحكمها في اختيار مرشحي الحزب وأيضاً عدد من الوجوه القديمة التي ظلت تعمل في خدمة الحكومة منذ حقبة الاتحاد الاشتراكي بل وربما قبلها أيضاً.

ويسند هذا الاعتقاد الدور المتصاعد لصغار السن من الجيل الثاني في إدارة الشأن الحزبي، والدفع ببعض رموز رجال الأعمال من ذوي الميول الاحتكارية في مجالات المقاولات والصناعات الإنشائية والحرفية وجميعهم على رأس قائمة الحزب الوطني.

والسؤال هنا: هل ستنتهي الانتخابات إلى الإطاحة بالحرس القديم في الحزب الوطني وجله من السياسيين المحترفين ورجال الأعمال من أصول تكنوقراطية وبيروقراطية والذين اكتسبوا ثروتهم «وقروضهم أيضاً» من

ورغم ذلك فقد اشتكى بعض رجال القضاء من عدم التزام الحكومة بروح ونص حكم المحكمة الدستورية العليا بشأن إشراف القضاء على مراحل العملية الانتخابية، إذ اقتصر الإشراف على مراقبة عمليات الاقتراع وفوز الأصوات وكان من الواجب أن يمتد إلى تنقية كشوف الناخبين، الجداول الانتخابية، وتلقي طلبات المرشحين ثم إعلان النتائج وهي من بين مراحل العملية الانتخابية، وتجدر الإشارة إلى أن وزارة الداخلية هي التي تقوم بالإشراف على هذه المراحل.

ويرى مراقبون للشأن الانتخابي أن إشراف القضاء على هذه المراحل كان من شأنه تعزيز الديمقراطية والقضاء على بعض العيوب الانتخابية مثل تكرار أسماء ناخبين في أكثر من لجنة، والاحتفاظ عنوة لمرشحي الحزب الحاكم بالمقعد الأول والثاني في قوائم التصويت، ومما يثبت صحة هذا الرأي أن أحد المرشحين في دائرة دسوق «كفر الشيخ» نجح بعد جهد فائق في إثبات أن ٨٠٠ ناخب بإمكانهم أن يصوتوا ١٠ آلاف مرة بسبب قيدهم في أكثر من لجنة انتخابية بالدائرة، وتم بالفعل شطب أسماء هؤلاء الناخبين ومهما يكن من أمر فإن النتيجة المؤكدة هي أن الإشراف القضائي قد أعطى للناخبين ثقة كبيرة في قدرتهم على الاختيار وهو ما أعاد إلى عمليات التصويت أعداداً هائلة من الذين كانوا يقاطعون عمليات الانتخاب بسبب تزييف النتائج ويأسهم من مواجهة ذلك.

أما فيما يتعلق باتجاهات التصويت فما زالت المناطق الريفية هي الأكثر إقبالاً على عمليات الاقتراع مقارنة بالمدن والدوائر الحضرية التي تشهد سلبية واضحة حتى إن ثلاثة أو خمسة آلاف صوت تكفي في بعض الدوائر لدخول مرشح إلى البرلمان في الوقت الذي يفشل فيه مرشح تعدد حاجز العشرين ألف صوت في دائرة ريفية في ولوج مرحلة الإعادة.

وكما هو الحال في السنوات الماضية وباستثناء عدد محدود من الدوائر الحضرية غالباً، تبدي العوامل والمعايير السياسية تراجعاً ملحوظاً في مواجهة اعتبارات قرابية والقبلية، وإذا كانت هذه السمة تفصح عن نفسها في مناطق الريف بشكل عام فإن حضورها في دوائر الوجه القبلي «الصعيد» يبدو حاسماً خاصة مع وجود تجمعات ذات طابع فوق أسري «الأشراف - الجعفرية - الهوارة - العرب... إلخ»، وتتجلى هذه الظاهرة وإن بدرجة أقل، في محيط المدن الكبرى التي شهدت منذ السبعينيات نزوحاً متزايداً من المناطق الريفية الفقيرة في الدلتا والصعيد، فليس من المستغرب أن نسمع عن صراعات حادة في بعض دوائر القاهرة الكبرى بين مرشحين للصعيدية وآخرين للبحارة «سوهاج - المنوفية».

ويكمل ملامح هذا الاتجاه «السياسي» تلك المعايير ذات الطابع الخدمي التي يتفق المرشحون مع الناخبين في الترويج لها كأحد المحددات الرئيسة لانتخاب، أعضاء البرلمان فشعار «رجل الخدمات» هو الأكثر شيوعاً والوعد بالخدمات هو أبرز الوعود الانتخابية التي تبذل في الشوارع الانتخابية، ولعل ذلك يعكس بصدق تراجع المخصصات الحكومية للخدمات الأساسية «الصحة - التعليم - الطرق» وانسحاب الدولة المتنامي من دوائرها مما يزيد من الأعباء الاقتصادية لأصحاب الدخول الثابتة ومحدودي الدخل.

الوجه الآخر

والوجه الآخر لهذه الظواهر هو ولاشك ذلك الانهيار في الأداء السياسي والإعلامي للأحزاب المصرية، حتى إن بعض قيادات هذه الأحزاب فضلت أن تخوض الانتخابات كمستقلين أو في أفضل الأحوال تحت شعارات «خدمة» أو «لافتات قبلية» لا علاقة لها بقضايا العمل السياسي، ويبدو هذا الانهيار متواكباً مع تراجع دور الأحزاب في الحياة السياسية ليس فقط بسبب الضغوط الحكومية والإعلامية، ولكن قبل ذلك لمشكلاتها الداخلية المتصلة بتخلف بناها التنظيمية وركود الأفكار وتنامي الانشقاقات والخلافات الداخلية.

وإذا كان الحزب الحاكم يركن إلى سيطرته الحكومية فإن الأحزاب الأخرى - والموصوفة دوماً بأنها أحزاب المعارضة - قد شهدت إخفاقات واضحة، فحزب الوفد الذي أعلن عن عزمه على قيادة المعارضة في المجلس وسعيه لإحراز مائة مقعد لم يحصل إلا على سبعة مقاعد، وكذلك الحال بالنسبة لحزب التجمع (اليساري) الذي يبدو متفاهماً مع الحكومة إذ لم يحصد سوى ستة مقاعد، كما حصل الناصري على ثلاثة مقاعد.

خلال نفوذهم السياسي؟

ربما تفصح النتائج النهائية عن فحوى الإجابة ولعلها تكون بالإيجاب إذا ما استمر تساقط الرؤوس الكبيرة التي احتلت مقاعدها في البرلمان لسنوات طويلة، وطبقاً لبعض التصورات فإن بعض الرؤوس قد قدمت وسوف تقدم كقرايين وأصحابيات على مذابح الديمقراطية ليس فقط لتأكيد نزاهة الانتخابات، ولكن أيضاً لإفساح المجال لتغييرات جذرية في بنية التحالف الاجتماعي لنخبة الحكم وهو ما قد يحل ضمناً معضلة الوراثة السياسية. ومن أهم إفرزات الانتخابات أيضاً ذلك الانفصام الواضح بين الأحزاب السياسية والتيارات السياسية الرئيسية في الشارع المصري، ويتجلى ذلك الانفصام في حصول جماعة الإخوان المسلمين على أكبر حصة من مقاعد المعارضة السياسية ١٧ مقعداً، يليها حزب الوفد ٧ مقاعد، ثم حزب التجمع ٦ مقاعد، فالمنشقون عن الحزب الناصري ٥ مقاعد، رغم أن الحزب الناصري نفسه لم يحصل إلا على ثلاثة مقاعد، كما كسب حزب الأحرار مقعداً واحداً يمثل رجب هلال حميدة.

إن هذه النتائج تؤكد هزال وصورية الحياة الحزبية وعدم قدرتها على استيعاب الواقع السياسي أو التعبير عنه بأمانة وبقوة. ونأتي أخيراً إلى أبرز السلبيات ألا وهي أعمال العنف التي واكبت عمليات التصويت وجميعها كانت واقعة ضد أنصار مرشحين للتيار الإسلامي من قوات الشرطة، ورغم أن وزارة الداخلية لم تفصح عن سبب هذه الأعمال التي نسبتها لتجاوزات أنصار المرشحين فإن الحقائق المؤكدة تبرهن على أنها ليست سوى أطوار للمواجهات المستمرة ضد الإسلاميين والتي أشدت أوارها عقب تحديد موعد الانتخابات البرلمانية، فمنذ ذلك الوقت وعمليات الاعتقال والقبض تطول أنصار المرشحين من التيار الإسلامي لتقليص فاعليتهم، وفي ظل سيطرة القضاء على اللجان الانتخابية لم يجد بعض أجهزة الأمن في إطار خطته لإجهاض هذا التيار من سبيل أمامه سوى إعاقة وصول الناخبين إلى صناديق الانتخابات وخاصة في مناطق نفوذ المرشحين الإسلاميين، وهو ما أدى إلى إطلاق شرارة العنف.

وعلى صعيد الشارع الانتخابي فإن الرغبة في التغيير ورفض نواب الحزب الحاكم تحمل في طياتها توزع الولاءات بين الاتجاهات السياسية المختلفة دون اتجاه عام، حيث تعامل الناخبون مع كل مرشح بذاته، ونستطيع أن نقطع هنا نتائج دوائر مدينة الإسكندرية العاصمة الثانية وأكبر المدن بعد القاهرة لنجد أن الرغبة في التغيير قد أطاحت بأمين الحزب الوطني بها، وبرئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب لدورات عدة، بينما توزع الفائزون من التيارات المعارضة بين التيارين الإسلامي والناصري، بالإضافة إلى حزب التجمع، أما بورسعيد فتظهر نتائجها قدراً أكبر من التنوع، ففي مقابل مرشح واحد للحزب الوطني فاز بفارق ٥٠٤ أصوات تم تمثيل التيار الإسلامي وحزب التجمع وحزب الوفد بمرشح واحد لكل منها إلى جانب مرشحين من المستقلين.

وأياً ما كان الأمر فإن هذه الانتخابات بنتائجها الواضحة للعيان تلزمن وتلزم الحكومة معنا الوقوف أمام العديد من الملفات المهمة وإعادة النظر فيها:

الملف الأول: الإصلاح السياسي

يظل الإصلاح السياسي والدستوري مطلباً شعبياً مؤجلاً، وقد ركز النظام على أولوية الإصلاح الاقتصادي إلا أن انتشار الفساد الذي صاحب برامج الإصلاح وتعثر مسيرة الإصلاح الاقتصادي في العام الأخير بفشل المشروعات الكبرى وارتفاع سعر الدولار وظاهرة المديونيات العالية لرجال الأعمال من البنوك وهروب بعضهم وحبس البعض الآخر، كل هذه الظواهر أعادت الإلحاح من جديد على فتح ملف الإصلاح السياسي خاصة مع الخطوة الكبيرة التي تمت وهي الإشراف القضائي على الاقتراع والفرز وإعلان النتائج، فقد فتحت هذه الخطوة شهية المصريين لاستكمال الإصلاح السياسي المنشود وسييسر الإشراف القضائي - ربما في الانتخابات القادمة بعد خمس سنوات - عن تشكيل مجلس شعب جديد يعبر بصورة أفضل عن إرادة الشعب، وقد تدخل البلاد في صراع بين مجلس نيابي يريد الإصلاح السياسي ونظام سياسي لا يريده بل يحاربه.

وهذا الإصلاح السياسي يشمل في بدايته:

- ١ - استكمال إصلاح الانتخابات وذلك:
- بعد مظلة الإشراف القضائي إلى مجمل العملية الانتخابية كلها ونزع يد وزارة الداخلية والإدارة عن أي خطوة فيها.
- إصلاح جداول الناخبين.
- تحقيق تكافؤ الفرص بين المرشحين في الدعاية والإعلام.
- ضبط الإنفاق المالي في الانتخابات.
- ٢ - إصلاح النظام الحزبي وفتح الباب لتشكيل الأحزاب.
- ٣ - استكمال حرية الصحافة والإعلام.
- ٤ - إلغاء حالة الطوارئ حيث لا حاجة إليها بعد توقف العنف، خاصة وقد استخدمت أسوأ استخدام للتأثير في إرادة الناخبين ومنعهم من التصويت.

الملف الثاني: التعددية السياسية المقيدة

فقد أثبتت الانتخابات عقم هذه التجربة، وأظهرت عجزها عن مواكبة طموح المواطن المصري، وكشفت عن عمق أزمة الأحزاب كافة (الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة)، ويرى البعض أن أزمة الحزب الحاكم نفسه هي سبب أزمة التعددية السياسية، فلو أنه كان حزباً حقيقياً وليس مجرد خليط متنافر من بقايا التنظيمات السياسية المتهاكمة منذ قيام الثورة مع محترفي المصالح وبعض رجال الأعمال، لو تخلص الحزب الحاكم من ترهله وأمراضه لدفع بالحياة الحزبية والسياسية إلى أفق جديد، فهل يفتح الرئيس ملف هذا الحزب أم أنه لا يريد ويكتفي بشكل حزبي معتمداً في بقاء النظام والحفاظ عليه على الجيش والبوليس؟

أما أحزاب المعارضة فتعاني من قيود شديدة على حركتها فرضتها القوانين وحالة الطوارئ وضعف الحياة السياسية من جهة كما أنها تعاني من أمراض داخلية مزمنة من جهة أخرى.

والمرجح الحقيقي لازمة التعددية السياسية يكمن في إعادة النظر في القوانين المنظمة لها ورفع حالة الطوارئ وإعادة بناء الحزب الحاكم نفسه من

جديد

أنا

والعصفور

اسمعوها..

إنها مسلية ومفيدة..

شريط مع كتاب

www.mohsenkids.com



ملحق خاص بمناسبة الإفتتاح

مهرجان الشريط للجهيم 2

في الفترة من ٢٠ شعبان حتى ٢٠ من شهر رمضان المبارك

أكبر مهرجان في أكبر مكان على الإطلاق

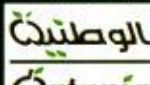


الراعي الرسمي

الشركاء



الوطنية الزراعية



الشركة العربية لتعدد



دواجن الوطنية



غذاؤكم ترعاه أيد أمينة



الهاتف: ٨٠٠١٢٤٤٦٦٦٠

مهرجان الشريط للجميع 2

نيابة عن وزير الشؤون الإسلامية

العمار يفتح مهرجان الشريط الإسلامي



■ نيابة عن معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد رعى وكيل وزارة الشؤون الإسلامية الشيخ عبدالعزيز العمار حفل افتتاح مهرجان الشريط الإسلامي مساء الاثنين ٨/١٧ بالرياض بحضور فضيلة الشيخ إبراهيم الخضير القاضي بالمحكمة الكبرى بالرياض، والأستاذ زياد بن عبدالله الدريس المدير العام ورئيس التحرير لمجلة المعرفة، وبدأ الحفل بالقرآن الكريم بصوت الشيخ عبدالعزيز الأحمد ثم ألقى الشيخ عادل العبد العالي كلمة بعنوان: ماذا نريد من الشريط الإسلامي. أعرب في بدايتها عن شكره على الجهود المبذولة في تطوير الشريط الإسلامي ونشره في مختلف أنحاء الأرض والسعي من خلاله إلى نشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة والتعريف بالسنة والعقيدة الصحيحة والتحذير من البدعة. ودعا إلى أن يخرج الشريط الإسلامي مؤثراً ويغطي جميع المجالات والاختصاصات من عقيدة وفقه وعلوم إنسانية وغير ذلك من المجالات ومختلف فئات المجتمع من ذكر وأنثى، الصغير والكبير والمتعلم والجاهل، وأن يهتم بالعلماء الذين نذروا أنفسهم في نشر العقيدة الصافية والمنهج الإسلامي الصحيح وأن تتناول جميع الموضوعات بالفصيح من القول.

ثم ألقى الأستاذ محمد الدحيم رئيس المجلس الاستشاري لمؤسسة أحد كلمة قال فيها إن الكلمة هي أساس النبيل ومع تطور الأساليب في العرض من خلال وسائل الإعلام والتي بلغت مبلغاً عظيماً في جميع النواحي والاتجاهات والمجالات لذا لا بد من الحفاظ على الهوية الإسلامية في خضم المواجهة الحالية، وأشار إلى أن دور مؤسسة أحد المساهمة في نشر كلمة الحق بأفضل الوسائل والتقنيات، وقد فتحت القلوب والأبواب على مصارعها لخدمة الشريط سيراً على نهج فيادتنا الرشيدة برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وولي عهده الأمين والنائب الثاني في نشر الدعوة الإسلامية في مختلف بقاع الأرض، وأوضح أن المؤسسة من حرصها على نشر الشريط الإسلامي المتميز أوجدت لجنة استشارية تتولى دراسة المقترحات والأفكار وتعمل على تقييم الأداء في المؤسسة للسعي إلى تطوير الشريط الإسلامي وتقديمه بشكل متميز.

ثم ألقى وزير الشؤون الإسلامية الأستاذ عبدالعزيز العمار كلمة أشار فيها إلى أهمية الدعوة إلى الله والعمل على إيصالها إلى مختلف بقاع الأرض واستخدام مختلف الأساليب ومن ذلك الشريط الإسلامي الذي حقق نتائج طيبة في نشر الدين والعلم الشرعي والعقيدة الصحيحة، وأوضح أن القلوب في حاجة لمثل هذه الأنشطة الدعوية، فكل ما انتشرت الدعوة وجدنا الخير والسعادة في مختلف الأماكن التي تصل إليها هذه الأشرطة ويعمل البعض إلى تطبيقها، وأردف قائلاً إننا في حاجة إلى نشر ما نحن فيه من خير ومن منهج إسلامي صحيح وقد قام

الشريط بهذا الأمر خير قيام ونحن في حاجة إلى أن نجد الأساليب بحيث يستفيد الجميع من هذه الأمور بمختلف الأعمار، وحبذا لو كان هذا المهرجان متنقلاً بين مختلف مناطق المملكة لكي يعرف الجميع الشريط الإسلامي ويسعون إلى اتقائه.

بعد ذلك ألقى الأستاذ عبدالمحسن بن منصور المنصور مدير عام مؤسسة أحد موضحاً أن المؤسسة سعت إلى حمل الكلمة وتوصيلها إلى مختلف بقاع الأرض وقد ساهم في ظهور هذه المؤسسة كل من فضيلة الشيخ صالح البلهي رحمه الله الذي وضع نقطة البداية، وكذلك الشيخ عبدالله بن محمد العجاني، وأشار إلى أن التطور الذي حققته المؤسسة حيث انطلقت من محل لا تتجاوز مساحته ٢٤ متراً مربعاً ينتج ٥٠٠ شريطاً في اليوم إلى مصنع ومؤسسة أصبحت تنتج عشرة ملايين شريط سنوياً، ويستمتع إلى إنتاجها أكثر من ٢٠ مليون شخص سنوياً، وأعرب في ختام كلمته عن الشكر للدولة التي سخرت جميع السبل والدعوة إلى الله ونحن إحدى ثمار هذا الجهد، كما نشكر وزارة الشؤون الإسلامية على جهودها ووزارة الإعلام ممثلة في إدارة الشريط الإسلامي بالإدارات العامة للمطبوعات على دورها الكبير في مساعدتنا على نشر الشريط.

بعد ذلك قام الحضور بجولة في المعرض والذي تشارك به العديد من دور النشر والشركات المتنوعة، وفي الختام قام العمار بالسحب على المسابقة، وقد فاز بالسيارة أحد المتسابقين من اليمن.

فنون الحياة العائلية

مادة مميزة

تأليف وإعداد : د. عمر المديفر

استشاري العلاج الزوجي والعائلي



فنون الحياة العائلية



الإنتاج الإعلامي

يـ ١٠٨١ ص. ب

٠٦ / ٣٢٥٣٧٢٣ فاكس

مهرجان الشريط للجهينة 2

مدير عام أحد .. المنصور يقول:

● مدمن ترك المخدرات من الاستماع لشريط

نجح الشريط الإسلامي في منافسة الشريط الغنائي بل والتفوق عليه، حيث أصبح الآن الإقبال على الشريط الإسلامي من قبل أفراد المجتمع جيداً، وقد تجاوزت مبيعات أحد الأشرطة أكثر من مليون شريط. وهو ما لم يصل إليه أي شريط غنائي لأي فنان عربي. مع أن الشريط لا يجد أي دعم أو تنويه من قبل وسائل الإعلام المختلفة على عكس دعمها وبرامجها المتخصصة في المحطات الإذاعية والفضائية والصحف.

وأشار الأستاذ عبدالمحسن بن منصور المنصور المشرف العام على مهرجان الشريط الإسلامي والمدير العام لمؤسسة أحد أن حجم الشريط الإسلامي يتجاوز ٤٠٪ من إجمالي سوق الشريط عموماً في المملكة.

وفيما يلي نص الحوار مع المنصور:

* ما رأيك في وضع وواقع الشريط الإسلامي في ظل وجود المنافسة القوية جداً جداً من المحطات الإذاعية وخصوصاً الـ FM أو القنوات الفضائية وتطور عرض الأغاني بأساليب الفيديو كليب وغير ذلك من الأمور؟

- على الرغم مما ذكرتم من تطور البث من ناحية الكم والكيف في وسائل بث الأغاني إلا أن الشريط الإسلامي بخير. ويحقق تطوراً ملموساً والإقبال عليه متقطع النظير. ولو يحظى الشريط الإسلامي بفنائه إذاعية وأخرى تلفزيونية فضائية واحدة أو أكثر تتم إدارتها من قبل جهة غير حكومية فإنيك ستجد حيث

وضع التغيير بالنسبة لحجم الإقبال على الشريط الإسلامي.

* هل سيستطيع أن ينافس الأغاني الحالية التي تزخر بأنواع الآلات الموسيقية الشرقية والغربية وعشرات الرقصات، ويحقق في توزيعه أعداداً من النسخ مثل أشرطة الأغاني هذه؟

- الشريط الإسلامي يجد إقبالاً كبيراً والناس لدينا وفي العالم العربي والإسلامي عموماً أهل خير ويبحثون عن الحق والخير والصالح. ويهتمون بالشريط الإسلامي اهتماماً كبيراً ويعملون على البحث عنه علماً أن الشريط الإسلامي يفتقد للإعلام الجماهيري والمتمثل في الإذاعة والتلفزيون والصحافة. فلو تم تخصيص برنامج أسبوعي في الإذاعة عن الأشرطة العشرة في سوق التسجيلات الإسلامية خلال الأسبوع.. ولو أن الصحافة نشرت كل أسبوع عن خبر أو اثنين في صفحاتها الفنية عن الجديد في سوق الشريط الإسلامي لرأيت كيف هو الوضع..

ومع كل هذا التقهيم على الشريط الإسلامي إلا أنه أصبح يتفوق على الشريط الغنائي. وأجزم أنه لم يصدر حتى الآن لأي مغن عربي في أحد أشرطة مليون نسخة. ونحن تجاوز عدد المباع من شريط (دمعة نائب) المليون ٤٠٠ آلاف نسخة.

بل أن هناك من الأشرطة الإسلامية التي لو خدمت إعلامياً لتجاوز عدد المبيعات به الملايين.

من ذلك شريط أناشيد والذي يضم كلمات رائعة جداً. أناشيد صالحة للعديد من المناسبات منها أناشيد الزواج وتكون إهداء للعروسين. وأناشيد التخرج من الدراسة وأناشيد المولود وغيرها من الأناشيد الرائعة وبصوت شجي متميز وبألحان عذبة. فلو أن هذا الشريط نشر عنه عبر وسائل الإعلام لرأيت كيف حجم الإقبال عليه.

ومن ذلك شريط "بحر الحب" الذي يتحدث عن العلاقة العاطفية بين الزوجين بأسلوب متميز وشيق. وقد لقي إقبالاً كبيراً ومنقطع النظير. وموعدكم في المهرجان مع العشرات من الإصدارات الرائعة وخصوصاً شريط **توقيع** للشيخ / عبدالعزيز الأحمد. والذي سيتناول أحد القضايا الأسرية والاجتماعية المهمة جداً بأسلوب متميز ولم يطرق من قبل.

* خدثتم عن الشريط الإسلامي. وما حققه من إنجاز. وإن الإقبال عليه كبير. فما هو المقياس لكم في ذلك؟

- سؤالكم منشعب وينطلب التوضيح. أولاً فيما يتعلق بحجم الإقبال يتم قياسه في المقال الأول بحجم التوزيع فتجد الاتصالات كثيرة من التسجيلات ومن الأفراد للسؤال عنه. كما تجد ذلك في حديث الناس عنه. والمشكلة لدينا أنك لا تجد الأثر المكتوب من قبل الجمهور السعودي. ولا يكلف أي شخص نفسه لكتابة انطباعه عن هذا الإنتاج ومقترحاته وملاحظاته لكي نستفيد منها.

مهرجان الشريط للجميع 2

أحد الأشرطة الإسلامية تجاوز الطلب عليه مليون شريط ولم يستطع أي شريط غنائي عربي أن يصل إلى هذا الرقم



وكل ما يحدث هو أحاديث ذم وانتقادات في المجالس فقط. والواجب أن يكون هناك مشاركة وتفاعل من قبل هؤلاء في تقديم جميع الأفكار والمقترحات لنا لنطور هذا العمل. ومع ذلك فإن حجم الإقبال نستطيع أن نرصده من خلال حجم التوزيع. فعلى سبيل المثال شريط "المشتاقون إلى الجنة" لفضيلة الشيخ/ محمد العريفي تجاوز عدد ما تم بيعه أكثر من ستمائة وخمسون ألفاً ولم يصل إلى هذا الحجم أي فنان سعودي أو خليجي أو عربي حسب علمي من يدعمهم الإعلام عبر الصحف والإذاعات وبأخذ في التلميع لأشرطةهم لمدة أشهر قبل الصدور وأشهر بعد الصدور ومع ذلك لا يتجاوز حجم التوزيع عشرات الآلاف أو أقصى حد يبلغه قرابة نصف مليون شريط.

المخدرات نهائياً. وقد كتب لنا رسالة بذلك. ويشكرنا على إنتاج الشريط الذي يرجع السبب بعد الله في هدايته وعونه إلى الله. فهذا أحد النماذج من عشرات كثيرة أحدث الشريط الإسلامي تغييراً في حياتهم وسلوكهم. فكيفي أن نعرف هذا الأثر حققه شريط ولم تستطع المستشفيات المتخصصة في علاج المدمنين تحقيقه.

وللمعلومية فقط فإن حجم سوق الشريط الإسلامي وإنتاجه في المملكة يتجاوز ٤٠٪ من حجم إنتاج الشريط في المملكة عموماً. وهذا يعطي دلالة على حجم الإقبال على الشريط مع أنه يفتقد لكل أعمال الدعاية والإعلان التي يلقاها الشريط الغنائي. ومع ذلك كانت له الصدارة.

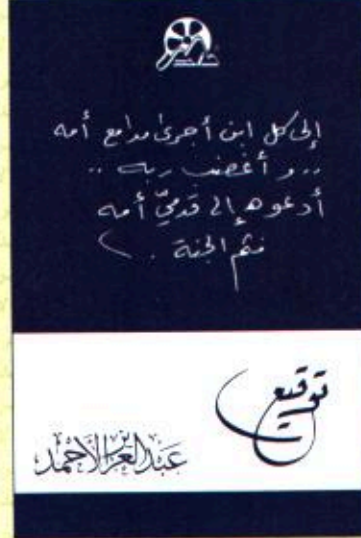
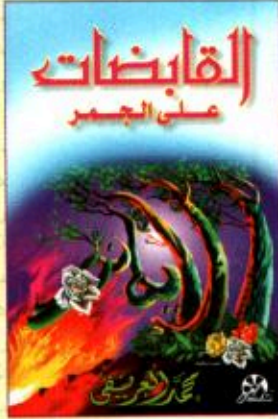
نأمل أن تخصص كل وسيلة إعلامية مساهمة للشريط الإسلامي مثل الشريط الغنائي

وغربها بل من دول لأول مرة نعرف اسمها. وقد كان للشريط أثر كبير في تغيير سلوك الكثير من الناس ومن ذلك كان أحد الأشخاص منعاطي للمخدرات. وفي أحد الأيام دخل إلى المنزل متأخراً كعادته وكان والده لم ينام وقد جعل المسجل يعمل وبه شريط قرآن كريم. وحاول صاحبه أن ينام. ولكن لم يستطع. فأخذ يسمع للآيات وبعدها أخذ يتمتع في بعض الآيات وقد أثرت عليه وبعدها ترك

أما نحن وبدون أية وسائل إعلامية تدعمنا حققنا نجاحات كبيرة ولدينا الكثير من الخطط التطويرية الكبيرة التي سنتعمل على تنفيذها خلال الفترة القادمة وعلى مراحل. أما فيما يتعلق بالأثر لقد وجدنا أن للشريط الإسلامي أثر ليس بالسهل أو البسيط على تصحيح أوضاع الكثير من الناس وتصل إلينا مئات الرسائل يومياً من كافة أنحاء المعمورة من شرق الأرض

مهرجان الشريط للجهيعة 2

في الفترة من ٢٠ شعبان حتى ٢٠ من شهر رمضان المبارك



عيش السعداء للشيخ، محمد العريفي
تجيرات من بريدة.. قراءة مشتركة
صاحب القرار للشيخ، سعيد بن مسفر
هذا الحبيب وأمه للشيخ، سعد البريك
صائد القلوب للشيخين، الجبيلان والحمودي

دمعة تائب للشيخ إبراهيم الدويش
الفائزون في رمضان للشيخ، إبراهيم الدويش
لماذا نخسر رمضان للشيخ إبراهيم الدويش
روحانية صائم للشيخ إبراهيم الدويش
الشباب الم وأمل للشيخ إبراهيم الدويش



الرعاية المشاركة

شركة التأمين والتأمين

الوطنية الزراعية

الشركة العربية للعود



دواجن الوطنية
غذاؤكم ترعاه أيج أمينة
الهاتف: ٨٠٠١٢٤٤٦٦٦٦



الراعي الرسمي

مسابقة اسمه واكتب الجائزة الأولى / سيارة هونداي 2001



توجد الكوبونات في صالات أحد



وأكتب

قصة مأساة للشيخ ابراهيم الدويش
المشتاقون إلى الجنة للشيخ محمد العريضي
حصاد المعاكسات للشيخ عبد الله الجعيثن
الفقه الميسر لأحكام الصيام للشيخ عبد العزيز الشاوي
الفقه الميسر لأحكام الزكاة للشيخ عبد العزيز الشاوي
مغذيات الايمان للشيخ عبد الله الجعيثن
النعيم لا يدرك بالنعيم للشيخ علي القرني
إن هذه تذكرة شريط منوع
لحظات الفراق للشيخين الونيان والخضيري
مختارات من صحيح الجامع ٨١ / أشربة / حمد الدريهم

سليمان

معنا في المهرجان

دار الوطن - دار القاسم - سواك المسلم - مؤسسة الاستقامة

مهرجان الشريط للجمعية 2

أحمد تقدم

عنوان مختارة من الأشرطة لشهر رمضان ٤٠

أعدت تسجيلات أحد المجموعة المتميزة من الأشرطة لشهر رمضان المبارك وتضم ٤٠ شريطاً أغلبها من الأشرطة والإصدارات الحديثة التي لم تطرح من قبل.

وأوضح الأستاذ خالد الخضير مدير الإنتاج أن هذه الأشرطة في عدد من الموضوعات الاجتماعية والمرأة والتربية وقضية الأمة الحالية القدس ومختارات من أحاديث المصطفى عليه الصلاة والسلام .

سيارة جائزة المهرجان ومئات الجوائز توزع يومياً

خصصت مؤسسة أحد للإنتاج والنوزيع جائزة سيارة موديل ٢٠٠١ لمن يجيب على سؤال لأشرطة المهرجان وهو شريط توقيع وشريط القابضات على الجمر وشريط المرأة من جديد.

ذكر ذلك الأستاذ ثامر بن عبد الله الحميد مدير العلاقات العامة والإعلام بالمؤسسة وأوضح أنه سيجري يومياً توزيع مئات الجوائز على المتسوقين فكل شخص يشتري سيحصل على هدية من المهرجان.

٢٠ شاشة حاسب آلي تعرض الجديد من الإصدارات داخل المهرجان

للتعرف على أي إصدار جديد من الأشرطة الإسلامية داخل المهرجان، ما عليك سوى الاستماع الى شاشة الحاسب الآلي العشرين الموزعة بين مختلف أجنحة وزوايا المهرجان حيث تعرض هذه الشاشات بالصوت والصورة الإصدارات الحديثة من الأشرطة ويشمل العرض محتويات الشريط ثم يقدم جزء من الشريط بصوت المتحدث فيه.

في المهرجان لا إحناء لمشاهدة الأشرطة

أحدث تصميم لابتكار استاند لعرض الأشرطة

نجحت مؤسسة أحد بابتكار تصميم استاند لعرض أشرطة الكاسيت بأسلوب علمي دقيق. بحيث يمكن للشخص أن يطلع على جميع أرفف الأشرطة من موقع واحد ويشاهده بزاوية واحدة دون أن يتطلب منه الانحناء لرؤية الرفوف السفلى أو رفع رأسه لرؤية الرفوف العليا.



وتعرض مؤسسة أحد هذه الاستاندات لأول مرة في مهرجان الشريط الإسلامي في مقرها بطريق مكة (خريص) في حي الروضة رقم واحد.

وتأخذ هذه الأشرطة الشكل الهلالي وتحتوي على ١١ رف. وكل رف يضم أكثر من ١٨٧ شريط ويحتوي الاستاند على ٢٠٥٧ شريطاً.



مسابقة قوافل العائدات

مسابقة

اطلق فهد

أكثر من ٥٠٠٠٠ ريال
جوائز المسابقة

الجائزة الأولى



للتوزيع الخيري ٠٥٥٨٤٠٠٠٤

مجوهرات الملحم



المجدوعي



قوافل
العائدات



الشعبي خالد الشايد

انضمي إلى
قوافل العائدات

تفوق النسخ محفوظة

انتاج

تسجيلا - التسمية الإسلامية

عودية - الأحساء - فاكس ٥٨٨١٧٣٨ - ٥٨٨١٧٣٤ / ص.ب: ٢٤٨٢ الرمز ٣١٩٨٢

البريد الإلكتروني alnssiha@hotmail.com

زوروا موقعنا بالمعرض
الآن وطوال فترة مهرجان
أحد الشريط الإسلامي

روناء للإعلام المتخصص

تقدم سلسلة من المجالات الهادفة (ثقافية، اجتماعية، غذائية، إسلامية، طبية، تقنية)
أفضل هدية لك ولأسرتك تصلك شهريا



أول مجلة تربوية ثقافية في المملكة تعنى
بقضايا التربية والتعليم والثقافة والفكر.
المجلة التي تكبر دون أن تشيخ.

المعرفة
المعرفة

أول مجلة متخصصة في الغذاء والرشاقة.
تحتوي على كم هائل من المعلومات الموثقة
عن الغذاء والصحة ووصفات من الطب البديل
وأبواب خفية أخرى.

والغذاء



مجلة الأسرة المسلمة التي تحترم عقل
القارئ وتؤمن بحقه في صحافة هادفة.
دليل القارئ إلى واقع المجتمعات العربية
والإسلامية ومستقبلها.

الأسرة
الأسرة

أول مجلة عربية متخصصة تعنى بالتدريب
والتقنية في المملكة العربية السعودية وتتابع
موضوعات التعليم الفني والتدريب المهني
حول العالم.

والفنية



تعالج قضايا العاملين في القطاع الصحي من أطباء
وصيادلة وفنيين ومرضى وإداريين، وتتابع التخصصات
الصحية وأخبارها وأبحاثها.

القطاع
الصحي

raunaa
Advertising & Marketing
روناء للإعلان والتسويق

لمزيد من المعلومات عن الاشتراكات والإعلانات، الرجاء الإتصال على:

روناء للإعلان والتسويق هاتف ٤٧٢٧٧٩٢، ٤٧٨٥٢٢٢ - قسم الاشتراكات ٤٧٢٧٨٥٨ فاكس ٤٧٢٧٨١٨

جدة - هاتف ٦٥٧٠٠٢٠ فاكس ٦٥٧٠٠٤١

"لا وجع إلا وجع الضرس ولا هم إلا هم العرس"
ومن هنا بات الإستعداد المبكر لحماية الأسنان مهما استخدم

السواك

"يُطَيِّبُ الفم ، ويشدُّ اللثة ، ويقطع البلغم ، ويجلو البصر ،
ويُصَحِّحُ المعدة ، ويصفي الصوت ، ويعين على الهضم ، ويسهل
مجاري الكلام ، وينشط للقراءة والذكر والصلاة ، ويطرد النوم ،
ويرضي الرب ، ويعجب الملائكة ، ويكثر الحسنات"
« ابن القيم - زاد المعاد »

سَوَاكُ الْمُسْلِمِينَ

www.sewak.com

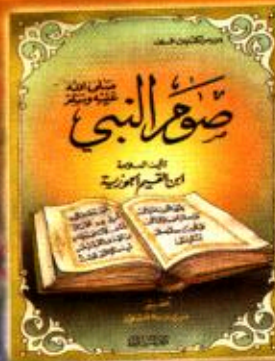
ص.ب ٧ - الرياض ١١٣٤٢ - المملكة العربية السعودية
هاتف : ٢٢٢٧٣٣٦ (٩٦٦-١) فاكس : ٢٣٠١٩٣٢ (٩٦٦-١)



دار المسلم للنشر والتوزيع

تقدم

على
مائدة
رمضان



للأسرة المسلمة
أجمل هدية
بدون ريال فقط
والأفضل للمكتبات

باقعة الأسرة

٥٤٦٣٧٦٨٧

صدر حديثاً

مكتبة المرأة

تحليل السالك
إلى ألفية ابن مالك
من ١ إلى ٣
للشيخ عبد الله بن صالح الفوزان

تجديد الوعائ
بقلم
الدكتور عبد الكريم بكار

طرق التعليم
التربوية
في السنة النبوية
د. أحمد فؤاد عليان

ليلة
المولد لشهد الجليلة
أ.د. محمد محروس الشناوي



لباس المرأة المسلمة
عبد الله بن صالح الفوزان ط ٣

الموزع العام للمكتب - مؤسسة الجريسي الرياض ت ٤٠٢٢٥٦٤

دار المسلم
الرياض ١١٤٨٤ - ج. ب. ١٧٣٥٦٦
ت ٤٤٥٣١٧١ - ٤٤٥٣١٧٢
الملكة العبدية السعدية

انتخابات البوسنة: تحالف ضد حزب بيجوفيتش

سرايفو : عبد الباقي خليفة



مؤيدون لحزب بيجوفيتش

بحجة أن كل صوت يعطونه لحزب العمل، هو لصالح التجمع الكرواتي دون أن يفسر ميرر الربط بين الطرفين، أما الحزب الديمقراطي الاشتراكي، فإن برنامجه السياسي بني على إبعاد حزب العمل من الحكم، من خلال التركيز على ما يراه إخفاقات وحتى فساد من وجهة نظره، ولم يعلن الحزب موقفه صراحة من التحديات الصربية والكرواتية، كما أن التضارب واضح في تصريحات قادة الحزب الاشتراكي، فبينما يدعي لوكومجيا أن برنامج حزبه يركز على الفرد وليس على الجماعة العرقية وأنه مع بوسنة واحدة، إلا أن القيادة الصرب في داخل الحزب يبدون ميلاً عنصرياً ويرفضون توحيد البوسنة.

أما حارث سيلاجيتش فقد كان في حملة الانتخابات أقرب إلى حزب العمل بعد فشل تحالفه مع كريشمير زوباك رئيس حزب الانطلاقة الكرواتية الجديدة، وذلك من خلال دعوته لبوسنة موحدة ذات حكومة مركزية قوية وجيش موحد.

الأحزاب الصربية

نجحت الأحزاب القومية الصربية وخاصة الحزب القومي الصربي SDS في زرع المخاوف لدى قطاع كبير من الصرب، من أنهم في خطر، وأن وجودهم في دولة بوسنية موحدة يعرضهم للفتاء الثقافي، والسياسي، بعد نجاحهم في الحصول على كيان خاص بهم في البوسنة والهرسك، في اتفاقية دايتون التي وقعت في ٢١/١١/١٩٩٥م والتي سمحت لهم (لاعتبارات لم تعد قائمة الآن) بالاحتفاظ بجيش خاص بهم، وعندما سئل عضو مجلس الرئاسة البوسني جيفكو رادجيتش وهو صربي من الحزب الديمقراطي الصربي عن رأيه في دولة دون كيانات أجاب «لا يمكن أن تكون هناك بوسنة بدون كيانات، إذا أزيلت الكيانات معناها زوال البوسنة» كما هدد الصرب بإعلان الاستقلال عن البوسنة إذا ما تم تجاوز اتفاقية دايتون، لهذه الأسباب هددت السلطة الدولية في البوسنة والهرسك بقطع المساعدات عن الصرب في حالة فوز الحزب الديمقراطي الصربي، وذهب ريتشارد هولبروك سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، ومهندس اتفاقية دايتون، إلى حد المطالبة بحل الحزب الديمقراطي الصربي، ومنعه من النشاط السياسي.

ولخط الأوراق دعا حزب التجمع الديمقراطي الكرواتي HDZ إلى إجراء استفتاء في اليوم نفسه الذي أجريت فيه الانتخابات العامة، وكان لذلك ردود أفعال كثيرة، منها من اعتبر دعوة التجمع الديمقراطي الكرواتي مجرد مزايمة انتخابية القصد منها حشد التأييد الشعبي الكرواتي، والذي يتمنى أن يكون يوماً ما جزءاً من كرواتيا، وبالتالي ضمان صوته لصالح الحزب، بينما رأى آخرون أن الكروات ما فتئوا يطالبون بكيان ثالث لصالحهم مثل الصرب. ■

والمجر وغيرها من البلدان التي لم تشهد العدوان الذي تعرضت له البوسنة والهرسك وازدادت نسبة التصدير من ٩٢٪ خلال الفترة نفسها.

وارتفعت رواتب التقاعد من ١١,٤ مارك سنة ١٩٩٦م إلى ١٨٠ ماركاً سنة ٢٠٠٠م. لكن يمكن تفسير تلك الحملة بأنها رد على موقف الحزب الذي أكدته علي عزت بقوله إن الكروات لن يحصلوا أبداً عن كيان خاص بهم داخل البوسنة والهرسك، كما أن الصرب لن يحققوا الاستقلال عن البوسنة وقال إننا نسعى لدولة طبيعية مثل بقية الدول المتحضرة تحترم فيها الديمقراطية وحقوق الإنسان، وناشد الناخبين ألا يصرفهم الوضع الاقتصادي المتردي، عن نسيان ما حصل لهم، فأعداء البوسنة عندما لم يستطيعوا تحقيق أهدافهم عبر الحزب الديمقراطي الصربي والتجمع الكرواتي الديمقراطي يحاولون أن يصلوا إلى تحقيق أهدافهم عن طريق الحزب الاشتراكي الديمقراطي وأمه الصربية، في إشارة إلى زلادكو لوكومجيا رئيس الحزب وهو من أم صربية، وفي رسالته للرأي العام اشتكى علي عزت من غمط وسائل الإعلام لحزب العمل الديمقراطي.

تنافس بوشناقي

الصراع السياسي، لم يحتدم إلا في مناطق البوشناق، ويمثلها أربعة أحزاب رئيسة، هي: حزب العمل الديمقراطي، الذي يترأسه الزعيم علي عزت، وحزب من أجل البوسنة الذي يترأسه حارث سيلاجيتش، والحزب الاشتراكي الذي يقوده زلادكو لوكومجيا، والحزب الليبرالي برئاسة راسم كاديتش، حيث بلغ الصراع أشده، في الأسابيع الأخيرة التي سبقت الانتخابات، وكما يبدو فإن الهجوم على حزب العمل من قبل «الاشتراكي» و«الليبرالي» هدف في حد ذاته، رغم أن الأخير كان حليفاً «للعمل» في الانتخابات العامة التي جرت عام ١٩٩٧م وفاز فيها العمل فوزاً ساحقاً، لكن القراءات السياسية التي تفيد بأن «العمل» سيفقد مركزه الريادي في الحكم، جعلت الليبرالي يتحول إلى خصم، يحذر الناخبين من التصويت للعمل

بعد حملة انتخابية مستعرة أجريت الانتخابات العامة في البوسنة والهرسك يوم ١١ نوفمبر الجاري، وتنافس فيها ٤٤ حزباً سياسياً وغاب عنها أكثر من عشرين حزباً صغيراً انضموا إلى الأحزاب الكبيرة للحصول على حصة ولو بسيطة من كعكة البرلمان وبرلمانات الاقالييم، وقد شارك مليونان ونصف المليون ناخب في الإدلاء بأصواتهم تحت إشراف ٧٥٠ خبيراً دولياً و١٣٠ مراقباً من خارج البوسنة و٧٠٠٠ من داخلها، وكان عدد المرشحين ٦٠٠٠ مرشح.

النتائج النهائية للانتخابات لن تكتمل قبل انتهاء الإحصاء يوم ١٧ نوفمبر (بعد إعداد الوثائق للطبع) وخلال ذلك تبقى التكهنات مبنية على ما يظهر من نتائج في بعض المناطق.

وقد شهدت الانتخابات تنافساً محموماً بين الأحزاب السياسية المختلفة، وسيقتطعها حملة معادية لحزب العمل الديمقراطي الذي يترجمه الرئيس السابق علي عزت بيجوفيتش، من قبل السلطات الدولية التي حثت الناخبين على عدم التصويت له بطريقة مباشرة، وهي (انتخبوا من أجل تغيير الحكومة) و(ابحثوا عن مستقبل أوروبي) كما شن المفوض الدولي بالبوسنة والهرسك فولفغانغ بيترتس حملة ضد الحزب منتقداً ما أسماه الفضل في تحقيق رغبات المواطنين، وقد تزامن ذلك مع تهجمات أحزاب المعارضة الأخرى، التي مثلت تنافساً كبيراً مع ادعاءات المفوض الدولي ورئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي زلادكو لوكومجيا، فما يقوله أحدهما اليوم كان يريده الآخر في الغد، ودخلت جميع الأحزاب في حرب ضد حزب العمل ما عدا حزب «من أجل البوسنة» الذي يقوده حارث سيلاجيتش فقد اكتفى بطرح أرائه وبرنامجه دون أن يتعرض لتجريح حزب العمل، حتى إن بعض الأحزاب وخاصة الحزب الاشتراكي (الشيوعي سابقاً) عده الوجه الآخر لحزب العمل، كما انتقد كل من الكروات والصرب حزب العمل لأنه أكبر حجر عثرة إن لم يكن حجر العثرة الوحيد الذي وقف دون تحقيق أهدافهم في البوسنة والهرسك سواء كانت الهادفة لتقسيم البوسنة أو الانفصال عنها.

تبدو هذه الحملة مستغربة بالنظر إلى أن حق حزب العمل حقق خلال قيادته عدة إنجازات تحاول الجهات الدولية وبعض أحزاب المعارضة النيل منها، إذ ارتفع الإنتاج بنسبة ٢١٪ سنوياً من عام ١٩٩٦م وحتى ٢٠٠٠م، كما وفر فرص عمل لـ ٢٠٩ آلاف عامل وموظف منهم ١٣٥ ألفاً ممن كانوا في جبهات القتال خلال الحرب، وارتفع متوسط الأجر من ١٧١ ماركاً عام ١٩٩٦م إلى ٤٠٨ سنة ٢٠٠٠م وتعد تلك الرواتب أكبر بكثير مما هو في بلدان أخرى مثل سلوفينيا، وليتوانيا، ورومانيا، ومقدونيا،

تاريخ.. ما بعد الانتفاضة

د. حمزة زوبع

قيل وماسوف يقال عن انحراف إعلامي أو تجاوز أو حتى محاولة تأليب الجماهير ضد الحكام، إلا أن الثابت في ذهن العامة والخاصة أنها المرة الأولى التي يشاهد المواطنون على الهواء مسيرات ومظاهرات، كما يشاهدون رصاصات اليهود، وهي تقتل الأطفال وتتل من كبار السن والعجائز في فلسطين، وهي المرة الأولى التي تنجح فيها الفضائيات في جذب صناع القرار إلى حيزها بعدما كانوا يمتنعون استعلاء ورفضاً، فرأينا بعضهم يميل إلى هذه القناة والبعض الآخر يفضل أن يطل عبر قناة أخرى لكنهم جميعاً وجدوا في الفضائيات (المستقلة) سبباً لفازلة مشاعرنا، وهذا ما دفع بالقمة العربية أن تكون على الهواء للمرة الأولى.

وهنا يثور سؤال: لماذا تأخر التحرك الشعبي تجاه فلسطين حتى قامت الانتفاضة؟ أو بطريقة أخرى هل الانتفاضة هي التي حركت الشارع فعلاً، أم أنها جاءت في التوقيت المناسب بالترزامن مع عوامل أخرى أدت إلى ردة الفعل بالشكل الذي

هل يصبح تاريخ الانتفاضة الجديدة علامة فاصلة في تاريخنا الحديث، فيقول المؤرخون فيما يقولون - حدث هذا قبل انتفاضة الأقصى أو بعدها؟

ليس هناك من شك في أن انتفاضة الأقصى استطاعت أن تحفر لها مكاناً في سجل التاريخ، ولئن كان سجلنا في مجال المعارك خصوصاً ضد اليهود لايشرف اللهم إلا ما ندر، إلا أن الانتفاضة التي خرجت من فلسطين هذه المرة ليست كغيرها من الأحداث التي مرت بنا.

فالانتفاضة - التي مازالت مستمرة - قد تخطت نظيرتها السابقة في عام ١٩٨٧م في طريقة أدائها وإدارتها، على المستوى الداخلي، أما على المستوى الخارجي فهي المرة الأولى التي يضطر فيها بعض الحكام العرب رغم القيود التي تقيد حركتهم السياسية - كما أعلنوا هم بأنفسهم - إلى الاستجابة ولو جزئياً لمطالب الشارع، وهي المرة الأولى التي تسيق فيها الجماهير العربية الحكومات وتضع هذه الجماهير شروطها التي لا تريد التنازل عنها، وهي المرة الأولى التي يلعب الإعلام العربي فيها دوراً إيجابياً ويتجاوب مع الشارع، ورغم ما

كيف نعيش بدون عرفات؟

محمود الخطيب

هذه الصفة عندما سموها انتفاضة الاستقلال! وبدون انتقاص جهود الآخرين، إلا أن ما يجب تسجيله أن الذين أشعلوها وما زالوا خرجوا من المساجد وحملوا الرايات الإسلامية الخضراء بينما رفع الآخرون راياتهم البيضاء! هذه الحقيقة ينبغي التوقف عندها قليلاً لأن ما يدور اليوم في المناطق الفلسطينية المحتلة يدور في فلك هذه الحقيقة. الشوارع الفلسطينية كانت تترنن بالأعلام الخضراء ورايات الإسلاميين الذين أثبتوا أنهم الأقدر على تنظيم الفاعليات والمواجهات وعلى قيادة الشارع وتنزيل عشرات الآلاف إلى الشوارع، في الوقت الذي فشل فيه الآخرون حتى في إخراج بضع مئات من طلاب المدارس ومعلميهم لتحية رئيس السلطة! هذه الحقيقة يجري لفلقتها الآن وتغطيتها من خلال تركيز القصف الصهيوني على مناطق «بيت جالا» و«بيت ساحور» و«البيرة» وهي مناطق يتركز فيها المسيحيون في الضفة الغربية. فالمطلوب

أكدت الانتفاضة الفلسطينية المستمرة لقراءة شهرين على جملة حقائق لم يعد بالإمكان تجاهلها من جانب من يحاول صياغة واقع جديد في المنطقة. وأولى هذه الحقائق استحالة التعايش بين سلطة احتلالية قائمة على الكفة العسكرية وبين شعب صودرت أرضه. فما يجري اليوم حرب إبادة بطيئة ضحيتها الفلسطينيون بمختلف طبقاتهم وانتماءاتهم. فجيوش الاحتلال يتغذى على القتل والدماء، وهو بذلك يريد إيصال رسالة إلى العالم كله بأن أمن الكيان الصهيوني يتجاوز كل اتفاق مع الفلسطينيين حتى ذلك الذي لم يجف حبره بعد. هذه الرسالة كانت واضحة في «الهدنات» التي توصل إليها مسؤولو السلطة مع الصهاينة في واشنطن وشرم الشيخ الأخيرة وفي اجتماع رئيس السلطة الفلسطينية الأخير مع الإرهابي شيمون بيريز.

الحقيقة الثانية هي الطبيعة الدينية للحرب التي تدور في فلسطين المحتلة. فالانتفاضة تحمل اسم الأقصى رغم أنوف الذين حاولوا تجريدها من

شاهدناه؟

يصعب في الحقيقة فصل التفاعلات السياسية والاجتماعية خلال العقد الأخير وماتبعها من مؤتمرات استهدفت احتواء النظم السياسية العربية (المواجهة سابقاً) في عملية تسوية تتبعها معاهدات تضمن بقاء الكيان الصهيوني كجزء من المنطقة، ورغم الضعف العربي الواضح خلال هذه الحقبة إلا أن الضمير الشعبي كان دائماً يأبى أن يوافق على استغلال ضعفه في التفريط بالشوايات التي تربي عليها جيلاً بعد جيل، ورغم الإغراءات التي حاول الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة تقديمها في بعض البلاد العربية نظير التطبيع، إلا أن الجميع اكتشف أن كل ما تقدم به الغرب هو مجرد وعود لاتسمن ولا تغني من جوع، وعليه فقد بلغ الجمهور الكلمات والوعود مؤقتاً، لكنه ظل واعياً أن الغرب وبعض الحكومات يمارسون نوعاً من (النصب السياسي) وحين جاءت المناسبة وهي انتفاضة الأقصى كان الشارع العربي يتحرك بدافعين:

الأول: نصرة للمظلومين في فلسطين خصوصاً بعد نشر صورة محمد الدرة، ومدى الهوان الذي أصاب كل عربي ومسلم من جراء رؤية المشهد مع عدم القدرة على فعل أي شيء.

الثاني: رفض الواقع الذي أراد البعض تمريره رغمًا عن الجماهير العربية والمسلمة، ويلاحظ في هذا المقام أن المظاهرات كانت أكثر قوة وحشداً وتكراراً في البلدان التي لها علاقة بالكيان الصهيوني بغض النظر عن حجم هذه العلاقة ونوعها.

هو تجريد هذه الانتفاضة من رمزياتها ومسماتها الحقيقي. ويدعي الصهاينة أنهم يقصفون هذه المناطق رداً على إطلاق نار (تقوم بها عناصر من السلطة الفلسطينية وحركة فتح) من داخل مبان سكنية في بيت جالا على مستعمرة جيلو اليهودية القريبة.

وإذا كانت الانتفاضة تحمل اسم الأقصى والقدس فإن موقف اليهود يكاد يكون موحداً من موضوع المدينة المقدسة المحتلة. فحتى «الحمائم» ينطلقون من موقف ديني أيديولوجي في هذا الأمر. ولعل ما قالته ليا رابين أرملة رئيس الوزراء الأسبق إسحاق رابين (قبرت الأسبوع الماضي) يعبر أصدق تعبير عن موقف الشارع اليهودي بمختلف توجهاته. ففي معرض تعليقها على ما سمعته عن نية إيهود باراك «التخلي» للفلسطينيين عن مناطق في القدس الشرقية خلال قمة كامب ديفيد «الفاشلة» في يوليو الماضي، قالت إن زوجها «سيقلب في قبره لو علم أن باراك ينوي إعطاء الفلسطينيين أجزاء من القدس في كامب ديفيد»! الرئيس عرفات كان يسمي إسحاق رابين «الصديق» و«شريك السلام»، وقد نقلت التلفزيونات في العام الماضي صورته وهو ينحني أمام صورته ويقبل يد الأرملة الحاقدة.

من الواضح أن المسؤولين والمحللين الصهاينة أبعد نظراً من مسؤولي السلطة وأجهزتها الإعلامية التي تصر على تسمية انتفاضة الأقصى بانتفاضة

هذا يعني أن الوضع في عالمنا العربي لم يكن في لحظة من اللحظات التاريخية في القرن الحالي ساخنًا بمثل السخونة الراهنة، وهذا نتج عنه أمران:

الأول: استمرارية الانتفاضة بعدما شعر المنتفضون في فلسطين بأن ثمة متغيراً طرا يشجعهم في الاستمرار والتضحية ولم لا والشعب العربي المسلم بأسره يدعمهم ويقف إلى جوارهم.

الثاني: أثبت الشارع العربي بخروجه وتعاطفه مع الحدث أنه يستطيع أن يبرز إلى القمة وأن يصبح لكلمته معنى وجدوى، ودليل ذلك أن القمة العربية ومن بعدها القمة الإسلامية وضعت في حسابها مطالب الشارع العربي والإسلامي وإن بدت الأولى متفهمة ولكنها غير قادرة كما يبدو أن الثانية ستكون متفهمة ومحمسة معاً.

ماذا يعني ذلك ؟

ذلك يعني أن التأثير موجود ولا يمكن التذكر له أو التعامل معه بالطريقة السابقة نفسها (التحايـل - الإخفاء - الالتفاف) كما أن هناك تغيرات مقبلة ولكن هل تحمل التغيرات المقبلة احتمال قيام حرب بين المسلمين واليهود؟

في ضميرنا ووعينا الإسلامي وضمن مفردات عقيدتنا فإن الصراع قائم وسيظل حتى ساعة الحسم وهي المواجهة الحتمية التي لا مناص منها ولا بد من وقوعها، وحتى وإن غاب البعد الديني أو حاول البعض تغييبه ولو مرحلياً، إلا أن هناك أبعاداً أخرى تجعل من المواجهة احتمالاً قائماً، فالغطرسة اليهودية والتسلط الأمريكي يدفعان في اتجاه المواجهة.

الاستقلال. ويعترف كثير منهم أمثال داني روبنشتاين (هارتز ١٣ نوفمبر) بأن ما يجري ليس انتفاضة كما يسميها الفلسطينيون والعالم بل هي حرب. كما يعترف ببعد نظر الذين أسموها انتفاضة الأقصى. فهم لم يسموها بهذا الاسم لأنها فقط انطلقت من المسجد الأقصى بل لأن هذا الاسم يحشد وراء هذه الانتفاضة مئات ملايين المسلمين من إندونيسيا شرقاً حتى المغرب غرباً. ولذلك فإن تجريدها من هذا الاسم إنما هو انتحار سياسي تمارسه السلطة بحق نفسها قبل شعبها. فكيف إذا كانت السلطة تريد تزييفها من العنصر الإسلامي الذي يشعلها ويقودها فعلياً؟

الحقيقة الثالثة التي أبرزتها المواجهات بين المدنيين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الصهيوني هي أن من يملك القوة يفسر الاتفاقات كما يريد وفق مصالحه. فما تم فعلياً منذ توقيع أوسلو لم يكن انسحاباً يهودياً حقيقياً من بعض المناطق الفلسطينية بل كما أثبتته الصهاينة في الاتفاق المشؤوم «إعادة انتشار Redeployment والساذج في السياسة يعلم أن ثمة فرقاً كبيراً بين المصطلحين. فالكيان لا يعترف بأنه يحتل أرضاً فلسطينية حتى ينسحب منها، لكنه يعيد نشر قواته خارج المناطق المأهولة في الضفة والقطاع لمقتضياته الأمنية، وإذا ما دعت حاجته العودة إلى تلك المناطق يعود دون أن تترتب عليه مسؤولية دولية أو حتى قانونية، وهو ما فعلته خلال الانتفاضة الحالية

اليهود في حالة حرب منذ الإعلان عن كيانهم في عام ١٩٤٨م فقد شاركوا في حرب ١٩٥٦م ومن بعدها ١٩٦٧م وبخلوا جنوب لبنان في ١٩٨٢م واستمروا في حرب استنزافية حتى خرجوا من الجنوب واليوم هم يمارسون الحرب ضد الفلسطينيين بكل مانتعني كلمة الحرب من معنى. وعلى هذا فالجانب المفروضة من جانب اليهود لايقابلها حرب أو استعداد للحرب في العالم العربي، إذ إن العالم العربي قد اتخذ قراراً في قمة القاهرة ١٩٩٦م ينص على أن «السلام هو خيارنا الاستراتيجي».

ومن هذه النقطة انقسم العالم العربي، هل نحارب أم لا؟ ففريق يرى أن السؤال يجب أن يكون: هل يمكننا أن نحارب أم لا؟ وهذا يعني أن فريقاً لا يوضع الحرب ضمن حساباته والبعض الآخر لا يستبعدا ولكنه لا يستعجلها.

وحين صدمت الجماهير بما يحدث أمام أعينها من إبادة وقتل للمسلمين في فلسطين يقابله صمت أو إصرار على عدم التورط في مواجهة اليهود أدرك البعض أن الحرب لن تكون في الوقت الراهن ما لم تحدث تغييرات جوهرية في العالم العربي والإسلامي. هذه التغيرات تتمثل في إحداث نقلة



عندما عاد لاحتلال بعض من تلك المناطق. ما حدث من إعادة انتشار أو انسحاب كما تدعيه السلطة الغرض منه إقناع الفلسطينيين بأن المساعي التي قامت بها السلطة حققت جدوى وحررت المناطق المحتلة. وما يحدث حالياً من تصعيد العدوان على الفلسطينيين القصد منه دفعهم إلى الاستسلام والياس، وعند هذه المرحلة يتم حملهم على الرضا بشروط الصهاينة التي يزعم الاعلام أن مفاوضي السلطة رغبوها حتى هذا الوقت. لكن المعلومات التي تسربت من هنا وهناك تشير إلى رضا السلطة وموافقتها على مقترح الحكومة المصرية وهو إشراف الفلسطينيين على الحرم القدسي الشريف وإعطائهم حرية الوصول إليه عبر ممر خاص مع بقاء القدس العربية المحتلة تحت السيادة اليهودية الكاملة!!

خلال الانتفاضة الحالية المستمرة شهناً ثلاثة اجتماعات قمم: شرم الشيخ المصغرة، والقمة العربية، والقمة الاسلامية، وبين يدي كل واحدة منها وأثناءها يتم التصعيد في المواجهات الميدانية والسياسية سواء من جانب السلطة أو من جانب قوات الاحتلال. فبلميع صورة السلطة الباهتة في

نوعية في الطريقة القائمة حالياً على استبعاد الشعوب بحجة عدم نضوجها أو عدم وعيها، وأزعم أن العالم العربي والإسلامي بات على بعد مسافة غير بعيدة من تحقيق المشاركة الشعبية بشكل أو بآخر في صنع القرار، وستكون للشعوب في القريب العاجل كلمة مسموعة، واستشهد هنا بما حدث في الداخل العربي والإسلامي وبما يحدث خارجه أيضاً، فالانتفاضة أثبتت أن المواطنين العرب والمسلمين قادرين على التفاعل والمشاركة حتى إن الشرطة في بعض البلدان اضطرت لتنظيم مسيراتهم والتعاطف مع شعاراتهم على عكس مرات سابقة، فالضغط كان أكبر من أن يواجه، أما على مستوى العالم الخارجي، فالتغيرات الحاصلة في صربيا تدلنا على أنه رغم أن الصرب قد خسروا كوسوفاً وربما إلى الأبد لكنهم فضلوا أن يتحروا من القيد الدكتاتوري أولاً قبل استعادة كوسوفاً رغم ما يزعمون من أنها مهد حضارتهم، والحال نفسه في ساحل العاج ومن قبل في زيمبابوي... فالجماهير أصبحت لها كلمة وعند أول فرصة تستعبر عنها، ولعل الحكومات تدرس الآن مشروعاً جديداً للمشاركة مع الشعوب، بين المواطن العادي وصانع القرار، حتى لا يحمل السياسي وحده تبعه القرارات وحتى يسمح للمواطن بالتعبير عن رأيه.

لقد خرجت انتفاضة الأقصى من الأرض المباركة لكن نورها سيمتد ليسطر تاريخاً جديداً في عالمنا العربي والإسلامي، هذه حقيقة وليست مجرد أمنية ■

انظار العرب والمسلمين وإظهارها بأنها تقاتل دفاعاً عن الفلسطينيين والقدس ومن أجل الاستقلال مطلوب حتى تتنازل السلطة عن حقوق شعبها من منطلق «القوة» والتأييد الشعبي الفلسطيني» و«الدعم العربي والإسلامي الرسمي»!

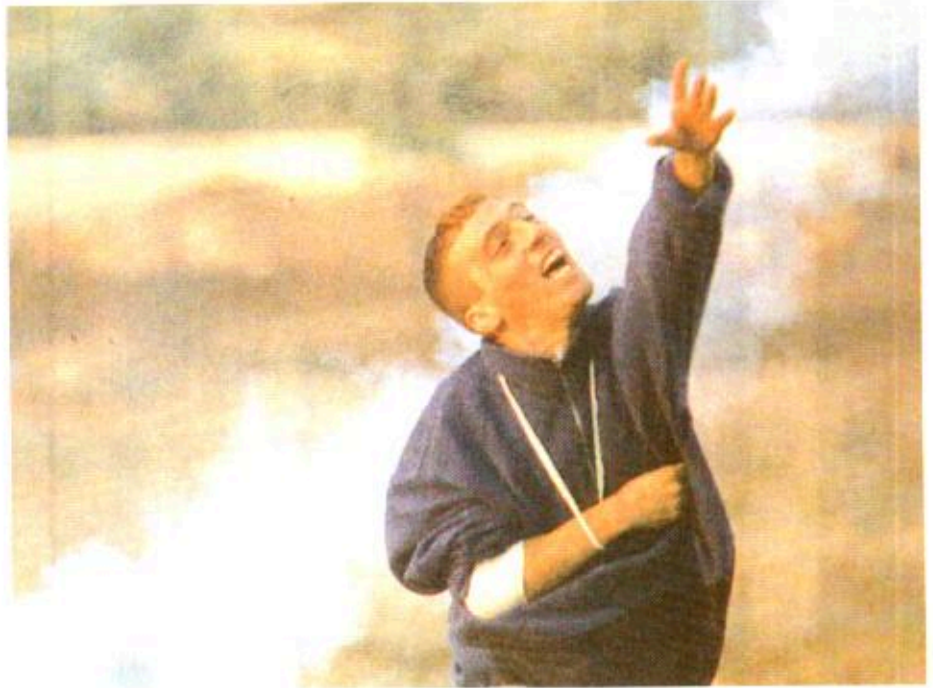
هذا السيناريو قد يمر وتكون الكارثة إلا إذا أحبط الشارع الفلسطيني وقواه المخلصة مؤامرة تجبير الانتفاضة لمصالح تتناقض مع حقوق الشعب الفلسطيني، وما لم يوقف هذا الشارع محاولة تجريد انتفاضة الأقصى من اسمها ومحتواها.

وحقيقة رابعة برزت خلال الانتفاضة، وهي سخافة الساعين إلى إقامة دولة ضمن المعطيات الحالية وضمن الواقع المساوي. فالكانتونات الفلسطينية مقطعة الأوصال تعزلها الدبابات الصهيونية عن بعضها البعض بحيث لا تستطيع سيارة إسعاف فلسطينية أن تنتقل من كانتون لآخر وبحيث يتلاعب الصهاينة بمطار غزة «الدولي» فتحاً وإغلاقاً كما يحلو لهم. لقد أثبت الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية «المحصرة» منذ بداية الانتفاضة أن عرفات هو الفلسطيني الوحيد غير المحاصر والذي يتمتع بامتيازات الإقلاق والهبوط من مطار غزة وقتما يشاء! أي دولة هذه التي يريدون إقامتها؟ هي دولة كما قال بعضهم يحدها من الشمال عرفات ومن الجنوب عرفات ومن الغرب عرفات ومن الشرق عرفات!! فيا لله، كيف سنعيش من دون عرفات! ■

والحفاظ عليهم كقوة استراتيجية إلى رؤية واضحة لا تهدر طاقاتهم ولا تبذر إمكاناتهم وتبقى عليهم للجولة الحاسمة في صراعنا مع العدو الصهيوني.

٤. فشلت المراهات المستمرة من جانب العلمانيين والخاصين لوهم التبعية والخضوع لأمريكا واليهود على إمكان حسم أمريكا للنزاع وقدرتها على تحقيق سلام بين العرب والصهاينة. فقد ظهر انحياز أمريكا الكامل إلى الجانب الصهيوني. بل أظهرت بصفاة تهديداتها للسلطة الفلسطينية وللشعب العربي كما ظهر بوضوح الوهم الذي عاشت فيه أقلية من هؤلاء العلمانيين: وهم ما يسمى بحركات السلام الصهيونية فلم يسمع لهم أحد صوتاً إلا تخوف البعض منهم من سيطرة الحركات الأصولية على الشارع العربي وحذرت من المصير المظلم الذي سيواجهه الكيان الصهيوني إذا أصبحت الحكومات إسلامية مبنى ومعنى.

٥. عاد شعار «الجهاد لتحرير فلسطين» ليخفق عالياً من جديد في سماء الأمة. وفشلت التوقعات المريضة حول أفول الحركات الإسلامية. فقد عادت هذه الحركات لتقود الشارع من جديد. ورأينا لأول مرة مظاهرات مليونية في بعض



تحرير فلسطين

كيف نحققه بين نهضة الشعوب وضعف الحكومات؟

العواصم العربية. بل رأينا لأول مرة مظاهرات في بلاد لم يكن الخيال يتصور أن تجرى فيها مظاهرة أو مسيرة وصبت هذه الروح الجديدة دماء جديدة في عروق الحركة الإسلامية حتى إن البعض يرجع نجاح الإخوان المسلمين في مصر في الفوز بمقاعد برلمانية لهذا المناخ الجديد الذي ساد الشارع المصري والتعبئة الإسلامية التي خفق بها شارع الحركة الإسلامية.

ولم يعد الجهاد في سبيل الله شعاراً لحركة إسلامية بل أصبح مطلباً جماهيرياً تنادى به جموع الطلاب والشباب والرجال والنساء. بل الأطفال في الشوارع العربية كما سمعنا بأذاننا «واحد، اثنين، الجيش المصري فين»، وهكذا عاد من جديد الوعي بالإسلامية القضية الفلسطينية وسقط وهم اختزالها في أنها قضية وطنية أو قومية وليس أدل على ذلك من أن العواصم الإسلامية كلها تجاوبت مع انتفاضة الأقصى.

٦. سقط وهم التراجع العربي المستمر وخروج العرب من التاريخ. فقد فرضت انتفاضة الأقصى واقعاً جديداً فيها نحن نرى القادة العرب يسارعون إلى حضور القمة التي فرضتها الشعوب، فرضت عقدها، وعجلت بموعدها.

د. عصام العريان

الفلسطينية في المفاوضات مع العدو. وظهرت أجيال جديدة ولدت بعد الانتفاضة السابقة في عام ١٩٨٧م فقد رأينا أطفالاً في العاشرة حتى الخامسة عشرة يقذفون العدو بالحجارة المباركة ورأينا الأمهات مع بكانهن يزغردن لمواكب الشهداء، وفرض الشعب الفلسطيني على الشعوب العربية من جهة وعلى السلطة الفلسطينية من جهة أخرى واقعاً جديداً جعل قضية فلسطين القضية المركزية من جديد، فرض ذلك بدماء الشهداء ويتضحيات جسيمة أثمرت دعماً ليس له حدود معنوياً ومادياً لاشك أنه سيقدم زخماً جديداً لاستمرار الانتفاضة وعودة روح الجهاد من جديد.

٣. سقط وهم أسرلة الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال في الأراضي التي احتلت عام ١٩٤٨م. فما نحن نشاهد شعب فلسطين وراء الخط الأخضر يتظاهر ويقدم التضحيات كما قدمها إخوانهم في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويمثل المليون فلسطيني في حيفا وريفا والناصرة وأم الفحم وغيرها مخزوناً استراتيجياً لمنظومة الجهاد من أجل تحرير فلسطين. ويحتاج تفعيلهم

جاءت انتفاضة الأقصى الأخيرة لتتحطم عدداً من الأوهام وتسقط العديد من الأساطير، ولتحيي الأمل من جديد في قلوب المخلصين من أبناء الأمة العربية والإسلامية.

لقد تساقطت الأوهام كاوراق الشجر الذابلة وفي مقدمتها:

١. وهم تراجع قضية فلسطين وانزوانها إلى ركن النسيان: فقد عادت قضية القدس والمسجد الأقصى وتحرير فلسطين إلى الصدارة من جديد بعد أن انشغلت الأمة عنها بأحداث جسام ذات خطر خلال عقدين أو يزيد.

٢. وهم موت الشعب الفلسطيني وخضوعه للطوق الأمني الذي فرضته عليه الاتفاقيات الأمنية بين السلطة والكيان الصهيوني خاصة بعد الضربات الأمنية القاسية ضد حركتي حماس والجهاد الإسلامي وتكيب كتائب عز الدين القسام بعد المطاردات المستمرة لأفرادها المجاهدين ومصادرة مصانع السلاح البدائية ومعامل المتفجرات الخاصة بها.

فقد انتفض الشعب الفلسطيني كله، وتوحدت الاتجاهات بما فيها حركة فتح التي تدعم السلطة

ووضعت جدول أعمالها، وواضح من كلمات الافتتاح التي ألقاها القادة العرب في القمة الطارئة أن الشعوب نجحت في ظهور بعض القرارات، ومن أهمها دعم الانتفاضة، وإعادة النظر في مجمل التسوية مع العدو.

ويبقى السؤال: إن كيف نشق طريقنا لتحرير فلسطين والمسجد الأقصى؟

حقائق لا بد منها

ينبغي في البداية أن نقرر حقائق عدة:
أولاً: معركتنا مع العدو الصهيوني معركة حق في مواجهة باطل، معركة وجود لا حدود، معركة تعتمد على قوة العقيدة وقوة الإرادة.

ثانياً: طريقنا إلى تحرير فلسطين طويل، ويحتاج إلى بذل جهود أجيال من المجاهدين، وسننتصر خلاله إن شاء الله في جولات، وقد ننكسر في جولات، وتجربتنا خلال نصف القرن الماضي دليل على ذلك.

ثالثاً: لا بد من استعادة تاريخنا القديم مع الحديث عند وضع استراتيجية التحرير. ولنا في جهاد صلاح الدين الأيوبي خير مثال من القديم حيث حارب وسالم وجاهد وفاوض ولم يتخل أبداً عن هدف التحرير الكامل، واستطاع تحرير فلسطين والشام من الإمارات الصليبية التي احتلتها لمدة مائتي عام وسيطرت على القدس ٩٠ عاماً.

وكانت خطة صلاح الدين تعتمد على محورين:

١ - توحيد الجبهة الإسلامية في البلاد المحيطة بالإمارات الصليبية خاصة في الشام ومصر.
٢ - حروب متصلة تتخللها هدنات ومفاوضات مع الصليبيين الفرنجة.

وهذا مثال الحاكم المسلم الذي قاد بنفسه معركة التحرير.

وفي تاريخنا الحديث: مازالت تجربة حزب الله وتحرير الجنوب اللبناني ماثلة أمام ناظرينا وما هي معادلتها يمكن تركيبها من جديد:

١ - حركة مقاومة تعتمد العقيدة والجهاد والاستشهاد.

٢ - جبهة وطنية متحدة من خلفها رغم أنها عملت في بلد متعدد الطوائف.

٣ - دعم إقليمي كامل لا يقيد الحركة بل يطلق طاقاتها كافة في إطار الهدف الاستراتيجي الواضح.

وفي مقابل ذلك نرى كيف تم خنق انتفاضة الشعب الفلسطيني عام ١٩٨٧م تحت وهم التسوية وما هي تشتت من جديد، ولا تستطيع السلطة أن تخنقها لأنها انتفاضة شعب تحرر من الروم الكاذب بإمكان السلام مع عدو غادر غاصب لا يريد سوى الخضوع لأوامره التاريخية التوراتية.

رابعاً: نحتاج إلى سياسات مرحلية واضحة ذات نظر بعيد تعتمد على النفس الطويل ويتم من خلالها وضع استراتيجية التحرير:

استراتيجية: الصمود وتحرير الإرادة.

ثم المقاومة المستمرة وحشد الجهود.
ثم استعادة اللحمة بين الشعوب والحكومات.
ثم توحيد الجبهة العربية ومن ورائها الجبهة الإسلامية.
ثم معركة التحرير.

طريقنا إلى تحرير فلسطين

نحن الآن في مرحلة جديدة من مراحل الصراع مع العدو الصهيوني، فقد أفاق العرب والمسلمون بعد قرن كامل من الصراع على وضع جديد استثمر فيه العدو نصف قرن لغرس بذور كيانه المغتصب، ونصف القرن الأخير في تثبيت أقدامه بتواطؤ بعض الحكام وتخالف البعض.

وخسرت الحكومات العربية معاركها تقريباً باستثناء حرب رمضان المجيدة وعاد الشعب الفلسطيني لخيار المقاومة بنفسه وبأطفاله وبحجارتها بعد أن علق آمالاً خادعة على الجيوش التي خذلتها في أربعة حروب مع العدو.

وانطلاقاً من هذا الواقع الجديد فإن قراءة الأوضاع تضعنا أمام تحدٍ كبير:

فبعض الحكومات في جانب كما ظهر من البيان الختامي للقمة العربية الطارئة الأخير، جانب ما يسمونه الاعتدال والعقلانية الذي يعني الهروب من المواجهة الحتمية مع العدو، والشعوب

وبذلك يمكن حسم الصراع في جولته الأخيرة. ولا بد من إضافة مستوى ثالث يتمثل في توحيد الجبهة العربية على الأقل في بلاد الطوق أو الوصول إلى مستوى عال من التنسيق يزيد على ما حدث في حرب رمضان وأن يكون الهدف النهائي واضحاً وهو التحرير الكامل لأرض فلسطين المباركة.

ولا بد من الأخذ في الاعتبار أن تحقيق هذا الهدف قد يستغرق أجيالاً وقد تتخلله هدنات أو مفاوضات، والمهم أن يبقى الهدف الرئيس واضحاً تماماً وهو طرد المغتصبين من أرضنا والدفاع عن مقدساتنا.

دعم المقاومة

يتطلب تحقيق هذا الهدف وهو واجب الوقت الحالي القيام بالواجبات التالية:

١ - دعم حركات المقاومة الصامدة في الأرض المحتلة.

٢ - تقديم كل الوان المساعدة لأهلنا في فلسطين للحفاظ على روحهم المعنوية عالية والوقوف بجوار أسر الشهداء والمرضى، حتى تستمر الانتفاضة وتشعل نار الغضب ضد الاحتلال.

٣ - مد اليد لأهل القدس بكل دعم وهم المربطون في جوار المسجد الأقصى.

تحقيق هدف التحرير قد يستغرق أجيالاً وقد تتخلله هدنات أو مفاوضات.. والمهم أن يبقى الهدف الرئيس واضحاً تماماً وهو طرد المغتصبين من أرضنا والدفاع عن مقدساتنا

٤ - الحفاظ على متانة الجبهة الداخلية الفلسطينية التي وحدتها انتفاضة الأقصى والحذر كل الحذر من فتنة الاقتتال الداخلي مع إبقاء خيار المقاومة المسلحة ضد العدو وهي المعادلة العسيرة إلا أن حركات المقاومة حافظت عليها حتى الآن.

٥ - تحقيق جسور الاتصال مع الأهل في أرض ١٩٤٨م للإبقاء على هويتهم الإسلامية والعربية والاحتفاظ بهم كقوة رئيسة لا يجوز إهدارها في المراحل المبكرة من الصراع.

٦ - المقاطعة الكاملة للسلع والخدمات الصهيونية والأمريكية كافة.

إصلاح الحكومات

وهذا هدف لا يقل أهمية ويحتاج إلى عمل شعبي سياسي ودعوي وتربوي شامل ولا يسعف المجال بالحديث المفصل عنه ويكفي على الإجمال أن تلتف الشعوب حول الحركات الإسلامية والوطنية الأصلية مع السعي لتحقيق الحرية الكاملة للشعوب عن طريق المطالبة بالإصلاح السياسي الذي يبدأ بالانتخابات الحرة الحقيقية حتى تأتي برلمانات تعبر عن إرادة الشعوب، في بداية طويلة لبعث جديد حول راية الإسلام والحرية. ■

في جانب كما ظهر في استجابتها لانتفاضة الأقصى ثم رفضها لقرارات القمة التي لم تصل إلى الحد الأدنى لمطالب الشعوب وهو قطع العلاقات مع العدو ووقف عملية التسوية والمقاطعة الاقتصادية للعدو وللدول المؤيدة له.

وما نحن نرى بزوغ فجر المقاومة والانتفاضة من جديد وهي تحتاج إلى الدعم الكامل والحماية اللازمة كي تستمر إلى أطول مدى ممكن حتى تصب نتائجها في الهدف الاستراتيجي الأخير وهو تحرير فلسطين وحتى نصل إلى هذا الأمل الكبير لا بد لنا من العمل على مستويين:

الأول: دعم خيار المقاومة والصمود والوقوف في وجه كل محاولات الاستسلام المهين للهيمنة الأمريكية والصهيونية، وقد يطول بنا طريق المقاومة.

الثاني: العمل على تحرير الإرادة وتحقيق حرية الشعوب لتختار قرارها بحرية وتعظيم قدرات الشعوب على محاسبة المسؤولين وتغييرهم عند اللزوم في شئوري حقيقية حتى يتحقق الالتحام الكامل بين طرفي المعادلة، وبذلك تتحرر الجيوش من الحظر المفروض على قدراتها القتالية

17

﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا...﴾
(ال عمران: ١٠٣)

المعركة ممتدة على مدى التاريخ بين الإيمان الحق الصادق وبين الكفر والشرك والنفاق. وما زالت ممتدة حتى اليوم، نرى فيها الغارة الشاملة والغزو العام على العالم الإسلامي وعلى المسلمين في الأرض كلها أينما كانوا وعلى كل مسلم، غارة تحمل فتنة الفكر وفتنة فساد الأخلاق والانحلال وسحق القيم، وفتنة العلمانية بمذاهبها المختلفة، وفتنة العلم المادي المجرد من الإيمان بالله واليوم الآخر، وفتنة الصناعة المنظورة، يدعم ذلك كله الحركات التنصيرية والشركات التجارية والمستشرقون، وأجهزة مختلفة، كل ذلك يكون مهدداً للجيش الزاحف والسلاح المدمر، ولقد أثر هذا الغزو وانكشفت آثاره في واقع الأمة وتمزقها وهوانها.

إن مجيء اليهود إلى فلسطين تحت ادعاءات دينية كاذبة باطلة، بدعم كامل من العالم العلماني والاشتراكي، لم يكن إلا جزءاً من هذه الغارة الشاملة، لتكون دولة اليهود قاعدة الانقضاض على العالم الإسلامي، ومتابعة الغارة والغزو وسيكون هؤلاء الأعداء مجاملين يتظاهرون بالود وتقديم العون من بعض السلاح وغيره، وكلما تمكنوا من أمر كشفوا عن أنيابهم ونياتهم وجأهروا بأطماعهم في تلك المرحلة، ويخفون أطماعهم الممتدة إلى مراحل مقبلة. وفي كل مرحلة يجأهرون مجاهرة العداء والتحدي والاستكبار، والإذلال! وإننا لنرى هذه اللحظات معبرة أوضح التعبير عن هذا الأسلوب الماكر والكيد القاتل. ونخرج من ذلك بأن ما نلقاه اليوم هو نتيجة طبيعية حتمية لمرحلة سابقة، وأن المرحلة السابقة نتيجة طبيعية لمرحلة قبلها، وأن المراحل تمضي على سنن ثابتة لله، وبما كسبت أيدي الناس.

قوة الغرب

ولقد غرَّ بعض المسلمين ما لدى الغرب من زهوة علم مادي، فلم يكتفوا بأخذ بعض هذا العلم، وإنما أخذوا معه الفكر الفاسد والمذاهب المضللة. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لم يقدموا للغرب والشرق عظمة الإسلام دعوة ربانية مرصوفة الصفوف، وبناء واحداً متماسكاً وإنما قدموا أطرافاً من الإسلام من خلال تفرق وفتن وصراع. الجهاد في الإسلام نهج متكامل، لا يصلح إلا أن يطبق كله بصورته الربانية. فالقول عن جهاد يكون فرض عين وفرض كفاية، هو مصطلح لا يعطي الصورة الإيمانية التي يعرضها الكتاب والسنة. فالجهاد في سبيل الله بتكامله فرض على الأمة المسلمة كلها، يحمله نهج متكامل، يحدد دور كل فرقة أو طائفة، حتى إذا انكشف ضعف موقع من المواقع وعدم كفايته لمنازلة الأعداء، هبت الأمة كلها هبةً منهجية إلى الميدان. ولا يحل للأمة المسلمة أن تفرط بأي جزء من بلاد المسلمين، ولو استغرق إنقاذ ذلك طاقة الأمة كلها، وإن لم يفعل

الجهاد في سبيل الله ليس عملاً ارتجالياً وإنما منهج قائم على البناء والإعداد ونهج مترابط الأجزاء

المسلمون ذلك، وحرسوا على دنياهم، اتاهم عذاب الله في الدنيا وفقدوا دنياهم التي كانوا يحرسون عليها. والتاريخ شاهد على سنة الله هذه، وتاريخ الأندلس شاهد جلي، فجاءهم قضاء الله الحق، فذهب ملك هؤلاء، وهؤلاء، وهؤلاء.

وحين نقول إن فلسطين حق الإسلام والمسلمين، فهذا حق يثبت منهج الله، والأنبياء والمرسلين كلهم في رسالتهم قبل أن تحرف. فما من نبي ولا رسول دخل فلسطين باسم عنصر أو دم، وإنما دخلها باسم الإسلام رسالة وديناً وبلاغاً. ابتداءً من إبراهيم عليه السلام وكذلك كان سائر الأنبياء والمرسلين، سواء أتوا إلى فلسطين أم بعثوا فيها.

لليهود ادعاء باطل ابتدعوه بعد أن حرقوا كتابهم، وملؤوا الدنيا بأدعائهم الكاذب الباطل، واستعانوا بالإعلام كله، وجعلوه موضع استغلال ومساومة واتفاق مع العالم التنصيري العلماني، وللمسلمين حق صادق ثابت معه كل الحجج من الدين الواحد، ومن العقل والمنطق، ومن التاريخ. ولكن المسلمين لم يجهروا بحقهم هذا كما جهر اليهود بباطلهم، وجعلوا لحقهم شعاراً غير الشعار الذي أمر به الله، جعلوا من فلسطين قضية وطنية فحسب، أو إقليمية أو قومية، فتركهم الله إلى ما دعوا به.

وربما يسأل سائل: فأين المخرج؟! فنقول إنه ليس أمام المسلمين إلا سبيل واحد ومخرج واحد، جعله الله من مسؤولياتهم أن ينهضوا إليه، فإذا عرف الله فيهم صدق النية والعزيمة والنهوض، أمدحهم بعونه. إن هذا السبيل الوحيد هو العودة الصادقة إلى الله سبحانه وتعالى، يلتزمون بما شرع الله كما أنزله على نبيه محمد ﷺ، وليعرف كل مسلم مسؤولياته والتكاليف الربانية التي سيحاسبه الله عليها يوم القيامة. فإذا صحت العودة وصدقت وجد الصادقون المتقون جميعهم أنهم أمام صراط مستقيم ليتبعوه:

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (الأنعام)

إن هذه العودة الصادقة تعني أن لله صراطاً مستقيماً غير معوج حتى لا يضل عنه أحد، وأنه صراط مستقيم واحد فقط يلتقي عليه المؤمنون المتقون الصادقون أمة واحدة، وصفاً واحداً كالبنين المرصوص. أمة مسلمة واحدة، لها دين واحد، وتعبد رباً واحداً لا إله إلا هو، وتمضي

على صراط مستقيم واحد لا سبيل لهم سواه: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ وَسَبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (يوسف)

عندئذ يتنزل النصر من عند الله، ويعز الله المؤمنين، ويوفي بعهده لهم وقد أوفوا بعهدهم مع الله.

إن هذا هو السبيل الوحيد إلى فلسطين، سبيل المؤمنين المتقين، إنه السبيل الوحيد لحماية أطفال المسلمين ورجالهم ونسائهم وأعراضهم، وكل ما وهبهم الله إياه وجعله أمانة في أعناقهم يحاسبون عليها يوم القيامة!

والجهاد في سبيل الله ليس عملاً ارتجالياً ولا عاطفياً ولا فوضوياً، ولا ردود فعل أنية. إنه عمل منهجي، بناء وإعداد، ونهج متكامل مترابط الأجزاء. إنه مسؤولية الأمة المسلمة المترتبة!

ولكننا الآن نجابه واقعاً خطيراً نراه واضحاً على أرض فلسطين: أطفال عزل إلا من الحجارة، مع شباب ورجال ونساء، والعدو بدباباته وطائراته وصواريخه ورصاصه الحي والمطاطي والغاز المسيل للدموع، والأطفال والشباب يتساقطون صرعى كل يوم في وحشية إجرامية من اليهود الذين يهدمون البيوت، أو يحتلونها ويطردون أصحابها، والعالم كله ينظر إلى هذه الجريمة المروعة دون تحريك ساكن، وحضارة العصر الحديث، والعلمانية، والمذاهب الأدبية الرمزية الحديثة والبنوية، والديمقراطية والاشتراكية، كل الشعارات لم تحرك ساكناً، ولم تنقذ طفلاً ولا أرضاً ولا حقاً!

خطأ يجر خطر

إن ترك الفلسطينيين وحدهم في الميدان على هذه الحالة من غير التكافؤ خطأ يجر على الأمة خطراً. فقد يجهب هذا الواقع القتال الدائر، كما سبق أن أجهض في ثورة سنة ١٩٣٦م وغيرها من الثورات في فلسطين، أو يؤدي هذا الحال إلى مرحلة جديدة من مسلسل التنازل، أو يعرض كل بلد عربي إلى خطر حقيقي عاجل أو في المستقبل.

لا نستطيع إلا أن نهيب بكل من هو في الساحة أن يخلص نيته لله ويحول عمله إلى جهاد صادق في سبيل الله، ثم نهيب بالأمة كلها بأن ينزل إلى الميدان من كل فرقة منهم طائفة، حتى يستوفي الميدان قدرته على الصمود والنصر!

فإذا لم يتحقق ذلك، فإننا نتساءل إلى أين تتجه الأحداث، وهل يدرك كل مسلم مسؤوليته التي سيحاسب عليها؟ وهل سيزداد عدد المشلولين والجرحى والقتلى، وتنهار القدرة على حسم الأمر؟

فاللغة الحقيقية في الميدان، يعود منه المؤمنون المجاهدون ليندروا قومهم بالخطر الحقيقي من أعداء الله، حتى يحذروهم ويعيدوا لهم. ■

حرمان الأجيال من هذه المادة جريمة!

عبد الله القادري

بعد اعتراف بعض الدول العربية بدولة اليهود المعتدية، وبعد سعي بعض آخر للاتفاق الاستسلامي المذل شعر اليهود بالاطمئنان والارتياح فخطوا خطوات لم يكونوا يحلمون بوقوعها في النوم، فضلاً عن اليقظة، ومن أهمها الضغط على المستسلمين لأن يحذفوا من مناهج مدارسهم وكتبهم كل ما يدعو إلى العداء لليهود والبراءة منهم، سواء كان آيات قرآنية، أو أحاديث نبوية، أو وثائق تاريخية، أو معلومات جغرافية. استجاب البعض للشروط، فحذف كل ما طلب وبدأت دول أخرى تُكوّن اللجان لمراجعة مناهجها وكتبها وموادها، لتحقيق الرغبة اليهودية، حتى يصبح اليهود لدى الأجيال القادمة ممن تجب موالاتهم، وتحظر معاداتهم.

ومن أهم الحقائق التي أرادوا طمسها ونسيانها ما فعله اليهود في فلسطين في عصرنا هذا من إجرام كما أراد المهزومون أن يجعلوا القضية بين طائفتين من بني البشر، اليهود والفلسطينيين، وبناء على ذلك سعوا سعيًا حثيثاً في أن يصلوا إلى صلح ظالم بين الطائفتين، وإذا

تم هذا الصلح على أي صفة - كانت - أيده وأوهموا الشعوب أن الحرب مع اليهود ليست دينية، وإنما هي حرب على أرض وحدود فيما اليهود يدربون أبنائهم ويناتهم على السلاح بكل أنواعه، ليقيموا الدولة اليهودية من الفرات إلى النيل،

هذه الأمور كلها وغيرها مما لا يحصى، يراد إخفاؤها عن الأجيال المسلمة القادمة، استجابة لليهود ومن هاوهم من النصارى وبعض أوليائهم من العرب أيضاً، ويأبى الله إلا ما يريد فقد ظهر اليهود على حقيقتهم التي وصفها القرآن الكريم، وسجلها التاريخ، فهم أصل كل فساد في الأرض،



وهم الذين ينقضون العهود والمواثيق.

وقد كانوا قبل الفضائيات والإنترنت يعيشون فساداً في الأرض المباركة، ولا يعلم المسلمون من فسادهم إلا ما تسرب عن بعض وسائل الإعلام الموجهة والخبيلة يمثل تلك المعلومات، بل كانت وسائل الإعلام الغربية تبث لنا ما يدل على نزاهة اليهود وديمقراطيتهم.

أما اليوم فقد أراد الله أن يكون صنع أيدي أعداء الله من اليهود والنصارى، هو الذي يفضحهم، ويجعل العالم كله في مشارق الأرض ومغاربها يرى المصورة (الكاميرا) الفرنسية تلتقط صور محمد الدرة، وهو يحتمي بوالده فترديه

فقط... أغمضوا الأعين

د. مجاهد محمد الصواف

روى لي أحد المجاهدين العرب في أفغانستان أن الحكومة الباكستانية أغلقت الحدود إبان الحرب في أفغانستان، ومنعت المجاهدين خاصة العرب من العبور إلى أفغانستان.

وخرج صاحبنا غير مبال بالمنع، وقال: نويت الجهاد في سبيل الله، وأسأل الله أن يفتح لي الطريق، فلما وصل صاحبنا إلى الحدود منعه المسؤول، جاءه الرجل مستفسراً عن الأمر، فقال صاحبنا: أنا من مكة المكرمة، وقد أدبت عمرة، ثم نويت الجهاد بعدها في سبيل الله، ملبياً نداء الله.. ناصراً لإخواني.. وما هم جنودك يمتعونني من الجهاد.. وأنت المسؤول عن الحدود.. ما اسمك؟ قال الضابط أخطر، فقال صاحبنا: «إني نويت الجهاد في سبيلك ومنعني عيذك أخطرك، فدمعت عينا الضابط وحياه التحية العسكرية وقال: اذهب فجاهد.

لا أطلب المسؤولين العرب الذين لبلادهم حدود مع فلسطين المحتلة بأن يعلنوا الحرب على الكيان الصهيوني، ولا أطلبهم بتحريك الجيوش، ولا أطلب من قوات الحدود ألا تطيع قياداتها، بل أطلب منها أن تغض الطرف.. إذا رأت من يريد الجهاد في سبيل الله.. مجتازاً حدودها.. وألا تضربه من الخلف.. بل تتركه يسير لأنه ينوي الشهادة.

لا أطلب قائداً عربياً أو مسلماً أن يعلن الجهاد أو يقول ليبيك أيتها المرأة الفلسطينية المستتفة بنا.. لا أريده أن يقول ليبيكم يا شهداء انتفاضة الأقصى.. لا أريده أن يلبس كفته ويسير أمام مجاهدي شعبه، وأنا أعلم بأن القادة بشر مثلنا.. يتألون عندما يرون مهانة العرب والمسلمين كل يوم، ويخيل إلي أن بعضهم شاركنا الدموع على الشهيد محمد الدرة وإخوانه الشهداء الآخرين، وأن منظر الطفل السجين والمرأة المهانة قد حركت فيه نوعاً من النخوة والام النفس.

إن سفر الطفلين المصري والأردني للحدود، دليل

على ما يجول في عقول أطفالنا ومراهقينا وشبابنا، ولا نريد أن نصف الجموع من أبناء شعبنا بالعاطفية فقط، إن أباء وأجداد هذه الجموع الثائرة هي التي حررت بلادنا العربية والإسلامية التي كانت تحت الاستعمار.. الثورات تبدأ بالمظاهرات والسير في الشوارع، ثم يبدأ الصدام المسلح، وهذه مصر الحبيبة كيف قامت فيها المظاهرات، ثم تحركت أفواج المتطوعين لتتصوّل وتجول في فلسطين، ثم قناة السويس. ونستطيع ذكر التاريخ الحديث لكل الدول التي بدأت بمعارك التحرير.

ولا نريد للروح الانهزامية أن تسيطر علينا، إن المواطن الأمريكي عندما ثار على بريطانيا التي تحكم بلده طالباً الاستقلال.. كان يثور على أقوى دولة على الأرض آنذاك، والجزائري الذي ثار على فرنسا.. ثار على دولة من الدول الكبرى، كانت ومازالت، والمواطن الفيتنامي حين ثار وتدخلت أمريكا كانت أقوى قوة ضاربة، والمواطن الأفغاني عندما ثار ثار على ثاني أكبر قوة في العالم آنذاك. وإن المقاومة الإسلامية في الجنوب، قاتلت ذلك الجيش الذي يصل ويجول في فلسطين، وانتصرت عليه، فانسحب المجاهدون لا يفكرون كالجيوش النظامية.. باستطاعة المجاهد أن يعيش على الخبز

الرصاصات اليهودية المتعمدة قتيلاً، وتصور والده وهو يستغيث ويحمي ولده بجسمه، فلا ينجو من رصاص العدو اليهودي ويرى الناس ما تنقله الفضائيات من رمي أعين الشباب وروسهم وصدرهم عمداً، وهم لا يحملون سوى قليل من الحصى يرمون به العدو، ويرى الناس ما يقوم به الحاخامات وطلابهم من العدوان على الأسر من النساء والأطفال والشيوخ النائمون في غرفهم.

هذه الصور يجب أن تتضمنها مناهج التعليم والكتب المدرسية في مدارس المسلمين، ويجب أن توضع صور محمد الدرة على كل غلاف من الكتب المدرسية، وأن تثبت صور الأطفال الذين تعمد اليهود رمي عيونهم وروسهم وصدرهم في كتب التاريخ، وأن تكون صور شارون وقد أحاط به ثلاثة آلاف من الجيش اليهودي ليندسوا المسجد الأقصى في صفحة من كتب التاريخ المدرسية يذكر فيها تاريخ التدنيس والتحصدي، وهو يوم الخميس ١٤٢١/٧/١٩ هـ - ٢٠٠٠/٩/٢٩ م وأن تذكر صفحات التاريخ المدرسية، صور الأطفال والنساء والشيوخ الذين قتلهم اليهود في منازلهم في جوف الليل وهم نائمون!

يجب أن تكون مادة التاريخ حافلة بمفاسد اليهود في القديم والحديث لينشأ كل جيل من أجيال المسلمين على العداء لليهود المعتدين على أرضنا وعرضنا وأمتنا.

ويجب على علماء المسلمين أن يبينوا لولاة الأمر ما يجب عليهم من بيان مفاسد اليهود، وعلى خطباء المساجد وأئمتها أن يجعلوا ذلك شغلهم الشاغل، وهكذا كتاب المسلمين وأدباؤهم وشعراؤهم ودعاتهم...

وأي طائفة من هذه الطوائف لم تقم بواجبها فقد دخلت في كتمان ما أنزل الله في كتابه، وتحملت إثم المفاسد التي تلحق الأجيال المسلمة بسبب تجهيلهم بهذا الأمر الخطير!

وبهذا يظهر أن حرمان الأجيال الإسلامية من هذه المادة جريمة نكراء! ■

الناشئ.. ويندقية قديمة يبضع رصاصات والله معه.. وستكون الشعوب المسلمة معه.. وشعوب العالم أجمع والكيان الصهيوني هو الخاسر الأكبر لو استمرت الانتفاضة، لقد بنى إعلامه على تعذيب النازيين وقتلهم لليهود، وأنه واحة الديمقراطية في بحر العرب الدكتاتوري، كما يروج إعلامه.

وها هو جيشه الديمقراطي يواجه الأطفال والنساء والشيوخ بأقوى سلاح وليس لدى الأطفال إلا الحجارة، وأمام الإعلام العالمي أجمع لم تعد المذابح مخفية.. وهاكم ما يقوله ميخائيل ملكينور وزير الشؤون اليهودية في الوزارة الحالية.. «إن العداء لليهود في العالم يبلغ أعلى حد منذ الأربعينيات».

أي ورابي.. لقد ذهل الناس لرؤية أعنى الجيوش يقتلون الأطفال والنساء والشيوخ العزل.. دين ذنب جنوه.. لا نطلب منكم أيها القادة شيئاً سوى إغماض العيون، وإن عاتبكم أحد فقولوا لهم.. ارجعوا إلى حرس الحدود في الولايات المتحدة، فمع كل التقنيات الحديثة والآليات المتطورة، مازال المهاجرون من أمريكا اللاتينية يدخلون المدن الأمريكية ويتسللون إليها.. وهؤلاء طلاب دنيا.. ومواطنونكم طلاب شهادة.. وسيصلون إلى الأراضي المحتلة.. بمعونة الله وبإذنه. ■

انتخابات أمريكية على الطريقة العربية،

● إذاعة صوت أمريكا الناطقة بالعربية ١١/٩: أحد أنصار الحزب الديمقراطي الأمريكي يقول (لقد صوتنا بالخطأ للمرشح الإصلاحي بات يوكاتين، لم نقصد ذلك، بل كنا نقصد ترشيح آل جور.. لذا نطالب بإعادة التصويت) يبدو أن الأمريكيين لا يجيدون القراءة ولا الكتابة.

● محطة تلفاز بي بي سي ١١/١١: مراسل المحطة في فلوريدا ويدعى مالكوم بارابانت يقول في حديث على الهواء من فلوريدا (لقد اكتشفت اللجنة المنوط بها إعادة فرز الأصوات غياب أحد الصناديق).

● وكالات الأنباء ١٢/١١: اكتشاف صندوقين وليس صندوقاً واحداً...

ولا أحد يدرى إلى أين تتجه نتائج الانتخابات الأمريكية. ربما نكتشف أن أصابع عربية محترفة في التلاعب والتزوير تقف وراء ما يحدث هناك ولا فبماذا نفسر موقف الحزب الديمقراطي الذي يرفض الاعتراف بالهزيمة ولماذا يرفض كلينتون أن يسلم السلطة للجمهوريين، وهنا يثور سؤال: حين تجرى الانتخابات في العالم الثالث يرفض الحزب الحاكم الاعتراف بالهزيمة، وساعتها تخرج علينا العجوز الشمطاء لتقول جملتها المشهورة (على الحزب والرئيس الفلاني الاعتراف بالهزيمة وتسليم السلطة بسلام وهدوء، وإلا سنقوم بتوقيع عقوبات) من يستطيع الآن أن يطلب من كلينتون وحزبه تسليم السلطة للجمهوريين؟ أتمنى الا اضطر إلى مناشدة كلينتون لأنني ساعتها ربما أقول له (سلم السلطة لجورج بوش.. بدون مشكلات.. والا..).



د. محمد حمزة

الانتخابات المصرية،

● قناة أبو ظبي الفضائية ١٢/١١: في برنامج «مواجهة» الذي قدم حلقته من القاهرة في إطار التعليق على الانتخابات المصرية قال أمين الشباب بالحزب الحاكم نبيه العلقامي وهو يمين على مناظره إبراهيم الدسوقي أبانة بالحرية التي منحها الحكم في مصر للمعارضة: (أنت ما كنتش تحلم تتكلم بالحرية دي...) وهنا قاطعه مقدم البرنامج جاسم العزاوي (إن هذا يحدث في كل مكان والناس تتحدث بحرية وهذا يحدث في دول مثل أبو ظبي والدوحة والسودان، ومصر ليست فريدة في ذلك، فلماذا تمن عليه) يبدو أن منسوبي الحزب الحاكم قد أفلسوا فراحوا يعايرون المعارضة بأنها أصبحت تجادلهم وتبادلهم الحجة على الهواء، وصق من قال إن لم تستع فافعل ما شئت.

الانتفاضة وآثارها،

● الفضائية اللبنانية LBC ١٢/١١: برنامج حوار العمر الذي يذاع على الهواء مباشرة والضيف مروان البرغوثي أمين سر حركة فتح (المغضوب عليه من عرفات) ظهر على الشاشة وقد ارتدى بزة جديدة كحلية اللون ورباطة عنق أنيقة مما أثار دهشة المذيعه وضيفها الآخر بالاستديو والذي قال (يبدو إن مروان يعد نفسه

للمفاوضات) في إشارة إلى تخليه عن الزى العادي، وربما يكون البرغوثي يستعد لأمر آخر..

مقدمة البرنامج وجهت سؤالاً خبيثاً، كثيراً ما يتردد في البرامج الحوارية الأجنبية وهو (هل طلب منك عرفات في أي لحظة من اللحظات وقف إطلاق النار؟) لكن مروان المتيقن لحقيقة السؤال وما قد يجره عليه من متاعب أو حتى على عرفات بادرها بالقول (عرفات لم يأمرنا بإطلاق النار حتى يأمرنا بوقف إطلاقه) العديد من البرامج الحوارية في سي. إن. إن، وبي. بي. سي تحاول إثبات تهمة إطلاق النار من الجانب الفلسطيني، فهل كان السؤال الذي وجهته المذيعة اللبنانية بريئاً أم خبيثاً؟

● تليفزيون الشرق الأوسط MBC: نشرة أخبار ليل ١١/١١: قضى اليوم ثمانية فلسطينيين.. و لا ندري هل قضوا أم استشهدوا أم ماتوا... رغم أن العالم يعرف أن من يدافع عن أرضه ووطنه شهيد.. فلماذا تحرم المحطة هؤلاء الأبرار من منحة منحهم إياها العزيز الغفار؟

● الفضائيات العربية والعالمية ١٢/١١: مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ترتدي واقي الرصاص بعد أن أطلق المستوطنون اليهود النار عليها وهي تتفقد ما فعلته آلة الحرب العسكرية في المدنيين العزل، وكعادة المسؤولين الدوليين الذين يخشون سلطة لسان الإعلام اليهودي، فإن روبنسون لم تندد ولم تشجب إطلاق النار، وكذلك لم يفعل المسؤولون اليهود، ولم نسمع صوت كوفي عنان ولا حتى الرئيس الأمريكي؟ حتى الإعلام العربي لم يستثمر الواقعة ■

مؤامرة لا إغاثة !

منظمات الإغاثة بجنوب السودان تقدم الدعم العسكري للمتمردين بدل الطعام للمحتاجين!

الخرطوم: حاتم حسن مبروك



سلاح في أكياس الدقيق

المفوض السوداني للعون الإنساني: ضبطنا طائرات الأمم المتحدة تنقل قادة التمرد وتمارس التجسس!

«شريان الحياة» الموقعة في ١٩٨٩ - ١٩٩٠م وفق المبادئ الأساسية التي تحكمها وهي: الشفافية - السيادة - المحاسبية - الحياد إضافة إلى إيجاد إدارة مشتركة لإدارة العملية من حكومة السودان والأمم المتحدة معاً، إضافة إلى نقل الإغاثة من داخل السودان واستخدام وسائل النقل الأخرى المتمثلة في الطرق البرية والنهرية والسكك الحديدية، وأن تستخدم الطائرات للمواصل الدوائية والبيطرية وحالات الإخلاء ونقل الموظفين وفق الحاجة والاحتياج، وأن توضع أموال الإغاثة في بنوك على أن تتم إدارتها بالمشاركة بين الحكومة والأمم المتحدة.

وتتلخص الإجراءات الثنائية في المسوحات السنوية المشتركة لتقدير الاحتياج ثم الإعداد لمشروعات النداء الموحد ثم المشاركة في وضع خطة التخصيص والتوزيع والتحويل والتخزين ثم التقويم النهائي لصالح التمرد.

● لقد عارضت حركة التمرد بشدة مراقبة

حملة شعواء على الحكومة السودانية لأنها تطالب بالإشراف على عمليات الإغاثة.. في أراضيها!

بدلاً من أن تقوم منظمات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة بدورها الإغاثي والإنساني البحث بين مواطني جنوب السودان إذا بها تقدم الدعم العسكري والمادي لحركة التمرد، وتكيل بمكيالين في التعامل مع الحكومة السودانية، وحركة التمرد المناوئة.

ولمزيد من تسليط الضوء على هذا الجانب التقت **الخبير** الدكتور سلاف الدين صالح محمد - المفوض العام لمفوضية العون الإنساني في السودان - فكان هذا الحوار معه:

● أواخر أغسطس الماضي أغلقت الحكومة السودانية أجواءها أمام طائرات الأمم المتحدة العاملة في برنامج «شريان الحياة» الإغاثي لمواطني الجنوب، فما الأسباب؟ وهل توجد أمثلة لخروقات حدثت؟
○ لقد أشار خطاب للرئيس السوداني عمر البشير إلى أن الحكومة السودانية لن تسمح بمرور إغاثة من خارج السودان دون مراقبة من الدولة كإشارة إلى وجود قاعدة لوكشكو الكينية التي تنطلق منها عمليات شريان الحياة إلى جنوب السودان دون علم الحكومة وكثرة الخروقات الأمنية والعسكرية من قبل الأمم المتحدة وكذلك كثرة الخروقات من حركة التمرد إضافة إلى انطلاق الإغاثة من قاعدة كويو بشمال أوغندا وهي قاعدة غير متفق عليها لنقل الإغاثة ولم ترد في مقترحاتهم الشهرية بخطة توزيع الإغاثة.

تجاوزات «شريان الحياة»

● مثال للخروقات التي حدثت من عمليات «شريان الحياة»
○ الاعتماد على النقل الجوي في نقل مواد الإغاثة، وثبات ضلوع طياري الإغاثة في أعمال استخباراتية «طائرة اليونسيف في مدينة بور٢ عام ١٩٩٧م» والدخول غير المشروع للأجانب من خلال البوابة الجنوبية «زيارة سفير ألمانيا بنينوبو إلى جنوب السودان دون علم الحكومة» فضلاً عن نقل طائرات الأمم المتحدة لقادة حركة التمرد «فجناك» فبراير ٢٠٠٠.

● ما الإجراءات التي ستتخذ من جانبكم بعد كشف هذه التجاوزات - من أجل ضمان توصيل الإغاثة الإنسانية للمتضررين في جنوب السودان؟

○ قامت الحكومة السودانية بمخاطبة الأمم المتحدة بضرورة إجراء مراجعة شاملة لعمليات

الحكومة للطائرات الا يدل ذلك على وجود مخالفات وتجاوزات يراد لها البقاء سراً
○ نعم من مصلحة حركة التمرد أن تظل الحكومة بعيدة عن مجريات الإغاثة بقاعدة لوكشكو حتى تضمن تسييرها وفق هواها وأجندتها، كما أن الأمم المتحدة ضد وجود حكومي بقاعدة لكشكو لا يخدم أهدافه الأخرى فيما تسعى الحكومة الكينية إلى أن يظل الحال كما هو لأنها مستفيدة من القاعدة من حيث العملة الحرة وتشغيل العمالة المحلية.

● ما الموضوعات التي تباحثتم بشأنها مع توم فراسلن مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لدى زيارته للخرطوم؟

○ زيارة مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة كانت للتباحث حول النقاط الخلافية مع حكومة السودان، وأوضحت خلالها الحكومة السودانية تجاوزات عمليات شريان الحياة التي ابتعدت عن النصوص التي اتفق عليها في عامي ٨٩ - ١٩٩٠م.

● نلاحظ دائماً أن منظمات الأمم المتحدة الإغاثية تنفق بسخاء على توزيع الغذاء للمتضررين بينما لا تقوم بالضغط على حركة التمرد لوقف إطلاق النار أو لتوجيه الإغاثة للتنمية والتعمير؟

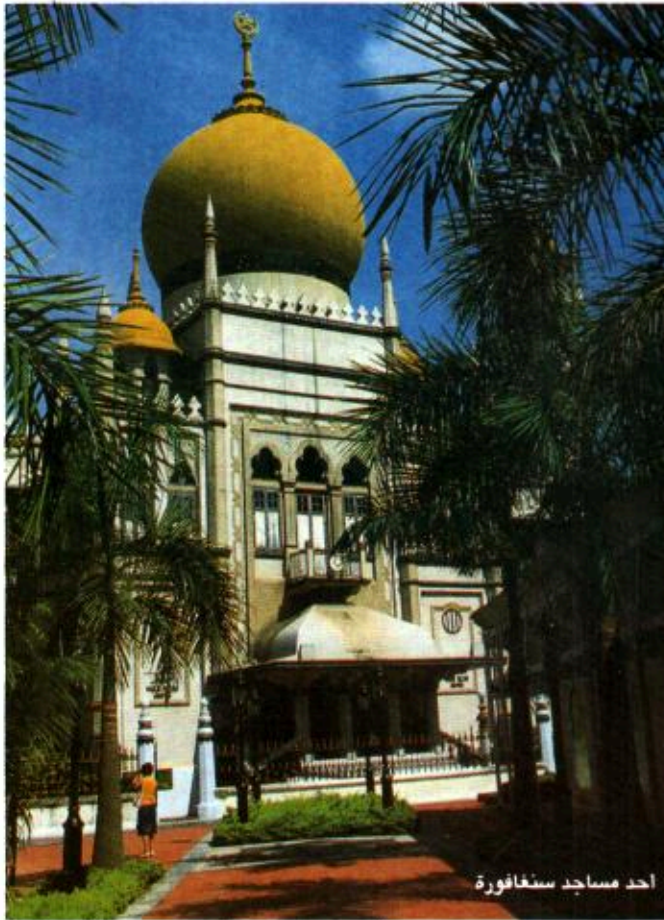
○ برنامج الغذاء العالمي إحدى الوكالات بالأمم المتحدة من الوكالات التي تتحصل على دعم عالمي برامجه تنحصر في الجانب الإغاثي فقط، هناك منظمة اليونسيف التي تتبنى بعض مشاريع الإغاثة بالقطاع الشمالي والجنوبي. وتعلم الحكومة السودانية جيداً أن الأمم المتحدة لها مكيالان في التعامل مع الحكومة وحركة التمرد إذ ظلت الحكومة توقف إطلاق النار من طرف واحد في كثير من المناطق بالولايات الجنوبية لكن حركة التمرد ظلت تخرق وقف إطلاق النار وأخر حدث هو احتلال مدينة قوقريال ببحر الغزال ورغم وقف إطلاق النار بالولاية ولم تقم الأمم المتحدة بإدانة حركة التمرد. وعندما قامت الحكومة بالمثل في مايل أدانت الأمم المتحدة حكومة السودان!

● هل ستقومون بعد هذا التطور بمراجعة تنفيذ اتفاقية «شريان الحياة» بشكل عام من أجل مزيد من الشفافية والحيادية وفق الأهداف الإنسانية المعلنة؟

○ نعم. سوف تقوم الحكومة السودانية بمراجعة عملية شريان الحياة وفق المبادئ الأساسية أو بشكل عام من خلال اجتماعات اللجنة الفنية للمساعدات الإنسانية بجنييف في أواخر نوفمبر الجاري. ■

سنغافورة : رفض السماح بتشكيل مجلس «قيادة جماعية» للمسلمين

كوالالمبور: صهيب جاسم



أحد مساجد سنغافورة

دينهم كإبعادهم عن المراكز الحساسة في الجيش ورفض توظيفهم في بعض الأحيان بسبب دينهم ورفض السماح للمسلمات بلبس الحجاب في بعض المؤسسات والشركات، ولذلك دعت الرابطة إلى ضرورة وجود مجلس قيادة جماعية للمسلمين ليبحث مثل هذه القضايا من المسلمين غير الأعضاء في الحزب الحاكم الذي ينتمي أعضاؤه للغالبية من أصول صينية.

تحسن مستوى المسلمين

وفي رده على قضية تهميش الجالية المسلمة قال رئيس الوزراء: إن ما يحصل هو العكس تماماً خلال السنوات العشر الماضية التي شهدت تحسناً في مشاركة الملايويين في أنشطة المجتمع على تنوعها وقد وصف المسلمين اليوم بأنهم «أكثر علماً وثقة بأنفسهم وإبداعاً» من ذي قبل مستنداً بالأداء العلمي للطلبة المسلمين في الجامعات، وقال إنه في عام ١٩٩٠م لم يتوجه من الملايويين للجامعات سوى ١٢,٥٪ من الطلبة ولكن النسبة اليوم ارتفعت إلى ٢٨٪، وقال إن إجراءات مسح لاداء الطلبة في العالم وجدت بأن مستويات الطلبة المسلمين في سنغافورة قد ماثلت أداء طلبة في دول صناعية كالسويد والولايات المتحدة وجاءت درجاتهم بعد مستويات طلبة اليابان وكوريا وهونج كونج في الرياضيات، وقد حاول رئيس الوزراء إقناع الحاضرين بعدم الاقتناع بعقلية المنهزم والمهمش ولكن بعقلية القادر على المنافسة وقال: «في أي لحظة أنظر للملايوي في سنوات الثلاثينيات والأربعينيات من عمره وأرى تحسناً مستواه أشعر بالفخر».

بالرغم من وصفها بأنها من أفضل الأقليات المسلمة حالاً في آسيا فقد كرر رئيس الوزراء السنغافوري غوه تشوك تونغ رفض حكومته لعدد من مطالب المسلمين ومنها حجاب الطالبات في المدارس الحكومية، وحذر - في حديثه لجمع من ٦٠٠ من مسلمي في الجزيرة - كل الجماعات العرقية والإثنية من أن تزيد من مطالبها الخاصة بها وبمزيد من الحريات في الجمهورية التي لا تدعم ديانة بعينها وتعتمد العلمانية في قوانينها مع إعطائها هامشاً واسعاً للحريات الدينية لجميع الأديان، وقال إنهم لو استمروا بمطالباتهم هذه فإن ذلك سيهدد استقرار البلاد، وكان رئيس الوزراء يتحدث في ختام الاجتماع السنوي الثاني لرابطة المهنيين المسلمين في سنغافورة الشهر الجاري وقال: «إن هذا يعني أن تنقسم كل جماعة عرقية وحدها فهل هذا ما تريده؟».

وكانت رابطة المهنيين المسلمين قد تقدمت باقتراح أثار الجدل مع الحكومة حول الحاجة لمجلس قيادة جماعية للمسلمين توازن تمثيلهم الموجود في البرلمان والحكومة وتكون هذه «القيادة الجماعية» مكونة من عدد من الشخصيات غير السياسية ولذلك قال غوه عن الرابطة: «إنها بدأت تظهر طموحاً أكبر مما سمحت لها الحكومة بالعمل من أجله»، وكانت الرابطة قد تأسست في عام ١٩٩٠م ويقول رئيس الوزراء بأن الحكومة قد سلمت الرابطة تسعة ملايين دولار سنغافوري حتى الآن لرفع مستويات الجالية الملايوية المسلمة ومنها توفير مبنى للرابطة. ولذلك «نصح» رئيس الوزراء الرابطة بعدم «الرجوع إلى الوراء» ولا تتسبب في انقسام الجالية الملايوية، خاصة أن النواب البرلمانين من الملايويين قد رفضوا مقترح القيادة الجماعية غير السياسية للجالية.

وكان من اللطيف أن يتحدث رئيس الرابطة يانج رزالي قاسم - وهو صحفي في البرنس تايمز اليومية - مع رئيس الوزراء في الحوار المفتوح بصراحة واصفاً إياه بالتشدد تجاههم لكن رئيس الوزراء عاد ليكرر رفض حكومته لمقترح القيادة الجماعية للمسلمين.

وعلى الرغم من الكثير من الحريات المعطاة للمسلمين فقد كرر جوه تشوك تونغ رفض حكومته بالسماح للطلبات المسلمات بارتداء الحجاب في المدارس الحكومية مع أن الحجاب ليس بمتنوع في المؤسسات الحكومية والخاصة إلا بقرار من مدير تلك المؤسسة كما أنه من مظاهر طالبات المدارس الدينية، وعلل رئيس الوزراء ذلك الرفض بحجة منع أي مطالب أخرى كمطالبة الحكومة بفصل البنات عن البنين أو بوقف الدراسة والسماح للطلبة بالصلاة خلال الدراسة وخاصة في يوم الجمعة.

استبانة تظهر طموحاً شعبياً

وكانت رابطة المهنيين المسلمين في سنغافورة قد أثارَت قضية ضرورة تفعيل الدور السياسي للمسلمين خاصة بعد إجرائها استبانة للرأي سبقت مؤتمرها الوطني بهدف تقوية دور القادة المسلمين غير المرتبطين بالحكومة في القضايا ذات التأثير على المسلمين في سنغافورة، وقد أجريت الاستبانة على عينة من ٢٢٤٠ مسلماً، وجاءت النتيجة لتماثل طموحات الرابطة من أجل تعاون أكبر بين الجمعيات الإسلامية في سنغافورة والاتفاق والتنسيق بينها بشكل دائم على مواقف موحدة، وذلك لوجود عدد من المؤسسات الإسلامية والجماعات ذات النشاط الفعال في الساحة.

أشارت نتائج الاستبانة إلى ما يواجه المسلمين من تمييز أحياناً بسبب

هل من سبيل إلى توحيد تقويم المسلمين؟

التقويم مظهر من مظاهر حضارة الأمة وسمة من سمات وحدتها، لاسيما أنه يتعلق بأخص شؤونها، ألا وهو التعامل فيما بينها أو مع غيرها. ومما هو بين في أقطار المسلمين، أننا نجد تبايناً في تقويمها قل أن نجده عند غيرها، فمن الدول من يستخدم التقويم الميلادي مع الهجري، ومنها من يقتصر على التقويم الميلادي، وعجيب أن ينفرد أحدها بتقويم يؤرخ من وفاة الرسول محمد ﷺ.

بقلم: د. محمد السيد علي بلاسي (٥)

التقويم والإنسان : في العصور القديمة كان الإنسان يعتمد في حساباته الحياتية والوقتية على ضياء الشمس، لما يحدثه هذا الضياء من ظلال تتغير بين فترة وأخرى، كذلك كان يعتمد على نور القمر من خلال هلاله وأدواره المختلفة، إلى جانب اعتماده على حركة النجوم المتحركة في حساباته الزمني والوقتي، ولكن تعذر في بعض الأحيان الاعتماد عليها، وذلك لكثرة الغبار والغيوم التي تكثر في فصل الشتاء وقبل وبعد هذا الفصل، أي ما يقارب ثلث السنة، لذا فقد اتخذ الإنسان - ومنذ القدم - مقاييس طبيعية مستنداً إلى ما يلي:

- ١ - حركة الأرض حول نفسها.
- ٢ - حركة الأرض حول الشمس.
- ٣ - حركة القمر حول الأرض.

ومن دراسة هذه المقاييس وضع الإنسان التقاويم.

التقويم الميلادي

في سنة (٤٦) قبل الميلاد استدعى الإمبراطور الروماني يوليوس قيصر من الإسكندرية الفلكي المصري (سوسيجينيس) طالباً منه وضع تقويم حسابي، فوضع الفلكي المصري التقويم معتمداً

(*) خبير دولي للترقية والعلوم والثقافة بمنظمة الإيسيسكو.

على السنة الشمسية وبعد إعداد هذا التقويم سمي بالتقويم اليولياني نسبة إلى الإمبراطور يوليوس قيصر، وقد اعتمد بعض الدول والشعوب هذا التقويم.

وبأمر من الإمبراطور قسطنطين انعقد المجمع الكنسي العام (المسكوني) في سنة (٣٢٥م)، وأقر المجمع الاعتماد على التقويم اليولياني المستعمل وقتذاك، وأن يبدأ من السنة الميلادية نسبة إلى ميلاد السيد المسيح - عليه السلام - وأن تكون بداية هذا التاريخ من ١ / ١ / ١م، وهو يوم ختان السيد المسيح - عليه السلام - كما يقولون.

وبعد إقرار التقويم من قبل المجمع اعتمدت عليه دول أوروبا كافة وغالبية الشعوب والأمم الأخرى، وحسب هذا التقويم تكون ثلاث سنوات بسيطة، بمعدل ٣٦٥ يوماً بكل سنة، والسنة الرابعة تكون كبيسة بمعدل ٣٦٦ يوماً.

واستمر هذا التقويم إلى سنة ١٥٨٢م، وبالضبط إلى يوم ٤ / ١٠ / ١٥٨٢م، حيث لاحظ الفلكيون في هذه السنة في عهد بابا الفاتيكان جريجوري أن دوران الأرض حول الشمس في السنة الواحدة ليس (٣٦٥,٢٥ يوماً)، إنما أقل

بقليل من ذلك، حيث حسبت أن دوران الأرض حول الشمس في السنة الشمسية الواحدة تساري (٣٦٥,٢٤٢٢ يوماً)، وأن هذه الفترة الزمنية التي هي بمقدار (٠,٠٠٧٨ من اليوم في السنة الواحدة) قد غيرت فصول السنة على مدى السنين المنصرمة، لذا أمر البابا جريجوري بإجراء إصلاح على التقويم المقدم من الفلكيين حول هذا الفرق، فتقرر إصلاح التقويم كالآتي:

١ - لتلافي الفرق الحاصل للفصل عبر السنين المنصرمة زيد التاريخ (١٠ أيام)، وجعل التاريخ بعد يوم ٤ / ١٠ / ١٥٨٢م - ١٥ / ١٠ / ١٥٨٢م بديل ٥ / ١٠ / ١٥٨٢م.

٢ - تبقى السنوات الكبيسة كما هي حسب التقويم (اليولياني)، أي أن أي سنة تقبل القسمة على رقم ٤ بدون باق فهي كبيسة، وما عداها يكون سنة بسيطة، باستثناء (رؤوس القرون) السنوات التي يكون أحدها وعشراتها (٠٠) لا تكون كبيسة إلا إذا قبلت القسمة على رقم (٤٠٠) بدون باق، أو إذا كانت السنة واقعة في رأس قرن فيحذف الصفران في أحدها وعشراتها، وبإقاي رقم السنة إذا قبل القسمة على رقم (٤) من دون باق تكون كبيسة، وعلى هذا يكون في كل (٤٠٠) سنة شمسية (٩٧) سنة كبيسة، في حين كان في التقويم اليولياني (١٠٠) سنة كبيسة في كل (٤٠٠) سنة شمسية.

وقد أقر هذا الإصلاح، وسُمي التقويم بعد إصلاحه بالتقويم الجريجوري، نسبة إلى عهد البابا جريجوري. واستعمل هذا التقويم من الدول بالتعاقب، ومازال يستعمل حتى الآن، وهو المعروف بالتقويم الشمسي أو التاريخ الميلادي.

التقويم العربي

لم يكن لجميع العرب قبل الإسلام تقويم واحد لتدوين تواريخهم، وتثبيت حوادثهم، بل استعملوا عدة تقاويم، فقد كانت كل قبيلة تستعمل تقويمياً خاصاً بها، وأحياناً كانت تستعمل قبيلة تقويم قبيلة أخرى.

وكانت هذه القبائل العربية في الجاهلية تؤرخ وتقوم عدة تقاويم بفترات متباينة مبدئة السنين بما يحصل فيها من أحداث جسام.

فقد أرخ قسم من القبائل من بناء النبي إبراهيم وابنه إسماعيل - عليهما السلام - بالكعبة، وآخرون أرخوا بانقيار سد مأرب، أو حرب الفجار، وقسم آخر يؤرخ بموت رئيس القبيلة، وآخرون يؤرخون بتولي رئيس جديد للقبيلة.

ومن أشهر تلك التقاويم التي أرخ بها أهل مكة وتبعهم معظم القبائل العربية تقويم «عام الفيل»، وسمي بذلك نسبة إلى هجوم الملك الحبشي «أبرهة» على الكعبة يريد هدمها بجيش يتقدمه فيل، وفي ذلك العام وكّد خاتم الأنبياء والرسل سيدنا محمد ﷺ وكان ذلك في سنة (٥٣) قبل الهجرة، الموافق سنة (٥٧١م).

بقي تقويم عام الفيل يؤرخ به العرب قبل الإسلام وحتى في زمن الإسلام، وانتهى بعد الاعتماد على التقويم الإسلامي (الهجري).

أما عن كيفية تاريخ العرب لتقاويمهم:
فقد كانت هناك عدة تقاويم يؤرخ بها من قبل القبائل العربية قبل الإسلام، وكانت تقاويمهم تعتمد على مبدأ الشهر القمري، ومن جملة تقاويمهم قمري شمسي، أي جعل السنة القمرية متصلة بالسنة الشمسية، حيث كانت تحسب كل (١٩) سنة قمرية منها (١٢) سنة بسيطة ذات (١٢) شهراً والسنوات السبع الباقية سنين كبيسة يلحق بكل سنة شهر قمري إضافي أي (١٣) شهراً، ومن جملة ما أرخوا بالتقويم العربي هو إلحاق شهر إضافي كل ثلاث سنوات قمرية.

ولقد كان من بين العادات الكريمة التي دعا إليها إبراهيم عليه السلام - العرب، تحريم أربعة أشهر لا قتال فيها ولا جدال، وهي: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب، وقد كان العرب يسافرون في هذه الأشهر بكل حرية وبخاصة لأداء فريضة الحج، وحين دب الفساد في بعض القبائل، اخترعوا بدعة «النسي».

والنسي: تأخير حرمة الشهر إلى شهر آخر، وذلك أنهم كانوا أصحاب حروب وعادات، فإذا جاء الشهر الحرام وهم محاربون شق عليهم ترك المحاربة فيحلونه ويحرمون مكانه شهراً آخر حتى رفضوا تخصيص الأشهر الحرم بالتحريم، فكانوا يحرمون من شهور العام أربعة أشهر، فانزل الولي - عز وجل - في ذلك قرآناً يتلى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا بَلَّغُوا عَمَّا وُحِّدُوا لَكُمْ لِيُؤْاطُوا أَعْدَاءَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ (التوبة: ٣٧)، أي ليوافقوا العدة التي هي الأربعة ولا يخالفوها، وقد خالفوا التخصيص الذي هو أحد الواجبين، وربما زادوا في عدد الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر أو أربعة عشر ليتيسر لهم الوقت، ولذلك قال عز وجل: ﴿إِنَّ أَعْدَاءَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ (التوبة: ٣٦)، يعني من غير زيادة زادوها.

وفي حجة الوداع يقول الرسول ﷺ في خطبته الجامعة: «ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم: ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان».

التقويم الإسلامي (الهجري)

بعد وفاة الرسول ﷺ في سنة ١١ هجرية، واستلام الخلفاء الراشدين زمام أمور المسلمين، بدأت الفتوحات الإسلامية واتسع مداها، عندئذ اتبس الأمر على المسلمين في الإشارة إلى السنة، نظراً لكثرة الحوادث الإسلامية المهمة واختلاف مواقع حدوثها، وكثرة أموال الجزية التي كانت تُدفع إلى المسلمين، ونظراً لأنهم كانوا يؤرخون بالتقويم الميلادي لبعض الحوادث التي تطرأ في فتوحاتهم، لذا بدأ المسلمون في التفكير لحل الالتباس المذكور.

ففي سنة ١٧ هجرية، جمع الخليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وجوه الصحابة للبحث في أمور التقويم الإسلامي، بحيث تكون بدايته من حدث إسلامي عظيم الشأن.

التقويم الهجري من بدايته كان محكوماً بضوابط غاية في الدقة

فمنهم من اقترح أن يبدأ من يوم ولادة الرسول ﷺ، وآخرون قالوا: نؤرخ من بعد وفاة الرسول ﷺ، واقترح علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - جعل التقويم الإسلامي بداية من سنة هجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة.

واتفق الخليفة والصحابة على رأي الإمام علي - كرم الله وجهه - لما لهذا الحدث من معان سامية وانتصار الإسلام، ومن هنا سُمي التقويم الإسلامي «التقويم الهجري» نسبة إلى هجرة الرسول محمد ﷺ من مكة ليستوطن في المدينة المنورة.

دعوة للتوحيد

لم أكن أدري سر اعتماد الجماهيرية العربية الليبية على التقويم بوفاته الرسول ﷺ حتى طالعت بحثاً للكاتب الليبي الأستاذ إبراهيم بشير الغويل، والذي قدّمه للندوة الفكرية العالمية حول مرور أربعة عشر قرناً على اختتام النبوة واكتمال الدين، تحت عنوان: «الدورة - أو الاستدارة - الكبرى للزمان»، وفيه يوضح هذا السر، إذ يقول: «ولقد بلغت الإنسانية - وبما أثمرتها به التنوعات القومية وتجاربها وتراثها - الغاية في الارتقاء يوم أن اكتمل الدين وختمت النبوة والرسالة». يوم أن أعلن الرسول ﷺ في خطبة حجة الوداع أن الزمان قد استدار كهيئته يوم أن خلق الله السموات والأرض، فقد بدأ بعد حجة الوداع، إن الحساب الدقيق الذي تفرّد بالصحة، كما أن مرحلة جديدة من الزمان قد بدأت، ونحن في الجماهيرية نتمسك بهذا التاريخ الصحيح، وتتخذ منه علامة فارقة في تاريخ الإنسان، ففي ذلك اليوم اكتمل الدين وأعلن انتهاء نظام النبوة والرسالة، وبهذه المفاهيم يؤرخ بالتاريخ الذي تفرّد بالصحة وبدأ بحجة الوداع».

ولو نظرنا بعين ثاقبة إلى ما قاله الأستاذ الغويل، وناقشناه مناقشة موضوعية بعيدة عن منطق الهوى المتجرد، لقلنا:

أولاً: لماذا جزمتم بأن التاريخ الذي عليه انتم هو الذي تفرّد بالصحة دون غيره؟ مع أن التاريخ الهجري كان يعتمد على حساب في غاية الدقة من بدايته، حيث ارتباطه بشعائر إسلامية كالصوم - مثلاً - والذي فرض في السنة الثانية من الهجرة.

أجمع الصحابة. رضي الله عنهم. وفيهم الخليفة عمر على التقويم الهجري ولم يعترض أحد حتى اليوم.. فلماذا شذت الجماهيرية؟

وفي الحديث: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غمي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين» (متفق عليه)، فأتوجب الرسول ﷺ تثبيت يوم بدء الشهر القمري بروية هلاله.

ثانياً: لم انفردتم بالتاريخ من وفاة الرسول ﷺ، مع أن هذا التقويم كما تذكر كتب السير والتاريخ - كان مجرد اقتراح من بعض الصحابة، لم يدخل بعد حين التنفيذ، إذ أجمع الصحابة والخليفة - ساعتمذ - على التقويم الهجري، وعملوا ولا يزال يعمل به حتى الآن ولم يعترض عليهم أحد؟! وفي إجماع الصحابة والخلفاء وجوب للاتباع، كما ورد في الأثر الشريف.

ثالثاً: لم تذكر كتب السير والتاريخ - على حد علمنا - أن حدث نسي، أو كبس للأشهر بعد الهجرة في المجتمع المدني، وما خطبة الرسول ﷺ الجامعة في حجة الوداع وقوله: «إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان»، إلا لمحة جليلة - فيما نرى - إلى وضع تقويم موحد للمسلمين جميعاً، حيث حدد الرسول الكريم مواقع الشهور كما أرادها الله، وأشار إلى موقع شهر رجب وأنه بين جمادى وشعبان حسب ما عليه قبيلة مضر، هذا بخلاف قبيلة ربيعة فكان عندها الشهر السابع رمضان والشهر التاسع رجب، وفي هذا مخاطبة للقبائل العربية بأنه يحرم النسي، ويجب الوقوف على ترتيب موحد للشهور، ينبني عليه تقويم موحد للامة الإسلامية.

رابعاً: لو كان هناك عدم انضباط في التقويم الهجري في زمن الرسول ﷺ فلماذا انتظر الرسول ﷺ عودة ذو الحجة إلى موضعه فحج حجة الوداع وأعلن استدارة الزمان وعودته كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض وزوال النسي، وإلى قيام الساعة؟!

الأمر إذن متعلق بالنسي عند العرب وليس بالتقويم الهجري، وما انتظار الرسول ﷺ إلا لكي يوافق التقويم الهجري التقويم العربي، وعند عودة التقويم العربي إلى وضعه الطبيعي، حيث انقضاء دورة نسئ، سوف يتفق هذا التقويم مع التقويم الهجري في سيره.

من هنا يتضح أن التقويم الهجري من بداية تاريخه كان محكوماً بضوابط في غاية الدقة، ولذا فإنني أناشد المؤسسات الإسلامية والجامع الفقهي المتخصصة للتنسيق فيما بينها لاتخاذ قرار بشأن هذا الموضوع الجلل، والعمل على تجميع الدول الإسلامية والمجتمع المسلم على تقويم موحد هو التقويم الهجري ونبذ ما عداه.. فالتقويم مظهر من مظاهر وحدة الأم، وحرى بأممتنا أن تتحد على تقويم واحد، حتى تعود للإسلام هيئته من جديد، لاسيما أننا إذا تأملنا ماضينا وحاضرنا علمنا أن عزنا وجاهنا في التضامن والتوحد والاعتصام بحبل الله المتين، وصدق الله إذ يقول: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّةُ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ (٢١) (الأنبياء)، ﴿وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّةُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ (٢١) (المؤمنون) ■

العلم يتولى التجديد بالاجتهاد والتعدد

قراءة تحليلية
للموسوعة العصرية للفقه
الجنائي الإسلامي (٣)



الشهيد عبد القادر عودة

للغرد في الشريعة
الإسلامية حقوق
لا يملكها بعض
الدول الآن



القانون الوضعي تضعه
«الدولة»، ولذلك يقول شراحه إنه
تعبير عن إرادة الدولة أي إرادة
صاحب السلطة فيها، وهي في
الحقيقة هواء ومصلحته.

أما شريعتنا فإنها لا تعترف للدولة
بالحق في «وضع القوانين» وإنما يتولى
ذلك أهل العلم والفقه باجتهادهم، وقد
لاحظنا أن فقهاء المذهب الشيعي
الجعفري يصفون الاجتهاد بأنه العقل،
فالعقل في شريعتنا يحل محل السلطة
في القوانين الوضعية كلها، وذلك بعمله
في إطار الأصول الشرعية والثوابت العقدية.

إن القانون الوضعي - كما ذكرنا - تصنعه الدولة
وتصدره وتنفعه وتعدله ملكاً لها تغييره متى شاءت،
وتفسره كما تشاء، وتلغيه أو تعدله، فضلاً عن أن
الدولة ذاتها تتغير وتتبدل أحوالها نتيجة الانقلابات
والحروب والتغيرات السياسية، وهذا كله له أثره في
القوانين الوضعية، وبعد ذلك يأتي العلماء ليشرحوا
هذه النصوص ويفسروها، ولذلك فإن الشهيد
عبد القادر عودة في كتابه يشير إلى التفرقة بين
الفقهاء في الإسلام وبين علماء القوانين الوضعية
الذين قال عنهم إنهم «شراح» لهذه القوانين التي
تضعها الدولة، أما فقهاء الشريعة أو علماء الفقه
الإسلامي فإنهم ليسوا مجرد شراح للنصوص، بل
إنهم يتولون استنباط الأحكام الفرعية من مصادر
شريعتنا السماوية ومبادئها العامة، ولذلك يوصف
فقهاء بأنه علم «الفروع»، أما منابعه وأصوله
ومقاصده ومبادئه العليا ونظرياته العامة فهي تستمد
من المصادر السماوية العليا، وهي الكتاب والسنة.

في شريعتنا يبدأ الفقه والعلم باستنباط الأحكام
الفرعية من النصوص والمبادئ والنظريات المقررة
«في الكتاب والسنة»، وبعد ذلك فإن الأفراد والدول
عليهم أن يأخذوا الأحكام مما قرره الفقه، فعمل
العلماء وعلمهم واجتهادهم يكون المذاهب الفقهية
التي يلتزم بها الدولة كما يلتزم بها الأفراد، وتستمد
منها الأحكام الفقهية التي ينفذها القضاء ومصدرها
المباشر هو العلم والفقه لا إرادة الدولة.

إن الشريعة الإسلامية تضع الوحي والعلم
والفكر فوق كل سلطة إنسانية، أي فوق الدولة
وسلطاتها جميعاً لأن الوحي هو كلام الله، والعلم هو
الميزة الأولى التي ميز الله بها آدم وذريته عن
الملائكة، بقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ

(٥) أستاذ القانون الدولي والفقه الجنائي.



بقلم:

د. توفيق الشاوي (٥)

عرضهم على الملائكة فقال أنبؤوني
بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين (٣١) قالوا
سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك
أنت العليم الحكيم (٣٢) ﴿البقرة﴾

إن مكانة العلم والفكر في فقهاء
تؤدي إلى تميز الفقه الإسلامي بأنه يقوم
على مبادئ التعدد والاختلاف،
فالاختلاف مبدأ مقدس من مبادئ
الشريعة الإسلامية، ولذلك يوجد في
شريعتنا مذاهب متعددة بل ومختلفة
أيضاً، في حين أنه في القوانين الأخرى
قانون واحد يكتب ويوقع عليه ويلتزم به

الجميع، ولا نجد لا في فرنسا ولا في أمريكا، ولا في
أي بلد آخر، ولا في القوانين الحديثة ولا في القوانين
القديمة قانوناً يقول للغرد والجماعة عندكم مذاهب
متعددة ومختلفة تختارون منها، ولا يكفي فقهاء
بتعدد المذاهب، بل في داخل كل مذهب آراء متعددة
ومفتوح فيها باب الاجتهاد إلى يوم الدين، وللأمة
والغرد أن يختاروا من هذه الآراء ما يواجهان به
مقتضيات ظروف الزمان والمكان.

إن مبدأ التعدد في المذاهب والآراء والاختلاف
بين العلماء مستقر في فقهاء، حتى قال البعض إن
اختلاف المذاهب والآراء رحمة، لأنه يمكن الأمة من
مواجهة التطورات الطارئة، وظروف المكان والزمان
المختلفة.

إلى جانب مبدأ التعدد الذي هو من خصائص
الفقه الإسلامي، هناك صفة أخرى أهم وأبعد أثراً،
ذلك أنه قبل العلم توجد المصادر السماوية الثابتة
الخالدة، فهناك تسلسل المصادر الشرعية، أعلاها
هو المصادر المقدسة وهي الكتاب والسنة فهي في
القمة، ويأتي بعدها العلم والفكر وتعدد المذاهب
والآراء.

ثم إن الشريعة تمتاز بأنها فوق الدولة كما هي
فوق الغرد والجماعة، لأن الشريعة مصدرها الوحي
في القرآن والسنة، ويكملها الفقهاء والأئمة العلماء،
لذلك يلتزم بها الغرد ويلتزم بها الجماعة والدولة التي
تمثل الجماعة، أو تدعي تمثيلها لأن شريعتنا تخاطب
الغرد وتخاطب الجماعة.

إن الغرد له في شريعتنا حقوق لا يملكها بعض
الدول الآن، فالغرد كالمجتمع والدول، له حق اختيار
المذهب، وهذا الاختيار نسميه «التقليد» مع أنه ليس
تقليداً أعمى كما يتصور البعض، وإنما هو اختيار
المذهب والرأي الذي يقتنع به حيث إن كل الأئمة
أعلنوا أن فتاواهم مجرد آراء لا تلزم إلا من يقتنع بها
وبإذلتها وحجتها ■



بقلم: د. توفيق الواعي

تمم... دون طموحات أطفال الحجارة

التاريخ تدمير المسجد الأقصى وبناء الهيكل مكانه في عهدكم، إننا نتوجه إليكم باسم جماهير الأمة الإسلامية كلها بما يلي:

أولاً: دعم انتفاضة الأقصى بكل الإمكانيات اللازمة لاستمرارها حتى تحقق أهدافها كاملة، وعدم تحويلها إلى ورقة ضغط على طاولة التفاوض من أجل تحسين بعض الشروط، كما نرجو تبني صندوق الأقصى الذي أطلقته القمة العربية وتغذيته بالمساعدات الدورية.

ثانياً: قطع جميع العلاقات السياسية والتجارية مع الكيان الصهيوني والامتناع عن إقامة أية علاقة جديدة معه وإحياء مكتب المقاطعة وتفعيل دورها، والتزام جميع الدول بمقرراته.

ثالثاً: إعلان خيار الجهاد إلى جانب العمل الدبلوماسي، وسيلة لتحرير الأقصى وفلسطين بعد فشل المفاوضات.

رابعاً: توثيق وترسيخ كل وجوه التعاون بين البلاد الإسلامية وطي صفحات الخلاف والبعد عن الهيمنة الأمريكية.

خامساً: المصالحة الحقيقية بين الأنظمة والشعوب والتي تقوم على إطلاق الحريات السياسية والإفراج عن جميع المسجونين السياسيين واحترام حقوق أبناء الأمة في التعبير عن آرائهم، وفتح باب العمل السياسي للناس أجمعين.

أما قرارات مؤتمر القمة الإسلامي فقد جاءت على النحو التالي:

١ - إدانة رفض الكيان الصهيوني للقرارات الدولية.

٢ - دعم الدول الإسلامية للشعب الفلسطيني.

٣ - المطالبة بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني.

٤ - المطالبة بمحكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الصهاينة.

٥ - المطالبة ببلجنة لتنفيذ قرارات مجلس الأمن.

٦ - الموقف الثابت من قضية القدس والمسجد الأقصى.

٧ - قطع العلاقة مع أي دولة تنقل سفارتها إلى القدس.

فما الذي يرقى من هذه القرارات إلى طموحات أطفال الحجارة الذين سطروها بدمانهم وشهادتهم، وضحوا في سبيلها بلقمة العيش، وهدم البيوت، وهل يجوز أن تتقارم قرارات الدول الإسلامية عن قرارات الأطفال؟ ■

بيانهم بالآية الكريمة: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون﴾ (التوبة) ثم قال البيان: إننا إذ نقدر التصريحات المهمة والقوية التي اتخذها القادة العرب والمسلمون في دعم انتفاضة الأقصى، ومقاومة الضغوط الأمريكية للتفريط في القدس والمقدسات نطالب المؤتمرات العربية والإسلامية بما يلي:

١ - الدعوة إلى مواصلة الانتفاضة حتى نحر الاحتلال، وتفكيك المستوطنات، وعلى الخصوص تحرير القدس وعدم التنازل عن السيادة عليها وعلى المسجد الأقصى أو أي شبر من أرض فلسطين.

٢ - أخذ قرار فوري بوقف التطبيع وسحب البعثات الدبلوماسية والتجارية وإغلاق مكاتب الاتصال مع دولة الاحتلال، ومعاقبة الحكومات العربية التي لا تستجيب لذلك بعزلها والتنشير بها.

٣ - إطلاق سائر الحريات وإفراج السجون من المساجين السياسيين، وإتاحة الحريات الشعبية في دعم الانتفاضة، وهو ما من شأنه أن يوطد شرعية الدول العربية والإسلامية ويزيل الفجوة بينها وبين شعوبها.

٤ - تقديم الدعم المادي والمعنوي للمقاومة والجهاد الفلسطيني، وفتح باب التبrec لأسر شهداء الانتفاضة.

٥ - تعزيز التضامن العربي والإسلامي لنصرة قضايا الأمة، وجعل انعقاد مؤتمرات القمة دورية كل سنة.

٦ - تطهير برامج التعليم والإعلام من آثار التطبيع، بما يؤكد شخصية الأمة الإسلامية وتمسكها بدينها ويحفظ الحواجز النفسية إزاء أعدائها، ومن ذلك عدم استخدام مصطلح «إسرائيل» في المناهج الدراسية، والخطاب الإعلامي، وكذلك إعادة التنصيص في خرائط المنطقة على فلسطين المحتلة بدلاً عن الكيان الصهيوني.

وقد أصدرت الجمعيات الإسلامية معثلة في الإخوان المسلمين بياناً إلى قادة الأمة الإسلامية جاء فيه: يا قادة الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس، لقد تحملتم الأمانة لحفاظوا على رسالة الأمة ومقدساتها، وكلنا أمل أن تكونوا عند حسن ظننا، ولا يسجل

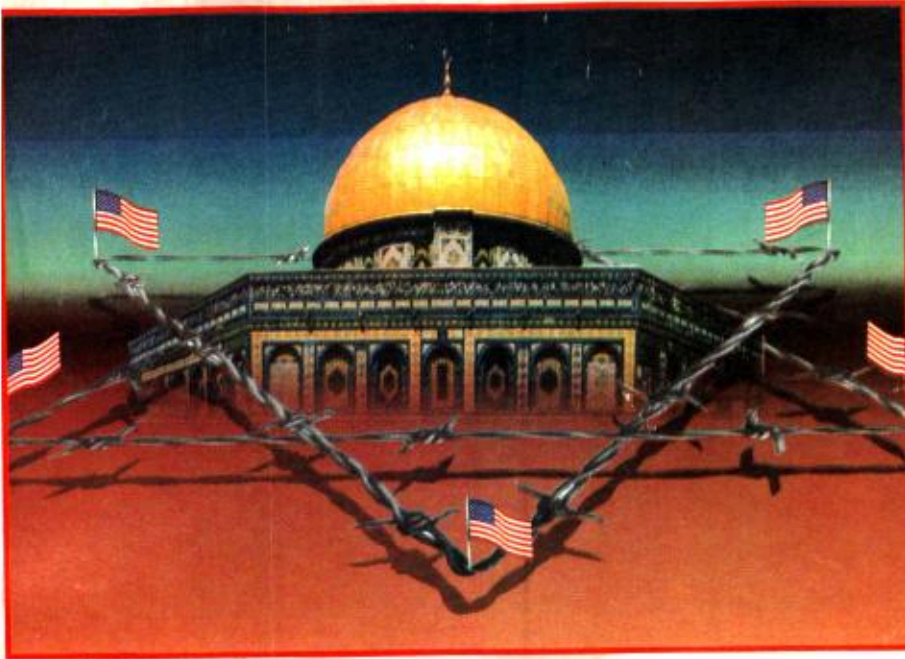
لما قامت الانتفاضة الفلسطينية الأخيرة.. انتفاضة الأقصى، تلك التي أشعلتها الأفعال الصهيونية الشارونية، وغيرها من الأعمال الاستفزازية المستهينة بكل القيم والأعراف والمواثيق، تسبب ذلك بتفجير طوفان الغضب في الأرض الفلسطينية المحتلة وتبعيتها الشعوب العربية والإسلامية، وانبعث من جديد حجر الانتفاضة الشجاع، وقامت الفتية والأطفال بتنظيم كتائب الجهاد الصخري، غير هيابين ولا وجلين من البنادق والمدافع والدبابات والطائرات الصهيونية، ولا خائفين من تساقط الشهداء، وتناثر الأشلاء والدماء، مدافعين عن القدس والمسجد الأقصى الذي دنسه اليهود، ولوثته الخنازير الصهيونية، وقابل اليهود ذلك بمزيد من القتل وسفك الدماء، وقابل الأطفال والفتية ذلك بمزيد من الشجاعة والإقدام والتضحيات، لما كان ذلك استخراة للقاعدون، وتعلم الخيون، وتنادى في الأمة المسؤولون، إلى قمة عربية، سبقتها عتريات وتصريحات، وبيانات ومضريات، ولكنها انفضت بعدما عقدت عليها الأمال، وتعلقت بها الشعوب منتظرة منها الأعمال والأفعال، فإذا بها تخرج سراياً من قرارات يحسبها الظلماء ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً.

ثم جاءت بعدها قمة إسلامية انعقدت في أصعب مراحل الصراع مع العدو الصهيوني.. والعالم كله يشهد سفك دماء أطفال فلسطين بدم بارد على يد العصابات الصهيونية الباغية والمسلحة بأحدث آلات الحرب، والتي تمدها بها الولايات المتحدة الأمريكية مقابل شعب أعزل يدافع عن حقه في وطنه، وعن كرامته في بلده، ومقدساته في دياره، وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك، وقد خرجت قرارات مؤتمر القمة الإسلامي، وقال البعض إنها ليست على المستوى المطلوب، وقال البعض الآخر إنها تمثل الحد الأدنى الذي لاستطيع الأنظمة سواء لأنها لم تهيا لغيره أو تقدر على سواء، في الوقت الحاضر. ونحن لا يسعنا هنا إلا أن نذكر مجموعة من القرارات تمثل فاعليات الأمة، ثم ينظر معنا القارئ ويحكم بعد ذلك أي الفريقين خير مقاماً وأحسن ندياً:

بيان علماء الأمة، حيث صدر علماء الأمة

اكسروا هذي السلاسل

شعر: د. عبدالرحمن العشماوي



في طريق الحزن.. واجهت فتاة مسلمة
تحمل الطفل الذي يحمل أعلى الأوسمة
لم يكن يبكي..
ولا لامست الشكوى فمه
غير اني - وانا انظر -
أبصرت على الثوب دمه
حينما سلمت ردت..
وهي عني محججه
واستدارت وانا اسمع بعض الغمغمه
وسؤالاً كاد يجتاح مدى سمعي..
لمه؟؟

والصدي يرتد من كل الزوايا المظلمه
صارخاً في وجه إحساسي..
لمه؟؟

عجباً من أنت يا هذي وماذا تقصدين
ولماذا تحجمين؟
ولماذا هذه العقدة تبدو في الجبين؟
حينها أبصرت برقاً وغزاً سمعي رنين..
وكانني بنداء جاء ممزوجاً بأصوات الأنين..
هذه القدس..

أما تبصر آثار السنين..
أوما تبصر في مقلتها خارطة الحزن
الدفين؟

أوما تبصر جور الغاصبين؟
هذه القدس التي يطفح من أهداب
عينها الضجر..

لم نزل تسال عن مليار مسلم
أوما يمكن أن تبصر فيهم وجه مقدم؟

هذه القدس التي أسعدها الطفل الأغر..
حينما واجه رشاش الأعادي بالحجر..
حينما أقسم أن يقتحم اليوم الخطر..
يا جراح الطفل أشعلت جراحي..
وقتل البسمة الخضراء في ثغري..

وأحييت نواحي
يا جراح الطفل هيضت جناحي
أنت حركت على قارعة الحزن..

رياحي
يا جراح الطفل عنراً..

حين أجلت كفاحي
وتغافلت عن الليل..

فلم أنثر له نور صباحي..
يا جراح الطفل

يا وصمة عار في جبيني
يا بيانا صارخاً يعلنه دمع حزين

يا جنون الألم القاسي الذي
أذكى جنوني

يا يد الأم التي تلتف حول الطفل
مقتولاً وبكي

الجمتها شدة الهول فما تستطيع
تحكي..

وجهها لوحة الأم وتعبيرات ضحك..
أنت يا أم البطل

لممي حزنك هذا وافتحي باب الأمل
نحن لا نملك تأخير الأجل

ليت لي طولاً

لكي أمسح هذا الحزن عنك..

يا صغيراً مات في عمر الزهور
يا صغيراً ضم في جنبه..
وجدان كبير..

يا صغيراً واجه الرشاش..
مرتاح الضمير..

يا صغيراً مد عينيه لجنات وجور
يا صغيراً سجلت أشلاؤه اسمى حضور

أنت رمز للمعالي يا صغيري..
ما الذي أكتب.. قد جف مدادي؟

لا ترى عيني سوى نار واكوام رماد
وبقايا من شظايا ورؤوس وأيادي..

وبقايا لعبة الطفل الذي مات..
بلا ماء وزاد..

صورة تنبئ عن حقد الأعادي
هذه الأشلاء في الأقصى تنادي

من تنادي؟

ليت شعري من تنادي..
هذه الصخرة روح تتالم

قلبيها من شدة الهول تحطم
لم تزل تلمح ما يجري.. من البغي المنظم

ثغرها ما زال مقتول السؤال
أين أنتم يا أباة الضيم.. يا أهل النضال

أين أنتم يا رجال
أنسيتم أن باب المجد مفتوح..

لمن شئوا إلى الأقصى الرحال
يا أخا الكعبة والبيت المطهر

يا حبيباً حبه في خافق الأمة أزهز
حبه أوضح من ناصية الشمس..

هند.. مشروع حياة رغم الموت

إلى الشهيدة الطفلة هند عبد القادر التي استشهدت وهي لم تبلغ من عمرها سوى ٢٣ يوماً فقط

مشروع حياة
قنديلاً يسرج بالزيت الاموي
ازهرت كنبت الدحنون
من بين شقوق الصخر الكرمي
عانقت الريح الغربية
كسنايل خضراء
فاغتالتني..
رائحة البارود القرظي
فرحلت كعصفور يمضي
ويهاجر من وطنه
لكني ابقى في عيني اُمي
مشروع حياة فوق الموت
وبذوراً للوطن القدسي. ■

عبد الرحمن فرحانة

اسمي هند
عيناى كلؤلوتين
واللون كعشب بري
كفاى كاوراق الليمون اليافي
ولدتني اُمي كي احيا
في ارض تحترف الغضب الحجري
في وطن يثمر فيه الموت
كثمار التفاح العطري
ولدتني
في ارض تزرع اكباد الشهداء
كي يبقى مسرانا
عنواناً للوحي
اسمي هند
ولدتني اُمي للارض

بين صلاح الدين وملك الإنجليز

واستبلاؤكم كان طارئاً
عليها: لضعف من كان
بها من المسلمين في ذلك
الوقت...

فهل سكت ملك
الإنجليز؟ لا، بل استمر
في المراوغة، فأرسل
قائلاً: «الذي اطلبه منك
أن يكون لنا في قلعة
القدس عشرون نفرأ،
وأن من سكن من
النصارى في البلد لا
يتعرض لهم». فأجابه
صلاح الدين: «إن
القدس ليس لكم منه
حديث سوى الزيارة».



لقد علق المؤرخ ابن
شداد على الرسالة الإنجليزية الخبيثة،
قائلاً: «فانظر إلى هذه الصناعة في
استخلاص الغرض باللين تارة وبالخشونة
أخرى، وكان لعنة الله - يعني ملك الإنجليز -
مضطراً إلى الرواح، وهذا عمله مع
اضطراره! والله المسؤول أن يكفي المسلمين
مكره...».

اتقدم بهذا التاريخ للمسلمين اليوم في
ظل محاولات اليهود للسلام الغريب الذي
يسلب الحقوق من أصحابها عياناً بيّناً. ■

بقلم:

د. عبد الباري الطاهر

فتح الله القدس
على يد صلاح الدين،
وتكالب الصليبيون على
عكا فأخذوها، واضطر
صلاح الدين للصلح
معهم مدة ثلاث
سنوات، وانتهز
الإنجليز الفرصة لأخذ
ما يقدرون عليه من
القدس، عندما رأوا في
صلاح الدين ميلاً إلى
السلام، فكانت هذه
الرسالة من ملك

الإنجليز: «إن المسلمين والفرنج قد هلكوا،
وخربت البلاد، وتلفت الأموال والأرواح،
والقدس متعبدا ما ننزل عنه لو لم يبق منا
واحد، وأما البلاد فيعاد إلينا ما هو قاطع
الأردن...».

فبم رد صلاح الدين؟

قال صلاح الدين: «القدس لنا، وهو
مسرى نبينا، فلا يتصور أن ننزل عنه، ولا
نقدر على التلطف بذلك بين المسلمين، وأما
البلاد فهي أيضاً لنا في الأصل،

واظهر
يا مدى ذاكرة التاريخ
والماضي المعطر
أيها الأقصى الذي تنعشه «الله اكبر»..
مقلة الإسراء ترنو
ويد المعراج تمتد وتدنو
وفم الامجاد يدعوكم باصوات الاوائل:
اكسروا هذي السلاسل
اكسروها أيها الابطال عن يد تناضل
اكسروها..
قيدوا الأيدي التي ترمي..
على القدس القنابل
اكسروها..
واجعلوها في أيادي..
من يهزون المعاول
يعلنون الحرب في وجه اليتامى والأرامل
ويهدون على الأطفال جدران المنازل
قيدوا فيها يهودياً..
بلا وعي يقاتل
اكسروها

وأعيدوا ذكريات المجد في
«ذات السلاسل»

حطموا تمثال وهم..

ظل يبنيه اليهود

واعلموا أن سلام القوم وهم..

ماله في هذه الدنيا وجود

أيهود وسلام؟ وسلام ويهود؟

هذه الأكاذيب الكبرى

وفي التاريخ آلاف الشهود

اكسروا هذي السلاسل

لا تقولوا: مات رامي..

وأخو رامي زياد

وبكت من قسوة الاحداث..

لبني وسعاد..

وتداعت أمم الكفر..

على أهل الرشاد

لا تقولوا: إن قوات اليهود استوطنت

ومن الأقصى دنت

لا تقولوا: إن باراك إلى شارون عاد..

كل هذا أيها الابطال..

عنوان الكساد..

عندكم أنتم من الإيمان..

ما تحتاجه كل البلاد

فافتحوا بوابة النصر وقولوا:

إن باب النصر لا يفتح إلا بالجهاد. ■



معادلات إيمانية

تعجيل الدنيا .. لطالبها !

بقلم: الشيخ

عبد الحميد البلالي



يقول تعالى في كتابه الكريم: ﴿مَنْ كَانَ يَرْيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا﴾ (الإسراء). ويقول تعالى أيضاً: ﴿وَمَنْ كَانَ يَرْيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾ (الشورى). وفي هاتين الآيتين تتضح معالم هذه المعادلة، ففي شطرها الأول اختيار الدنيا والرغبة فيها، وتفضيلها على الآخرة، وفي شطرها الآخر نتيجة هذا الاختيار وهي تعجيل ما أراد المرء من الدنيا، وفي الآخرة ليس له شيء البتة غير جهنم يصلها محترقاً.

ومن علم مثل هذه النتيجة الخطيرة كيف يختار هذا الاختيار الخطير، بل كيف يكون عاقلاً أو به ذرة من عقل من يختار ذلك.. يقول الإمام ابن القيم: «كيف يكون عاقلاً من باع الجنة بما فيها بشهوة ساعة» (١).

وما أجمل ما علق الزاهد يحيى بن معاذ على ذلك الاختيار عندما قال: «ما عصى الله كريمة، وما أثر الدنيا على الآخرة حكيم» (٢). ذلك لأن الحكيم ينظر بالعواقب، والسفيه هو الذي لا ينظر إلا لشهوته.

الزائلة المعجلة : لذات الدنيا كلها زائلة، ومن اختارها فإن الله يعطيها إياه، ويعجلها له في الدنيا، لأنه يحرم منها في الآخرة، حيث اللذات الدائمة.

يقول شيخ الأزهر محمد المراغي - رحمه الله - معلقاً على قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَرْيدُ الْعَاجِلَةَ...﴾ (أي من كان طلبه الدنيا العاجلة،

ولها يعمل ويسعى، وإياها يبتغي، لا يوقن بمعاد، ولا يرجو ثواباً، ولا يخشى عقاباً من ربه على ما يعمل، يعجل الله له في الدنيا ما يشاء من بسط الرزق، وسعة العيش، ثم يصلبه حين مقدمه عليه في الآخرة جهنم مذمومة على قلة شكره، وسوء صنيعه فيما سلف، مبعداً من رحمته، مطروداً من إنعامه) (٣).

كان الصحابة والتابعون - رضي الله عنهم - شديدي الخوف والحساسية من الدنيا، لدرجة أن أحدهم إذا رأى تتابع النعم على أحد من الناس ظن أن ذلك استدراج من الله، ويخشى أن تكون نعمة معجلة وليس له في الآخرة من نصيب، مما جعل الإمام القدوة شيخ المدينة التابعي الجليل أبو حازم سلمة بن دينار، يقول: «إذا رأيت الله عز وجل يتابع نعمه عليك، وأنت تعصيه فاحذره» (٤). وكان يقول: «نعمة الله فيما زوى عني من الدنيا أعظم من نعمته فيما أعطاني منها، لأنني رأيته أعطاها قوماً فهلكوا» (٥).

أدبرت عنكم

كلمات بالغات لأصحاب الحق والمؤمنين الذين يتحسرون على منصب أعطي لغيرهم، وتجارة ينجح بها غيرهم من أهل الدنيا وهم يخسرون، وورق يبذر به أهل الدنيا ميمنة وميسرة، وهم محرومون منه، وغيرها من زخارف الدنيا، فيشغلهم ذلك عن ذكر الله، والسعي للآخرة، وينقلهم ذلك التحسر - يوماً بعد يوم - إلى بيع الآخرة وشراء الدنيا، فلا يعطون لآخرتهم إلا ما فضل من أوقاتهم. يصيح التابعي الجليل عون بن عبد الله بأمثال هؤلاء قائلاً: «إن من كان قبلنا كانوا يجطلون للدنيا ما فضل عن آخرتهم، وإنكم تجعلون لآخرتكم ما فضل عن دنياكم» (٦).

ومن استمر في مثل هذه الغفلة عن الآخرة، وشراء الدنيا فهو في خطر عظيم قد ينسيه الآخرة بالكليّة، ثم يزلق إلى المعاصي التي تجعله ربما ختمت حياته بها، لذلك عندما سئل زين العابدين علي بن الحسين: «من أعظم الناس خطراً؟» قال: «من لم ير الدنيا خطراً لنفسه» (٧).

ولأن الصحابة الكرام وطلاب الآخرة من بعدهم انتبهوا لخطورة الدنيا فقد هربوا منها عندما أقبلت عليهم، يقول عابد الكوفة الفقيه القدوة إبراهيم التيمي مخاطباً أبناء جيله بعد أن عقد مقارنة بين من مضوا من الصحابة والتابعين، ومن اقتفى أثرهم: «كم بينكم وبين القوم أقبلت عليهم الدنيا فهربوا، وأدبرت عنكم فاتبعتموها» (٨).

ولا يعني الهروب من الدنيا، اعتزالها بالكليّة،

**كان الصحابة يعتبرون
إقبال الدنيا عليهم نوعاً
من استدراج الله تعالى لهم**

وتركها للفجار من أهل الأهواء يعبثون بها كيفما يشاؤون، واختيار الفقر على الغنى، بل الهروب المقصود هو جعلها بالأيدي لا في القلوب، والا تشغلنا عما خلقنا من أجله وهو العبادة، والا تكون لها الأولوية على الآخرة، والا نعطيها جل أوقانتنا، والا تكون سبباً في تقصيرنا فيما أمرنا الله به، والا تبعدنا عن التقرب إلى مرضاته، هذا هو الهروب المقصود.

تعجيل مقيد : مع ذلك التعجيل من النعم المتقاذفة على أهل الدنيا وعبيدها، إلا أن الله تعالى جعلها مقيدة بقيدتين: الأولى قوله: «ما نشاء» أي ما يشاء الله سبحانه تعجيله له منها لا ما يشاءه ذلك المريد، ولهذا نرى كثيراً من هؤلاء المريدين للعاجلة يريدون من الدنيا ما لا ينالون، ويتمنون ما لا يصلون إليه، والقيد الثاني هو قوله: «لمن نريد» أي لمن نريد التعجيل له منهم ما اقتضته مشيئتنا، وجملة «لمن نريد» بدل من الضمير في له بإعادة الجار بدل البعض من الكل، لأن الضمير يرجع إلى من وهو للعموم، وهذه الآية تقيد الآيات المطلقة بكفوله سبحانه: ﴿مَنْ كَانَ يَرْيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُخْشَوْنَ﴾ (١٠).

(هود) (٩).

خسارة الآخرة

بالرغم من تعجيل النعم لمن اختار العاجلة وفضلها على الآخرة، فإن الخسارة الكاملة تنتظره في الآخرة الدائمة، ليتحقق الشطر الآخر من هذه المعادلة: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا﴾، يقول الشيخ المراغي: (وقد اشتمل هذا العقاب على أمور ثلاثة:

١ - الدوام والخلود (١٠)، وإلى ذلك الإشارة بقوله: «ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا أَي يدخلها حتى تغمره من جميع جوانبه.

٢ - الإهانة والاحتقار، وإلى ذلك أشار بقوله: «مذموماً».

٣ - البعد والطرود من رحمة الله دائماً، فلا يتخلل ذلك راحة ولا يعقبه خلاص، وإلى هذا أشار بقوله: «مدحوراً» (١١).

وخسارة الآخرة لهؤلاء لا تعني أنها العقوبة الوحيدة، بل إن الله يعاقبهم في الدنيا قبل الآخرة، وذلك بتعسير الأمور عليهم وسلبهم السعادة النفسية، وراحة البال ■

الهوامش

- (١) الفوائد ٤٥ - التفاسير. (٢) الاستعداد ليوم المعاد.
- (٣) تفسير المراغي ٢٧/٥. (٤) صفة الصفوة ٢/١٥٧.
- (٥) سير أعلام النبلاء ٦/٩٨. (٦) صفة الصفوة ٣/١٠١.
- (٧) عين الأخبار ٢/٣٢١، ٣٢٢. (٨) سير أعلام النبلاء ٥/١١.
- (٩) فتح القدير - الشوكاني ٣/٢١٦.
- (١٠) الخلود لا يكون إلا للكافرين، أما المسلمون العصاة فإنهم يُعذبون ما شاء الله ثم يكون مصيرهم إلى الجنة.
- (١١) تفسير المراغي ٢٧/٥.

رمضان بيننا من جديد

محطة كبرى لتطهير النفس والتزود بالطاعات وتوثيق الصلة بالله والناس

زيد بن محمد الرماني (*)

ها هو رمضان معنا وبيننا من جديد بعد سنة كاملة من الغياب.. فماذا فعلنا من أجله ولأجله؟ هل استقبلناه بما يليق من الحفاوة والتكريم؟ هل صامت أسلحتنا عن الولوغ في الدم الحرام، فلم نجد حكاية قابيل وهابيل كل يوم؟ هل صامت السنننا عن الفحش والكذب وقول الزور؟ هل صامت أعيننا وأيدينا وأرجلنا عن اقتراف المحرمات والنظر إليها، والسعي وراءها؟

هل صامت نباتنا عن التفكير بالإساءة إلى الآخرين؟ وهل عطف كبيرنا على صغيرنا، واحترم صغيرنا كبيرنا كما يريد ربنا تعالى؟ هل فك أغنيائنا رباط القسوة عن قلوبهم فخفضت لشهر واحد بالرحمة والإحسان إلى الفقراء والمحتاجين؟

هل شعر تجارنا بالغلاء الذي يكوي القلوب، ويشق الجيوب، فلا يستقر فيها ريال أو دينار؟ هل شعروا بأن الأسعار التي يرفعونها، والأرباح التي يأمون تحقيقها في رمضان فيها مشقة على إخوانهم المسلمين؟

إن محطة الصيام التي نمكث فيها شهراً كاملاً، نقهر نفوسنا بالجوع والعطش كي نقودها ولا تقودنا، وننتصر عليها ولا تنتصر علينا في معركة الجهاد الأكبر الذي أشار إليه رسول الله ﷺ، هذه المحطة ينبغي أن نعرف بماذا نتزود منها وماذا نترك؟

خير الزاد

نتزود في هذه المحطة بشحنة روحية من موائدها الغنية، فنتدارس القرآن والأحاديث، ونتقرب إلى الله عز وجل بالطاعات التي تشحن نفوسنا بقوة الإيمان والقدرة على اجتياز مرحلة ما بعد المحطة، ونترك فيها الطعام والشراب، والغيبة والنميمة، والكذب والغش، وأذى الناس، فتصوم السنننا عن السباب، وجوارحنا عن الأذى، وأعيننا عن النظر إلى المحرمات، وأيدينا

(*) عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.



عن فعل المنكرات، وأرجلنا عن السعي إلى المحظورات.

ومتى فعلنا ذلك أدركنا أننا صائمون حقاً، وأنا معنيون بقول رسول الله ﷺ: «مَنْ صَامَ رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه» (رواه البخاري ومسلم).

يقول الشاعر:

إذا لم يكن في السمع مني تصاممٌ
وفي مقلتي غض وفي منطقي صمٌ
فحظي إذن من صومي الجوع والظما

وإن قلت إني صمت يوماً فما صممت وللأسف، فإننا نشاهد في أيامنا هذه ما وصل إليه الناس، من فهم لرمضان، وممارسة للصيام، فهم يتبارون في صنع الأطباق المتنوعة، ولا يكتفون بطعام واحد، بل يصنعون على موائد الإفطار كل ما تشتهي نفوسهم في أثناء النهار، فإذا دوى مدفع الإفطار انطلقوا على سجيبتهم يملؤون بطونهم من كل نوع حتى التخمة!

وجهلوا أن رمضان مصنع للرجال، وليس مطبخاً للطعام، فلو تجول الإنسان في الأسواق عشية الإفطار لراى العجب العجائب من تهافت القادرين على شراء المأكلات المتنوعة، حتى ترتفع الأسعار تبعاً لزيادة الطلب، وتفقد أحياناً هذه

المواد الغذائية من الأسواق، ويتعذر بالتالي على الفقراء شراء ما يحتاجون.

العودة إلى الله : يقول القاضي محمد سويد في كتابه الرائع «من رياض الإسلام»: إن هناك ناحية نفسية مهمة هدف إليها الإسلام بإنشاء هذه المحطة الكبرى الرمضانية، ألا وهي ربط المسلم بالله، بحيث يشعر أن هذه الفريضة سر بينه وبين الله لا ثالث بينهما.

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال: قال الله تعالى: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم، فإنه لي، وأنا أجزي به» (رواه البخاري ومسلم).

ولما كانت دعوة الصائم المتمثل لأوامر الله، المجتنب لنواهيه مستجابة في رمضان، فإن ما ينبغي أن يفعله المسلم الصائم هو أن يتوجه إلى الله بخشوع لقضاء حوائجه ورجائه.

فمن المستحب الدعاء عند رؤية هلال رمضان، فعن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: كان رسول الله عليه الصلاة والسلام إذا رأى الهلال قال: «اللهم أهله علينا باليمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى، ربي وربك الله».

ومن المستحب أن يدعو الصائم عند الإفطار فيقول: «اللهم إني لك صمت، وبك امتن، وعلى رزقك أفطرت، ذهب الظما، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله».

ويستحب للصائم أن يتوجه إلى الله بالدعاء في ليالي رمضان حيث تفتح أبواب السماء، ويستجيب الله عز وجل الدعاء.

ختاماً.. إن أعظم هدية حملها إلينا رمضان، بل حملها إلى البشرية جمعاء هي القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى في هذا الشهر المبارك على محمد ﷺ فقال: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ...﴾ (البقرة: ١٨٥).

كما أن هدية رمضان الثانية هي ليلة القدر، وهي ليلة نزول القرآن الكريم على محمد عليه الصلاة والسلام، وكيف لا تكون هدية عظيمة، وفيها انطلقت أنوار العلم والمعرفة، ماحية ظلمات الجهل والجاهلية؟

وبعد.. فلو أسهم كل منا بإحياء رمضان في نفسه لعم الرخاء، وذهب البلاء، وكُنَّا بنعمة الله إخواناً ■

أدلة عذاب القبر من القرآن

الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴿ إبراهيم: ٢٧ ﴾، ففي الحديث الذي يرويه البراء بن عازب - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: إذا أقعد المؤمن في قبره أتى ثم شهد إلا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فذلك قوله: ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ﴾ (إبراهيم: ٢٧). وفي رواية أخرى: وزاد: ﴿ يثبت الله الذين آمنوا ﴾، ونزلت في عذاب القبر - (البخاري: ٣٣١/٣).

أما عذاب القبر لمن مات غريقاً أو نفل من بلد إلى آخر، وكذلك لو احترق أو أكلته السباع أو غير ذلك، فيقول شارح العقيدة الطحاوية: «قد تواترت الأخبار عن رسول الله ﷺ في ثبوت عذاب القبر ونعيمه لمن كان لذلك أهلاً، وسؤال الملكين، فيجب اعتقاد ثبوت ذلك والإيمان به، ولا نتكلم في كيفيته، إذ ليس للعقل وقوف على كيفيته، لكونه لا عهد له به في هذه الدار، والشرع لا يأتي بما تحيله العقول، بل إن الشرع قد يأتي بما تحار فيه العقول، فإن عودة الروح إلى الجسد ليس على الوجه المعهود في الدنيا، بل تعاد إليه إعادة غير الإعادة المألوفة في الدنيا» (شرح العقيدة الطحاوية ٤٥٠).

وقال في موضع آخر: «أعلم أن عذاب القبر هو عذاب البرزخ، فكل من مات وهو مستحق للعذاب ناله نصيبه منه، قبر أو لم يقبر، أكلته السباع أو احترق حتى صار رماداً ونسف في الهواء، أو صلب أو غرق في البحر، وصل إلى روحه وبينه من العذاب ما يصل إلى المقبور، وما ورد من إجلاسه واختلاف أضلاعه، ونحو ذلك، فيجب أن يفهم عن الرسول ﷺ مراده من غير غلو ولا تقصير» (شرح العقيدة الطحاوية ٤٥١)، وراجع مصدر ذلك للتفصيل: (اليوم الآخر - القيامة الصغرى وما بعدها) للدكتور عمر سليمان الأشقر ■

متى يكون الإجهاض جائزاً؟

- ١ - إذا كان بقاء الحمل يضر بصحة الأم ضرراً جسيماً لا يمكن احتماله أو يدوم بعد الولادة.
- ب - إذا ثبت أن الجنين سيولد مصاباً على نحو جسيم، بتشوه بدني، أو قصور عقلي لا يرجى البرء منهما، ويكون قرار ذلك من لجنة طبية من المختصين.
- ٣ - الإجهاض قبل الأربعين حرمة المالكية وبعض الفقهاء كالغزالي وابن الجوزي، وأجازته الحنابلة وبعض الحنفية، وقاله اللخمي من المالكية وابن حجر.
- ٤ - تحريم الإجهاض بعد المائة والعشرين يوماً، وإباحته قبلها، وعليه الشافعية، وكثير من الحنفية، ولعل الراجح من هذه الأقوال هو مذهب المالكية وهو المذهب الثالث ويستثنى منه ما استثنى من الحالتين ١، ب في فقرة (٢) ■

● ما دليل عذاب القبر؟ وكيف يُعَذَّب في القبر من مات غريقاً، ولم يعثر على جثته، أو شخص نقل بعد مماته من بلد إلى آخر عن طريق الثلاثة؟

○ قد وردت إشارات في القرآن تدل على عذاب القبر، وقد ترجم البخاري في كتاب الجنائز لعذاب القبر، فقال: باب ما جاء في عذاب القبر، وساق في الترجمة قوله تعالى: ﴿ ولو ترى إذ الظالمون في غيبرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسهم اليوم تجزون عذاب الهون ﴾ (الأنعام: ٩٣)، وقوله تعالى: ﴿ وحاق بال فرعون سوء العذاب ﴾ (٤٥) (غافر).

والآية الأولى التي ساقها البخاري إنما هي في تعذيب الملائكة الكفار في حال الاحتضار، والآية الثانية تدل على أن هناك عذابين سيصبيان المنافقين قبل عذاب يوم القيامة، العذاب الأول ما يصيبهم الله به في الدنيا، إما بعقاب من عنده وإما بأيدي المؤمنين، والعذاب الثاني عذاب القبر، قال الحسن البصري: «سنعذبهم مرتين: عذاب الدنيا، وعذاب القبر»، وقال الطبري: «والأغلب أن إحدى المرتين عذاب القبر، والأخرى تحتل أحد ما تقدم ذكره من الجوع أو السبي أو القتل والإذلال أو غير ذلك».

والآية الثالثة حجة واضحة لأهل السنة الذين أثبتوا عذاب القبر، فإن الحق تبارك وتعالى قرر أن آل فرعون يعرضون على النار غدواً وعشيا، وهذا قبل يوم القيامة، لأنه قال بعد ذلك: ﴿ ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴾ (٤٥) (غافر).

وقال القرطبي: «الجمهور على أن هذا العرض يكون في البرزخ، وهو حجة في تثبيت عذاب القبر» (البخاري: ٢٣٢/١١). ومن الإشارات القرآنية الواضحة الدالة على فتنه القبر وعذابه قوله تبارك وتعالى: ﴿ يثبت الله

فتاوي المجتمع



دكتور عجيل النسمي

عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

الصلاة خير من النوم

● عندما نسمع الأذان نقول مثلما يقول المؤذن، ولكن ماذا نقول عندما نسمع أذان الفجر وفيه قوله: «الصلاة خير من النوم».

○ «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول المؤذن» (اللؤلؤ والمرجان ٧٨)، ويسن أن يقول عند الحيلة: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقد روي عن عمر - رضي الله عنه - ما يفيد ذلك.

وفي التثويب في الفجر، وهو قول المؤذن «الصلاة خير من النوم» يقول السامع: صدقت وبررت، ثم يصلي على النبي ﷺ، ثم يقول: «اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، أت محمداً الوسيلة والفضيلة، وأبعثه مقاماً محموداً الذي وعدته»، ثم يدعو بعد الأذان، لحديث أنس مرفوعاً، والدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة» (الترمذي ٤١٦/١) ■

أحوال الصيام في أواخر شعبان

الشيخ: محمد صالح المنجد

ثبت في الصحيحين عن عمران بن حصين رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال لرجل: «هل صمت من سر هذا الشهر شيئاً؟ قال: لا، قال: فإذا أفطرت فصم يومين»، وفي رواية البخاري: أظنه يعني رمضان وفي رواية لمسلم: «هل صمت من سر شعبان شيئاً؟ أخرجه البخاري ٢٠٠/٤، ومسلم برقم (١١٦١).

وقد اختلف في تفسير السرار، والمشهور أنه آخر الشهر، يُقال سرار الشهر بكسر السين وبفتحةا، وقيل: إن الفتح أفصح، وسمي آخر الشهر سرار لاستسرار القمر فيه (أي لاختفائه)، فإن قال قائل قد ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «لا تقدموا رمضان بيوم أو يومين، إلا من كان يصوم صوماً فليصمه» أخرجه البخاري رقم (١٩٨٣)، ومسلم برقم (١٠٨٢)، فكيف نجتمع بين حديث الحث وحديث المنع، فالجواب: قال كثير من العلماء وأكثر شراح الحديث: إن هذا الرجل الذي سأل النبي ﷺ كان يعلم أن له عادة بصيامه، أو كان قد نذرته أمه بقضائه، وقيل في المسألة أقوال أخرى، وخلاصة القول: إن صيام آخر شعبان له ثلاثة أحوال: أحدها: أن يصومه بنية الرضائية احتياطاً

لرمضان، فهذا محرم. الثاني: أن يصام بنية النذر أو قضاء عن رمضان أو عن كفارة ونحو ذلك، فجوّزه الجمهور. الثالث: أن يصام بنية التطوع المطلق، فكرهه من أمر بالفصل بين شعبان ورمضان بالفطر، منهم الحسن - وإن وافق صوماً كان يصومه - ورخص فيه مالك ومن وافقه، وفرق الشافعي والأوزاعي وأحمد وغيرهم بين أن يوافق عادة أو لا.

وبالجملة فحديث أبي هريرة - السالف الذكر - هو المعمول به عند كثير من العلماء، وأنه يكره التقدم قبل رمضان بالتطوع بالصيام بيوم أو يومين لمن ليس له به عادة، ولا سبق منه صيام قبل ذلك في شعبان متصلاً بآخره، فإن قال قائل لماذا يكره الصيام قبل رمضان مباشرة «لغير من له عادة سابقة بالصيام» فالجواب أن ذلك لمعان منها:

أحدها لنلا يزداد في صيام رمضان ما ليس منه، كما نهى عن صيام يوم العيد لهذا المعنى، حذراً مما وقع فيه أهل الكتاب في صيامهم،

فزادوا فيه بأرائهم وأهوائهم. ولهذا نهى عن صيام يوم الشك، قال عمار: من صامه فقد عصي أبا القاسم ﷺ، ويوم الشك هو اليوم الذي يشك فيه هل هو من رمضان أم لا؟ وهو الذي أخبر بروؤية هلاله من لم يقبل قوله، وأما يوم الغيم: فمن العلماء من جعله يوم شك ونهى عن صيامه، وهو قول الأكثرين. المعنى الثاني: الفصل بين صيام الغرض والنفل، فإن جنس الفصل بين الفرائض والنوافل مشروع، ولهذا حرم صيام يوم العيد، ونهى النبي ﷺ أن توصل صلاة مفروضة بصلاة حتى يفصل بينهما بسلام أو كلام، وخصوصاً سنة الفجر قبلها، فإنه يشرع الفصل بينها وبين الفريضة، ولهذا يشرع صلاتها بالبيت والاضطجاع بعدها. ولما رأى النبي ﷺ رجلاً يصلي وقد أقيمت صلاة الفجر، فقال له: «الصبح أربعاً» رواه البخاري رقم (٦٦٣).

وربما يظن بعض الجهال أن الفطر قبل رمضان يراد به اغتنام الأكل، لتأخذ النفوس حظها من الشهوات قبل أن تمتنع من ذلك بالصيام، وهذا خطأ وجهل ممن ظنه. والله تعالى أعلم ■

في الصيام فوائد شرعية وصحية

الإجابة للدكتور الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين عضو الإفتاء سابقاً من كتاب الفتاوى الشرعية في المسائل الطبية، من جمع وإعداد إبراهيم بن عبدالعزيز الشثري.

● بعض الناس يحث أبناءه الصغار على الصيام، ويشجعهم على ذلك، ويقول: إن في الصيام فوائد تربوية شرعية وطبية تعود عليهم بالنفع والفائدة فهل هذا صحيح؟

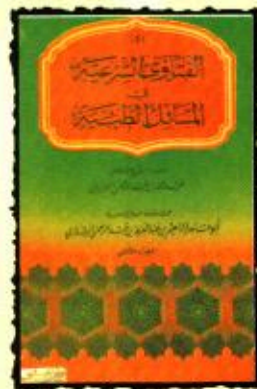
○ لا شك في أن الصيام عبادة بدنية، فرض الله جنسها كصوم رمضان، فلذلك ورد فضله والحث عليه، وكثرة

الثواب على التقرب به، ولذلك كان الصالحون يتعبدون بالصيام، ويسردونه، وقد روي عن الكثير صوم الدهر إلا ما ندر.

وقد تكلم العلماء عن الحكم والمصالح والفوائد التي تترتب على الصيام، وتوضح أنه ما شرع إلا لحكم عظيمة، وفوائد دينية وبدنية

واجتماعية، كما ذكر بعض ذلك ابن رجب الحنبلي - رحمه الله تعالى - في وظائف رمضان. ولا شك في أن تعويد الأطفال على الصيام وتشجيعهم عليه في الصغر يحببه إليهم ويعتادونه، ويتدربون على الصبر، وتحمل الجوع والمشاق، ويألفون هذه العبادة، وتسهل عليهم عند البلوغ والتكليف. وقد ثبت أنه لما فرض صوم عاشوراء كان

الصحابه يصومون أطفالهم، فإذا طلبوا الطعام أعطوهم العهنة، ونحوها يتلهون بها، حتى تغرب الشمس، ويستحب تدريب الأطفال على الصوم في رمضان ولو كانوا غير مكلفين ففيه فوائد، ومصالح تعود إليهم وإلى أهلهم. ■



حديث: «بلغنا رمضان».. ضعيف

الإجابة للشيخ: سليمان بن ناصر العلوان ● ما تقولون في حديث: «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان»؟ ○ هذا الحديث رواه أحمد في مسنده (٢٥٩/١) والبخاري (٦٦٦) - كشف الاستار - من طريق زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ إذا دخل رجب قال: «اللهم بارك لنا في رجب، وشعبان، وبلغنا رمضان». وفي إسناده زائدة بن أبي الرقاد لا يصح حديثه قال عنه الإمام البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: في «كتاب الضعفاء»: منكر الحديث.

وقال أبو داود: لا أعرف خبره. وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير لا يحتج به ولا يكتب إلا للاعتبار. وذكر الحافظ ابن رجب في لطائف المعارف (٢٣٤) هذا الحديث، وقال فيه: ضعيف.

وانظر «تبيين العجب بما ورد في فضل رجب» (ص ١٨) للحافظ ابن حجر العسقلاني، فقد أشار إلى ضعفه لتفرد زائدة. ■

لتجنب هشاشة العظام الكالسيوم.. ضروري لكل حامل

الرصاص خلال فترة الحمل، بالإضافة إلى قيامهم بدراسة مكثفة للسجل الصحي لهؤلاء النساء.

ولاحظ العلماء وجود تناسب عكسي بين مستويات الرصاص والكالسيوم، فكلما ازداد مستوى الكالسيوم، انخفض مستوى الرصاص والعكس صحيح، مؤكداً أن وجود الكميات التي ينصح بها الأطباء من الكالسيوم يحمي الجسم من التأثيرات الضارة للرصاص، إذ تتزايد قدرة الكالسيوم الوقائية مع تقدم الحمل.

وقال البروفيسور بيتشيتو - كبير الباحثين بالجامعة -: إن مستوى الرصاص في الدم يزداد بنسبة أكبر عند الأمهات المتقدمات في السن مقارنة بالأمهات الشابات، بسبب تراكم الكثير من الرصاص في عظم الأمهات المتقدمات في السن خلال السنين الماضية، خصوصاً في أعوام الستينيات والسبعينيات، عندما كان الجازولين الحاوي على الرصاص يستخدم كوقود للسيارات. ومن جانبها تنصح سارة شنكر - من مؤسسة الغذاء البريطانية - الأمهات الشابات بتناول كميات كافية من المواد الغنية بالكالسيوم، مثل الجبن والحليب، لأن العظام عند معظم النساء تضعف في العشرينات من العمر، ويصعب بعد انقضاء هذه الفترة تعويض ما فقدته من المعادن، مما يجعلهن عرضة لأمراض وهن وترقق العظام. ■

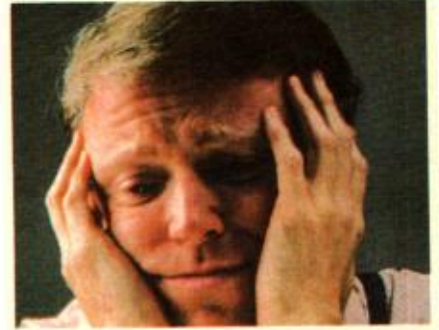


توصل أطباء مختصون إلى أدلة تثبت ضرورة تناول السيدات الحوامل كميات كافية من الكالسيوم في أثناء فترة الحمل ليتجنبن الإصابة بأمراض وهن وهشاشة العظام ومضاعفاتها. وأوضح الباحثون - من جامعة نورث كارولاينا - أن السيدات الحوامل اللاتي لا يحصلن على مقدار كاف من الكالسيوم، سواء من غذائهن أو من خلال تناولهن أقراص الفيتامينات، يصبغن بضعف وهشاشة العظام أو حتى تكسرها وفقدانها للكثير من المعادن، الأمر الذي يؤدي إلى انطلاق مواد ضارة إلى الدم.

وأوضح الباحثون أن معظم الكالسيوم الموجود في جسم الإنسان يتركز في العظام، لذلك فإن ارتفاع مستوى الرصاص في الدم يدل على أن العظام بدأت تتكسر أو تفقد بعض المعادن من محتوياتها، فينتقل المزيد من الرصاص من العظام، مشيرين إلى أن الرصاص قد يُطلق إلى الدم في النصف الثاني من فترة الحمل، مما قد يتسبب في الإضرار بالأم والجنين معاً.

واستند الباحثون في اكتشافاتهم على مراقبة ١٩٥ امرأة دخلن إلى وحدة العناية بالأمومة في مستشفى ماجي النسائي في بيتسبورغ في أوهايو، حيث تم تحليل نحو خمس عينات من كل امرأة حامل في مراحل مختلفة للتأكد من مستوى

توترات العمل أقصر طريق للاكتئاب والاضطراب العقلي



إذا كنت تعاني من توترات وضغوط كثيرة في العمل، ولاسيما من تسلط المديرين، فقد تكون عرضة للإصابة بالاكتئاب. هذا ما أظهره البحث الجديد الذي أجرته كلية الصحة العامة بجامعة جونز هوبكنز الأمريكية.

فقد وجد الباحثون أن أعباء العمل، ومتطلباته الكثيرة، وضيق الوقت تسبب الإصابة بما يُعرف بإجهاد العمل بصورة مستمرة، الذي يزيد بدوره خطر الإصابة بأمراض القلب والكبد.

ولاحظ هؤلاء الباحثون أن الشخص المصاب بإجهاد العمل أكثر عرضة للإصابة باضطرابات عقلية وكآبة بنحو خمس مرات، مقارنة بالشخص الذي يعاني من ضغوط عمل أقل.

وأوضح الدكتور ويليام أيتون - في دراسة نشرتها المجلة الأمريكية للصحة العامة - أن حالات الاكتئاب تتميز بوجود تغيرات في عادة الأكل والنوم، وفقدان الاستمتاع بالحياة والأشياء التي كانت ممتعة سابقاً، والشعور بالتعب والإرهاق والذنب، والتفكير بالانتحار.

واستند الباحثون في اكتشافاتهم إلى متابعة ٩٠٥ أشخاص، ممن يعملون في وظائف تحتاج إلى ساعات دوام كاملة مثل السكرتارية، والتدريس، والبناء، والإدارة التنفيذية بين عام ١٩٨١م وأواسط التسعينيات، ووجدوا أن الأشخاص الذين يعانون من ضغوط عمل متزايدة أكثر عرضة للإصابة بالإحباط والكآبة، كما لاحظوا أن النساء العاملات - خارج منازلهن - يتعرضن لهذه الحالة بصورة أكثر من الرجال. ■

جرثومتان كل شهر.. أسفل مفاتيح الحاسوب

وأناوع متعددة من الجراثيم لم يتضح ما إذا كانت تسبب أضراراً صحية أم لا؟

وأوضح الخبراء أن هناك نحو ٢١٨ كيلو جراماً من القاذورات تتجمع أسفل مفاتيح الحاسوب في جميع أنحاء العالم كل عام، داعين إلى التخلي عن عادة الأكل في أثناء استخدام هذا الجهاز.

من جهتها توصي شركات نظافة معدات المكاتب - للحفاظ على نظافة لوحة المفاتيح - بحمل لوحة المفاتيح مقلوبة، وهزها بقوة لإسقاط البقايا المحشورة داخلها أو رفع أغشية المفاتيح واستخدام المكينة الكهربائية لتنظيفها، إلا أن هذا الأمر يتطلب قدراً كبيراً من الحرص، ولا يصلح لجميع لوحات المفاتيح. ■

كشفت نتائج بحث عملي جديد النقاب عن أن عدد الجراثيم التي تسكن أسفل لوحة مفاتيح الحاسوب تزداد بمعدل جرثومتين كل شهر.

وأظهر البحث - الذي أجراه باحثون بريطانيون - أن فئات الطعام والأتربة التي تجمع أسفل مفاتيح لوحة الحاسوب تأتي بسبب تناول طعام الإقطار، والحلوى، والغذاء في أثناء العمل على الجهاز.

وبتحليل الأتربة والقاذورات، والبقايا العضوية التي تتجمع أسفل مفاتيح لوحة المفاتيح بمركز لتحليل المواد الغذائية والمشروبات، وجد الباحثون أن ٥٦٪ من تلك البقايا هي مواد غذائية من الشوكولاته والبسكويت، وفئات الخبز، إضافة إلى حشرات ميتة، واطفار بشرية، وقطع من جلد البشرة، وبعض الشعر،



مستشفى الراشد

5624000

١٠ خطوط (٢٤ ساعة)

www.alrashidhospital.com



صحتك ثروتك

YOUR HEALTH IS YOUR WEALTH

التدخين يضر بصحتك

ننصحك بالإمتناع عنه

إسعاف.. تحت وابل من الرصاص الصهيوني

عشرات الشهداء والجرحى في صفوف الطواقم الطبية الفلسطينية

التعرض لها وإصابتها بالرصاص، وتم تحطيم كامل لسيارة إسعاف بالقرب من مستوطنة «شيلو» القائمة على أراضي نابلس.

ويقول الدكتور جواهر صايغ - مدير المشافي الميدانية في مدينة رام الله : «إن السلطات الصهيونية تعمل كل وسعها لإيقاع أكبر عدد ممكن (من المصابين) في صفوف الشعب الفلسطيني الأعزل، فهم معنيون بضرب أكبر نسبة للأطفال، وحسب الحالات التي نعالجها في المشفى الميداني فإن نسبة الأطفال من المصابين بلغت ٥٢ ٪».

واستشهدت جمعية «القانون» بحوادث عدة أدت إلى تدهور الوضع الصحي للمصابين نتيجة فرض الحواجز العسكرية «ومنع المصابين وسيارات الإسعاف والمسعفين من الوصول إلى الموقع أو إيصال الجرحى إلى المشافي».

وفي هذا يقول يوسف هيكل (٣٣ عاماً) من سكان عناتا بشمال القدس : «لم يتمكن أحد من الوصول لإسعافي بسبب غزارة الرصاص لمدة عشر دقائق متواصلة، فقد وصلت إلي سيارة الإسعاف تحت وابل الرصاص، ولم يستطع رجال الإسعاف الاستمرار في حملي وكادت أسقط أرضاً لولا وجود بعض الشباب الذين استطاعوا نقلني إلى سيارة الإسعاف. وقد تحطم زجاج السيارة ونحن في طريقنا إلى المشفى، مما تعذر معه عمل أي إسعاف أولي داخل السيارة، وكانت إصابة هيكل نتيجة اختراق الرصاص الحي ساقه اليمنى واليسرى».

وتقول جمعية «القانون» إن الاحتلال أعاق سير خمس سيارات إسعاف كانت تقل جرحى في حالة خطيرة إلى الأردن لمدة تزيد على الساعتين بحجة عدم وجود تنسيق مسبق. وأشار التقرير إلى أنه وفي كل يوم جمعة يحاصر جنود الاحتلال مشفى المثلح في القدس الشرقية ويمنعون وصول المصابين والإمدادات الطبية؛ وتجدر الإشارة إلى أن عدد المشافي الميدانية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة يبلغ ١٩ مشفى، علماً بأن هناك نقصاً شديداً في المواد الطبية المستهلكة (مواد الإسعاف) لصعوبة وصول هذه المواد بسبب ممارسات السلطات الصهيونية. ■



المدن الفلسطينية، مما أدى إلى نقص شديد في القوى العاملة في المشافي.

وأكد أبو حميد إنجاب بعض النساء أطفالهن على الحواجز العسكرية الصهيونية، وتعرض بعضهن للإجهاض بسبب منعهن من اجتياز الحواجز، كما حصل مع المواطنة حورية بني عودة (٢٧ عاماً) من أريحا التي منعت من بلوغ المشفى.

ضرب دون وازع

أما رئيس اتحاد لجان الإغاثة الطبية الدكتور مصطفى البرغوثي فأكد أن السلطات الصهيونية تضرب الطواقم الطبية في كل موقع دون وازع أو ضمير. وقال إن ٢٥ سيارة إسعاف تم

قدمت الطواقم الطبية الفلسطينية شهداء وجرحى في أثناء قيامها بالمهام الإنسانية في المواجهات الفلسطينية - الصهيونية.

وأبرز هؤلاء، بسام فايز البلبيسي (٤٥ عاماً) المسعف في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في غزة الذي استشهد وهو يحاول إنقاذ الطفل محمد الدرة ووالده من وابل الرصاص الذي أطلقه نحوهما جنود الاحتلال، وإضافة إلى الشهداء أصيب العشرات من العاملين في الطواقم الطبية الفلسطينية المختلفة، إصابات بعضهم بليغة من جراء إطلاق الأعيرة النارية أو الرصاص المعدني المغلف بطبقة مطاط رقيقة، أو نتيجة الاختناق بالغاز أو حدوث انهيار عصبي.

وتعرضت عشرات من سيارات الإسعاف للإصابة والتدمير، ورصدت جمعية «القانون» حالات عدة تم فيها إطلاق الرصاص والغاز، مما أدى إلى إصابة أفراد طواقم سيارات الإسعاف

اعتداءات بالجملة

ويشير الدكتور موسى أبو حميد - مدير عام المشافي والناطق الإعلامي باسم لجنة الطوارئ في وزارة الصحة - إلى الصعوبة التي يواجهها الأطباء والمسعفون في الوصول إلى المشافي بسبب الحواجز العسكرية المفروضة حول

عند البلوغ المبكر:

العضلات للأولاد.. والبدانة للبنات

الاجتماع السنوي لجمعية أمريكا الشمالية لدراسة البدانة - أن الأولاد في هذه السن عادة ما يكتسبون مزيداً من العضلات، أما الفتيات فيكتسبن مزيداً من الدهون.

ومن خلال مراجعتها للدراسات السابقة، توصلت إلى أن الفتيات اللاتي يبلغن في سن مبكرة، أي تبدأ فترة الحيض لديهن مبكراً، أكثر عرضة للبدانة، مؤكدة أن مثل هذه الاكتشافات تمكن من وضع استراتيجيات فعالة لمنع البدانة أو معالجتها، تستهدف الفتيات اللاتي يبلغن مبكراً. ■

بدء دورة الحيض الشهرية عند الفتيات في سن مبكرة يزيد خطر إصابتهن بالبدانة في مراحل المراهقة والشباب.. هذا ما اكتشفه الباحثون في دراسة علمية جديدة.

وقالت الدكتورة أفيفا ماست من جامعة تافنس: إن البلوغ من جميع تغيراته الهرمونية والجسدية الكثيرة يعتبر مرحلة حاسمة في تشكيل الجسم عند الصبيان أو الفتيات، ويؤدي دوراً في احتمالات الإصابة بالبدانة في مراحل الشباب.

وأوضحت - في دراستها التي عرضتها في

مستشفى الراشد

5624000

١٠ خطوط (٢٤ ساعة)

www.altrashidhospital.com



صحتك ثروتك

YOUR HEALTH IS YOUR WEALTH

التدخين يضر بصحتك

ننصحك بالامتناع عنه

من هو؟

زعيم ليبي مجاهد، اشتهر بمقاومة الاستعمار الإيطالي في ليبيا، اعتقل وأعدم سنة ١٩٣٦م.

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

$$٧ + ٢ + ٥ + ٩ = ٦ + ٩ + ١ = ٣٦٥ \text{ يوماً.}$$

$$٨ + ٤ + ٦ = ١٠ + ٢ \text{ عكس حلو.}$$

يوجد في الرأس.

فارقت الحياة.

قبيلة جنكيز خان. ■

مطلق العصيمي



استراحة

إعداد

سعيد الأصبحي



الإخوة القراء

نأمل أن تأتينا اختياراًكم مؤثقة بحيث
يذكر المصدر الذي نُقلت عنه، واسم صاحبه.

علام الغضب؟



د. مصطفى السباعي

قال مصطفى السباعي: «إذا تحدث الناس عنك بما يسوؤك فلا تغضب غضب الطائشين، ولا تحقد حقد الموتورين، ولكن انظر: فما كان منه حقاً فاللوم فيه عليك لا على الناس، فعلم تغضب؟»

وما كان باطلاً فإنما هو اختبار لرجولتك أو تنبيه لك من غفلتك، أو إظهار لما خفي من فضائلك، وثق بأن الحق لن يخفى على رب العالمين. ■

من كتاب: «هكذا علمتني الحياة»

زينب عبد الرحمن السنيان

صلاة الفاشمين

يروى أن عمرو بن عتبة - رضي الله عنه - كان يصلي في هداة الليل، ويسمع أصحابه القائلون إلى جواره في الفضاء المكشوف زئير أسد يقترب فيولون هارين، لكن عمرو يستمر في صلاته، لا يهتز ولا يختلج، ويقترب منه الأسد ويطوف حوله ويتشممه ويحلق فيه، وعمرو بن عتبة كأنه غير موجود، ثم ينصرف عنه الأسد، ويعود أصحابه فيسألونه بعد أن أتم صلاته: أما خفت الأسد؟ فيجيبهم: إني لأستحي من الله أن أخاف شيئاً سواه، وأنا بين يديه.

ويقال: إن عمرأ هذا كان يصلي والصواعق تنزل والسباع حوله ولا يخشى إلا الله. ■

أم الشهداء - الرس - السعودية

كفقراء اليهود

إن الله نزل القرآن وتولى حفظه، فالعاقبة للإسلام، ما في ذلك شك، لأن وعد الله هو الحق، والله لا يخلف وعده، فإن عدنا إلى ديننا، وجعلناه دستور حياتنا، في سلمنا وحرينا، جعل الله النصر على أيدينا، فريحنا عز الدنيا والآخرة، وإن كانت الأخرى، استبدل بنا قوماً غيرنا فكان الفتح على أيديهم، والنصر لهم، وعدنا نحن كفراء اليهود، لا دنيا ولا دين، لا قدر الله ذلك علينا. ■

من مقال بعنوان: «قصتنا مع اليهود»
للشيخ علي الطنطاوي - رحمه الله

اختيار: محمد نادر - جدة

التوبة الصادقة

يقول سيد قطب - رحمه الله -: «والتوبة التي تفضل سبحانه فكتب على نفسه قبولها هي التي تصدر من النفس فيدل على أن هذه النفس قد أنشئت نشأة قد هزها الندم من الأعماق، ورجها رجاً شديداً حتى استقامت فتأبث وأتابت.. وهي في فسحة من العمر وبحبوحة من الأمل، واستجدت رغبة حقيقية في التطهير، ونية حقيقية في سلوك طريق جديد. ■»

من كتاب: «في ظلال القرآن»

اختيار: عثمان عون

واقدماء

مرَّ عام حلَّ عام
مذكياً فينا الضرام
لم نر اليأس اعتراناً
لا ولا خففنا الظلام
ما ثنى العزم اعتقالاً
لا ولا كسر العظام
كلنا كنا وقوداً
كلنا ضحى وصام
كلنا أبدى عناداً
رفض النذل يُقام
وتوال الصخر يشدو
مثل أسراب الحمام
لم يعد للخوف معنى
لم يعد فينا انقسام
فسلاماً يا بلادي
والى النصر سلام. ■
من مجموعة شعر الجهاد للشيخ أحمد القطان
اختيار: مراد بن حمود شحار - السعودية

مؤلفون

- ١ - مؤلف «دستور الوحدة الثقافية» هل هو: د. القرضاوي، أم الغزالي، أم البوطي؟
- ٢ - مؤلف «أحذروا الإيزن الحركي» هل هو: مصطفى مشهور، أم أحمد الراشد، أم دفتحي يكن؟
- ٣ - مؤلف «حجاب المرأة المسلمة» هل هو: المودودي، أم الحسن الندوي، أم الإمام شلتوت؟ ■

د. شعبان بروال - الجزائر

إجابات العدد الماضي

ما هي:

جمعية الإصلاح.

عمود الكلمات:

- ١ - مسلم. ٢ - أفعى. ٣ - عظة.
 - ٤ - يأس. ٥ - لعل. ٦ - نبراس.
 - ٧ - ذلة. ٨ - رقية.
- فتكون الإجابة: «سعة الرزق».

وصية إلى أختي في الله



أوصيك يا أختي الحبيبة بالالتزام بالحجاب الشرعي الكامل، وترك بعض أغشية الرأس التي أولى أن تكون ثوباً للزينة، وليست حجاباً ترضي به المسلمة ربها، وتقتدي بالصحابيات الفاضلات، والأمهات الغاليات.

ولتكوني - أختي في الله - من الذين يتلقون الأوامر بالسمع والطاعة لله ولرسوله ﷺ، ولتتقي ضد دعاة الضلالة الذين يريدون نزع حجاب المرأة تدريجياً، وأن تخرج من بيتها سافرة كاشفة.

كفانا الله وإياك شر هذه الفتن، وأعاننا على الاستمسك بفضائل الدين، وواجباته. ■

سارة صالح آل سرار - أبها، السعودية

الرحمة بالناس

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل» (أخرجه مسلم والترمذي). من إرشادات الحديث:

- ١ - رحمة المسلم بالناس سبب في رحمة الله تعالى به.
- ٢ - رحمة الناس من صفات المؤمنين الصادقين.
- ٣ - احترام الناس، ومساعدتهم، والعطف عليهم، ورعاية اليتيم من الرحمة بهم.
- ٤ - معاملة الخدم والسائقين والعامل معاملة حسنة، وعدم إيذاهم من الرحمة بهم.
- ٥ - من يتصف بصفة الغلظة والجفاء والقسوة ليس فيه رحمة بالناس. ■

دحيم محمد الحصاد

حقائق .. عن اليهود

سباً، وكيداً في مقتل عثمان، ويتلون المكر اليهودي كالأنفاس فيلبس ثياباً لكل عصر وزمان.

فهذا كارل ماركس مؤسس نظرية الإلحاد الشيوعي يهودي، ثم فرويد ونظرياته الهدامة، ودوركايم، وأفكاره التي تهدم رباط الأسرة، والمجتمع، إلى سارتر زعيم الانحلال والفجور، إلى حقد جولد تسيهر وطعنه وقيادته للاستشراق وكلهم من يهود، ولا ننس القس زويمر اليهودي الأصل الذي وضع خطط التبشير، إلى أتاتورك رأس الأفعى اليهودي الذي سعى لهدم الخلافة... إلى هيرتزل، ومخططاته الصهيونية الشهيرة، إلى مؤتمرات بن جريون وتصريحاته العلنية: «نحن لا نخشى خطراً سوى الإسلام»، وقد تواترت هذه المقولة بالنص والمعنى عن كل زعماء اليهود، وما بروتوكولات «سفهاء» وليس حكماء صهيون عنا ببعيد.

فهل تترك العرب حكاماً ومحكومين - أن اليهود قد قطعوا شوطاً كبيراً في تنفيذ مخططاتهم وإقامة دولتهم على أرض فلسطين المحتلة. ■

محمد علام الحسيني

حديث القرآن عن اليهود حديث معجز عجيب لأنه يكشف النفسية اليهودية، ويسبر غورها، ويزيل الغطاء عنها، ونرى صدق إخبار كتاب الله في وصفهم بقسوة القلب، ونقض العهد، وقتل الأنبياء، والمكر، واللؤم، والخداع.

ومن إعجاز القرآن أن جعل اليهود هم أول أعداء المؤمنين، وقبل المشركين، قال تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودُ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ (المائدة: ٨٢).

فمنذ اللحظة الأولى لظهور الإسلام، وبعثة النبي محمد ﷺ كاد اليهود يموتون حقداً وحسداً من عند أنفسهم، وهم يعلمون أنه رسول الله ﷺ قال سبحانه وتعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ﴾ (البقرة: ١٤٦).

ولا شك في أن جهاد الإسلام لليهود بدأ منذ أن خططوا لقتل النبي ﷺ، وفشلت مخططاتهم برات عدة فقرروا قتله بالسم ولم يزل يشعر بالكملة خيبر كما جاء في الحديث الذي رواه أبو داود وغيره.

واستمر مكر اليهود في سلسلة مترابطة حلقات حاكها في الصدر الأول كعب بن الأشرف ثم خيانتهم للعهد إلى مكر عبدالله بن

شكوى الجاهل

قال ابن القيم - رحمه الله -: «الجاهل يشكو لله إلى الناس، وهذا غاية الجهل بالشكوى المشكو إليه، فإنه لو عرف ربه لما شكاه، ولو عرف الناس لما شكوا إليهم، ورأى بعض السلف جلاً يشكو إلى رجل فاقتته فقال: يا هذا والله ساربت على أن شكوت من يرحمك إلى من لا يرحمك، وفي ذلك قيل:

وإذا شكوت إلى ابن آدم إنما

تشكو الرحيم إلى الذي لا يرحم

هكذا ينظرون إلى الإسلام

١ - إن مشكلة الشعب اليهودي هي أن الدين الإسلامي مازال في دور العدوان والتوسع، وليس مستعداً لمواجهة الطول وإن وقتاً طويلاً سينقضي قبل أن يترك الإسلام سيفه! «إسحاق رابين».

٢ - إن القوة التي تكمن في الإسلام هي التي تخيف أوروبا «المستشرق جاودنر».

٣ - مادام القرآن موجوداً في أيدي المسلمين فلن تستطيع أوروبا السيطرة على الشرق، ولا أن تكون هي نفسها في أمان!.

٤ - من يدري ربما يعود اليوم الذي

تصبح فيه بلاد الغرب مهددة بالمسلمين، يهبطون إليها من السماء لغزو العالم مرة ثانية، وفي الوقت المناسب «البر مشادور».

٥ - قال لويس التاسع ملك فرنسا الذي أسر في دار ابن لقمان بالمنصورة، في وثيقة محفوظة في دار الوثائق القومية في فرنسا: «إنه لا يمكن الانتصار على المسلمين من خلال حرب وإنما يمكن الانتصار عليهم بواسطة السياسة باتباع ما يلي:

- إشاعة الفرقة بين قادة المسلمين، وإذا حدث فليعمل على توسع شقتها ما أمكن حتى يكون الخلاف عاملاً في إضعاف المسلمين.

- عدم تمكين البلاد الإسلامية والعربية من

أن يقوم بها حاكم صالح.

- إفساد أنظمة الحكم في البلاد الإسلامية بالرشوة والفساد، والنساء، حتى تنفصل القاعدة عن القمة.

- العمل على الحيلولة دون قيام وحدة عربية في المنطقة.

- العمل على قيام دولة غريبة في المنطقة العربية تمتد ما بين غزة جنوباً وانطاكية شمالاً ثم تتجه شرقاً حتى إلى الغرب.

من كتاب «قادة الغرب يقولون دمروا الإسلام وأبيدوا أهله».

هشيار عبد الحميد الكردي، ألمانيا

في خضم الحركة الإسلامية

الجماعات الإسلامية لا تعيش في جزر معزولة، ولا في حصون مغلقة، إنها تعيش وسط مجتمعات من البشر، لها متطلباتها واحتياجاتها، وقد تحتاج في كثير من الأحيان لمن يعينها على هذه المتطلبات، ويحقق لها بعض الاحتياجات، التي ليست بالضرورة مادية، والمفروض في الإنسان المسلم أنه غصن نام في شجرة المجتمع، وعضو متفاعل من أعضائه، يدرك قبل غيره الأخطار التي تواجه الآخرين، ويعمل قبل غيره على مواجهتها وإبعادها عن طريقهم، فهو نصير المستضعفين ومعاون المحتاجين، وهو الأمر المعروف والناهي عن المنكر، وهو أول البازلين وآخر المنتفعين. هذا هو المفترض في أي شخص يدين بالإسلام، ويفهم تعاليمه، وهذه الصفات أجدر بها الذين نصبوا أنفسهم لخدمة الإسلام ورفعوا راية جماعة من الجماعات، إذ عليهم أن يتفاعلوا مع بيئتهم، وأن يخدموا غيرهم من أبناء المجتمع كلهم، دون أن يقتصرُوا على خدمة أنفسهم أو خدمة إخوانهم ممن هم في جماعتهم وحدها، وبقيّة أبناء المجتمع لا نصيب لهم من خدمتهم، فالمسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المسلم الذي يعتزل الناس تجنباً لاطاليمهم، واحترازاً من تلبّيه بعض احتياجاتهم، والله جعل المسلمين شهداء على الناس ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾ (البقرة: 143)، فبم نشهد على الناس إن اجتبتناهم وعشنا بعيداً عنهم في بروج مشيدة؟ ليست مهمة المسلم قاصرة على العبادات المتمثلة فقط في أركان الإسلام، وإنما مهمته أن يقوم بالإسلام كله وأن يحيط به من جميع جوانبه، التي منها خدمة الآخرين ومناصحتهم وإيثارهم، ودفع الأذى والضرر عنهم، وذلك من أوجب واجبات الجماعات الإسلامية لأنها إن اختصرت نشاطها داخل أعضائها تفقد رؤيتها غاياتها، وتتخلّى عن دورها الحقيقي وتصبح خادمة لنفسها فقط، ولا تزيد عما يقدمه أي حزب من الأحزاب أو توجه من التوجهات أو نقابة من النقابات من امتيازات يتمتع بها حامل بطاقة العضوية فقط، وغيره يحرم أو يمنع، ليس هذا دور الجماعات الإسلامية التي تعمل على إنقاذ مجتمعاتها، وتحاول أن تنير الطريق أمام الجماهير لدفع غائلة التخلف المزري، أو التقدم المظهري الشكلي بالمحافظة على الثوابت الدينية والقيم الأخلاقية ونشرها بين الناس مع الأخذ بالوسائل العصرية، التي تحقق التقدم، وبهذا نجتمع عمل الدنيا وعمل الآخرة في أن واحد «اعمل لدينك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً».

الجماعات الإسلامية - وهي تقوم بهذا الدور - ينبغي أن تبتعد عن تسفيه الآخرين وخاصة الجماعات الإسلامية الأخرى، فلكل جماعة مشروعها وليس من الإنصاف أن تعيب كل جماعة منها مشروع الجماعة الأخرى، ولا تنتظر إلى ما فيه من إيجابيات أو تنتظر - فقط - إلى سلبيات وتضخمها، وكأنها لا ترى غيرها، وهذه النظرة كفيلة بتعميق الهوة بين هذه الجماعات واتساع الفجوة بينها، ولقد أحسن الأستاذ محمد سرور في كتابه «أزمة أخلاق» حين قصر نظره على ما لدى كل جماعة من إيجابيات ذكرها أو ذكر بعضاً منها، لتكون هي مقياس النظرة الصحيحة، التي توفر القوى والجهود من أجل العمل وحده، بحيث لا يتسرب من هذه الجهود شيء، وأصحابها يحاولون الرد على ما أثاره إخوانهم عليهم من سلبيات موجودة أو معدومة، وهذا - للأسف - هو ما يقدمه البعض حتى الآن، وكأنه جواز مرور للوصول إلى عامة الناس، لقد استضافت إحدى الفضائيات واحداً ممن يمثلون جماعة إسلامية، أطلق على نفسه كنية (.....)، فأخذ يكيل التهم شرقاً وغرباً للجماعات الأخرى، ويوجه سهامه الكلامية نحوها، وهذه السلبيات التي وقع فيها لا تغطيها إيجابيته وجراته في نقد الواقع العربي الإسلامي المتردي بسبب بعض قياداته التي شغلت نفسها بالسفساف، وأهملت واجبها نحو الشعوب، وسارع كثير منها يهرول نحو الكيان الصهيوني لينال رضا سادة الشرق الجدد (الصهاينة) الذين يتدللون ويتمنعون ويرفضون الجلوس إلى مائدة المفاوضات إلا بواسطة أمريكا وحلفائها. فلا نامت أعين الجبناء.

إيجابية (أبي) في نقد الواقع العربي لا تغطي على سلبيته في توجيه الطعنات لبرامج بعض الجماعات الإسلامية، لأن الجماعات الإسلامية تأخذ من الإسلام الأصول والثوابت، ثم تأخذ منه بعد ذلك من الفروع ما تستطيع بحسب طاقتها وقدرتها وظروف بيئتها ومجتمعها، وطبيعة القائمين على أمرها والحاملين لدعوتها، وهذا لاغضاضة فيه فالرسول ﷺ حدد لنا القاعدة: «ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم» (صحيح مسلم - الفضائل)، وكل جماعة تأخذ من فروع الدين ما تستطيع، فلماذا نوجه لمشروعها الملامة والذم؟ ولماذا لا نتأسى بالأئمة الأقدمين الذين كانوا يختلفون في أمور فقهية مهمة ومع ذلك لا يحمل أحد منهم للآخرين إلا التقدير والاحترام؟ إن مثل هذه الاتهامات التي تستهلك الجهود والأوقات تعوق كثيراً من الاندماج في حركة المجتمع وتقديم العون والنصح كله، وهو أمر مطلوب من كل مسلم، كفانا طعنًا وخلافًا وتفرقًا، وينبغي أن تتسع صدورنا للخلاف وأن نقوم بواجباتنا نحو المجتمعات. ■



بقلم الشيخ الدكتور
جاسم بن محمد بن مهمل الياسين

إن صلح القلب صلحت
الجوارح والأعمال، وسلمت
الحياة من العطب، فالقلب
موضع نظر الرحمن، وهو
العضو الذي ينبغي أن
يوجه إليه كل اهتمام، وإذا
التفت القلوب على أمر
واقفت عليه قامت بيئتها
موجبات أثرية تكشف
الطريق أمام جموع المؤمنين
وجماهير الموحدين.